

4147
~~51A~~

CHECKED - 1968

ديوان

الخطب المنبرية الكبرى

للعالم التحرير والواعظ الشهير

﴿ ابن نبأة ﴾

رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه والمسلمين

هذه النسخة قوبلت على مجلة نسخ صحيحة
وبها زيادات لا توجد في خلافتها

حقوق الطبع على هذه النسخة محفوظة

طبع مطبعة دار الكتب العلمية ببيروت

على نفقة اصحابها

عيسى الباني محمدي شوكاه

بجوار سيدنا الحسين بمصر

(١٥٣ — ٢ — ٦)



وَدَكِّرْ فَإِنَّ الدِّكْرَى نَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْمَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَلَا عُدْوَانَ
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنْصِعُ أَجْرَ الْمُخْسِرِينَ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقَلْبُ الْمُبِينُ وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا وَنَبِيُّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِيَّاهُ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ
الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ صَلَواتُ
وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُسَلِّمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿وَبَعْدُ﴾ فَبَدَأَ
دِيوَانَهُ عَظِيمًا فَبَدَأَ بِخُطْبَةٍ جَمْعَتُهُ عَلَى عَدَدِ جَمْعِ السَّنَةِ فَأَمْلَأَ
وَبِاللَّهِ الرَّفِيقُ

الخطبة الاولى - لمحرم

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُخَدِّدِ الْأَعْوَامِ عَامًا بَعْدَ عَامٍ الَّذِي أَفْتَسَحَ
 بِأَفْضَلِ الْأَشْهُرِ شَهْرَ الْمُحَرَّمِ هَذَا الْعَامَ وَأَجْزَلَ فِيهِ الْفَضْلَ
 وَالْعَطَاءَ وَالْإِنْعَامَ وَفَضْلَهُ بِالْعَشْرِ الْمُعْظَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَالْإِسْلَامِ أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى الْكَافِيَ وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ
 الْكَافِيَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْعَلَامُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَلْعَمَ
 عَلَيْنَا مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي فَائِيهَا مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الزَّحَامِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْأَنَامِ وَمِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَرَسُولُ اللَّهِ الْمَلِكِ
 الْعَلَامِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 وَأَرْسُولِ السَّبْدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَافًا وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ عَلَى

تَمَرَّ الذُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾
 قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْعَامُ فَتَلَقَّوْهُ بِالترَّحُّيبِ وَالْقَبُولِ
 وَالْإِكْرَامِ وَعَظِّمُوا فِيهِ حُرُمَاتِ رَبِّكُمْ وَاجْتَنِبُوا فِيهِ كُلَّ
 فِعْلٍ حَرَامٍ وَتَحَبَّبُوا فِيهِ إِلَى نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ وَاتَّبِعُوهُ فِي مَا شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
 وَالْأَحْكَامِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ عَلَى تَمَرِّ
 الذُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْأَيَّامِ
 فَيَا فَضِيحَةً مَنْ كَانَ عَمَلُهُ قَبِيحًا وَيَا خَجَلَةً مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى
 الْمَعْصِيَةِ إِقْدَامٌ فَيَأْتِي وَجْهَهُ تَلْقَى اللَّهُ يَا قَاطِعًا حَبْلَ الْوَدَّةِ
 وَاصِلًا حَبْلَ الْخَصَامِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَكْبِرُوا مِنْ طَاعَتِهِ فِي
 أَوَّلِ هَذَا الشَّهْرِ يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ فِي اخْتِيَامِ وَصُومُوا التَّاسِعَ
 وَالْعَازِرَ مِنْهُ أَقْدَاءُ بِفِعْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَدْ
 صَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَاشِرَ مِنْهُ وَقَالَ إِنْ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ
 لَأُصُومَنَّ التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ فَقَبَضَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْعَامًا وَوَسَّموا
 عَلَى عِيَالِكُمْ فِي عَاشِرِهِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مُعَظَّمٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَأَخْرِجُوا

فِيهِ زَكَاةٌ أَمْوَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْدُمُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُ النَّدَمُ وَلَا
 الْمَلَامُ فَقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَا دَاوُدُ الْمَالُ مَالِي وَالْفُقَرَاءُ عِيَالِي وَالْأَغْنِيَاءُ وَكَلَائِي فَإِنْ بَخِلَ
 وَكَلَائِي عَلَى عِيَالِي أَذَقْتُهُمْ وَبَالِي وَلَا أَبَالِي فَأَفْهَمُوا هَذَا
 الْكَلَامَ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ الْمَنْفُورَةَ فَإِنَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ

﴿الحديث﴾ دَاوُدُ رَضَا كُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصَّنُوا
 أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَاسْتَقْبَلُوا الْبَلَاءَ بِاللَّدْعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ *
 وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّرْ زَكَاتَهُ مِثْلَ
 لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَأْخُذُ بِلِجَمِثَيْهِ يَبْغِي بِشِدْقَيْهِ
 يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
 بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ آلَايَةً

الخطبة الثانية - محرم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنَا بِهَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ تَشْرِيفًا وَعَرَّفَنَا
مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ تَعْرِيفًا وَكَلَّفَنَا بِمَا فِيهِ مِنَ
الطَّاعَاتِ وَالْخَيْرَاتِ تَكْلِيفًا وَضَاعَفَ لَنَا فِيهِ الْحَسَنَاتِ
وَالْأَعْمَالَ الصَّالِحَاتِ تَضْعِيفًا (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِنَّهُ
كَانَ بِنَا رَحِيمًا رَوْفًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تَكُونُ لَنَا فِي الْجَنَانِ كَنْزًا مَعْرُوفًا وَأَشْهَدُ
أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي كَانَ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ
مَوْصُوفًا اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَافًا وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مَا دَامَ
الْخَيْرُ مَا لَوْفًا وَسَلَامًا تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ إِنَّ
شَهْرَكُمْ هَذَا عَظِيمٌ قُدْرُهُ جَلِيلٌ فَخْرُهُ عَظَمَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ
حَيْثُ خُلِقَ فِيهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَاللُّوحُ وَالْأَلَمُ وَأُسْتُشْهِدَ

فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي دَالِبٍ فَقَالَ بِذَلِكَ أَغْلَى الْمَفَاخِرِ
 وَالْمَرَاتِبِ قُتِلَ لِعَشْرِ خَلَوْنٍ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمِ الْحَرَامِ سَنَةِ
 إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَا أَحَلَّ اللَّهُ
 بِقَاتِلِهِ كُلِّ كَرْبٍ وَبَلَا قَالَ حَمْرُ الصَّادِقُ وَجِدَ فِي الْحُسَيْنِ
 ثَلَاثَةَ وَسِتِّينَ طَعْنَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ضَرْبَةً بَكَتْ لِمَوْتِهِ
 الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَأَمْطَرَتْ دَمًا وَأَظْلَمَتِ الْأَفْلَاقُ مِنْ
 الْكُسُوفِ وَأَشْتَدَّ سَوَادُ السَّمَاءِ وَدَامَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَالْكَوَاكِبُ فِي أَفْلَاكِهَا تَتَهَافَتُ وَعَظُمَتِ الْأَهْوَالُ حَتَّى
 ظَنُّوا أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ كَيْفَ لَا وَهُوَ ابْنُ الْبِدَةِ فَاضِيَةً
 الزُّهْرَا وَسَبَّطُ سَيِّدِ الْخَلَائِقِ دُنْيَا وَآخِرَى وَكَانَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ حُبِّهِ فِي الْحُسَيْنِ يُقْبَلُ شَفِيعُهُ وَبِحَمْلِهِ
 كَثِيرًا عَلَى كَتِفِهِ فَكَيْفَ أَوْ رَأَاهُ مُلْقَى عَلَى جَنْبَيْهِ شَدِيدَ
 الْعَطَشِ وَالْمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَطْفَالُهُ يَصْبِحُونَ بِالنَّكَاءِ عَلَيْهِ
 لَصَاحَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ فَنَامُوا

رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَلَى هَذَا السَّبْطِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ وَتَسَلُّوا بِمَا
 أَصَابَهُ عَمَّا سَلَفَ لَكُمْ مِنْ مَوْتِ الْأَحْرَارِ وَالْعَبِيدِ وَأَتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ

﴿الحديث﴾ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ
 نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حُجُبِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْمَوْقِفِ غُضُّوا
 أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَتَجُوزَ وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ
 مَخْضُوبٌ بِدَمِ الْحُسَيْنِ وَتَتَعَلَّقُ بِسَاقِ الْعَرْشِ وَتَقُولُ أَنْتَ
 الْجَبَّارُ الْعَدْلُ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَ أَبِي فَيَقْضِي اللَّهُ بَيْنَهَا
 وَبَيْنَهُ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ بَكَى عَلَى مُسَيِّبَتِي فَيُشَفِّعْهَا
 اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ أَنَّ الْحُسَيْنَ
 يُمْتَلُ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ
 الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة - لمحرم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَدِيرِ الْغَنِيِّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالْوَزِيرِ
 الْمُقَدَّسِ عَنِ الضِّدِّ وَالنِّدِّ وَالشَّيْبِ وَالنَّظِيرِ الْمُتَزَّهِ عَنِ حَالِ
 التَّحَوُّلِ وَالتَّغْيِيرِ الْجَبَّارِ الَّذِي أُعْطِيَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَمَانَ مِنَ
 عَذَابِ السَّعِيرِ وَأَهْلَكَ الْجَبَّارَةَ بِمَا أَرَادَ مِنَ الْقَضَاءِ وَالتَّقْدِيرِ
 الْمُتَكَبِّرِ فَكُلُّ مَنْ نَازَعَهُ فِي كِبَرِيَّائِهِ أَخَذَهُ وَقَصَمَهُ وَهُوَ عَلَى
 مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (أُحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَتَحْمَدُنَا وَإِنْ بَلَغَ
 مَا بَلَغَ فَعَايَتُهُ التَّقْصِيرُ وَأَشْكُرُهُ وَإِنْ شُكْرُنَا طُولَ الدَّهْرِ
 جُزْءٌ يَسِيرٌ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ
 الْكَبِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْبَشِيرُ
 النَّذِيرُ الدَّاعِي إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ السِّرَاجُ الْمُنِيرُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ
 وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ
 الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْمَعِيرِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

كثيراً ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ظَهَرَتْ أُمَارَاتُ السَّاعَةِ فَلَا تَخْفَى
 عَلَى بَصِيرٍ وَكَثُرَ مِنْكُمْ التَّقْرِيطُ فَتَسِيدُ الْمَاءَ وَالْمَصِيرُ
 وَأَسَاتِمُ الْأَدَبِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ النَّاقِدُ الْبَصِيرُ وَعَكَفْتُمْ
 عَلَى الْمَعَاصِي وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَسْبَابِ التَّكْفِيرِ وَأَسْتَصْغَرْتُمْ ذُنُوبَكُمْ
 حَتَّى كَانَتْهَا ذُبَابٌ يَسْقُطُ عَلَى الْأَنْفِ وَيَطِيرُ وَشَكُوتُكُمْ مِنَ
 الزَّمَانِ وَإِنَّهُ لَيَشْتَكِي مِنْكُمْ وَيَسْتَجِيرُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَكِنَّكُمْ أَهْلُ التَّغْيِيرِ فَكُمْ مِنْ قَوَاعِدَ غَيْرِ مُوَاهَا
 مِنْ قَوَاعِدِ الدِّينِ الظَّهِيرِ وَكُمْ مِنْ حُرْمَةِ أَنْتَهَكْتُمُوهَا مِنْ
 حُرُمَاتِ الشَّرْعِ وَقَلَّ مِنْكُمْ النُّكَيْرُ وَكُمْ حَقَرْتُمْ مِنْ عَظِيمٍ
 وَعَظَّمْتُمْ مِنْ حَقِيرٍ وَصَارَ صَغِيرُكُمْ لَا يُوقَرُ الْكَبِيرُ وَلَا
 كَبِيرُكُمْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ فَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَلَا بُدَّ لِهَذَا
 الْأَمْرِ مِنْ أُخِيرٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ تَنْجُوا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
 ﴿ الْحَدِيثُ ﴾ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ يَرْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى
 أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ الْأَوَّلُ يَرْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى الْبَرَكَاتِ مِنَ الْأَرْضِ

الثاني يرفع الله الرحمة من القلوب الثالث يرفع الله العدل
من الحكم الرابع يرفع الله الحياء من النساء

الخطبة الرابعة - لمحرم

الحمد لله الذي خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله
من سلاله من ماء مهين ثم سواه وتفتح فيه من روحه
فتبارك الله أحسن الخالقين أعطى ومنع وضر ونفع
ووصل وقطع وهو مزره في ذلك عن الظهير والمعين
(أحمده) سبحانه وأعلى حمد عبده معترف بصديق اليقين
وأشكره شكر عبده شكره بلسان عربي مبين وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وأشهد
أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الصادق الوعد الأمين
اللهم فصل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول
السيد السند العظيم ذي القلب الرحيم سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه صلاة وسلاما دائما ثمين متلازمين إلى يوم الدين

وَسَلِّمْ وَتَسْلِيماً كَثِيراً ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ تَنَزَّهُوا عَنِ حُبِّ
الدُّنْيَا كَيْ تَقُوزُوا مَعَ الْفَائِزِينَ وَلَا تَهْتَمُّوا بِأَرْزَاقِكُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ هُوَ الرِّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَكَيْفَ تُضَيِّقُونَ حُقُوقَ اللَّهِ
وَتَسْتَغْلِبُونَ بِمَا لَيْسَ مِنَ الدِّينِ وَكَيْفَ تَنْصُرُونَ الظَّالِمِينَ عَلَى
الْمَظْلُومِينَ وَكَيْفَ تَسْتَهْزِئُونَ بِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ
تَسْخَرُونَ بِعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَكَيْفَ تُرْضُونَ النَّاسَ بِأَقْوَالِكُمْ
وَتُسْخِطُونَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ ذَلَّتْ نَفُوسُكُمْ فِي
طَلَبِ الدُّنْيَا وَصِرْتُمْ مِنَ الْمُنْهَمِكِينَ وَصَارَتْ أَنْفُسُكُمْ
تَرْتَاخُ عِنْدَ سَمَاعِ الْغِنَاءِ وَأَقْرَالِ الْجَاهِلِينَ وَتَمُوتُ عِنْدَ سَمَاعِ
الْحَقِّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ وَأَتَّبَعْتُمُ الْهَوَى وَخُصُوعَاتِ الشَّيْطَانِ
الَّذِينَ فَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى بِدْعَةٍ كُنْتُمْ لَهَا طَائِعِينَ وَإِذَا دُعِيتُمْ
إِلَى سُنَّةٍ كُنْتُمْ لَهَا كَارِهِينَ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ عَلَيْكُمْ النَّصِيحَةُ
غَضِبْتُمْ غَضَبَ الْمُسْتَكْبِرِينَ فَإِنَّ بَعْجِيْبَ أَنْ يُخْرِجَ فِيكُمْ
الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَيَرَى أَكْثَرَكُمْ لَهُ طَائِعِينَ وَلَيْسَ بِبَعْجِيْبٍ
أَنْ تُخْرِجَ الدَّابَّةُ فَتُمَيِّزَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَتُنَيِّسَ بَعْجِيْبٍ

أَنْ يُرْفَعَ الثُّرَى أَنْ مِنْ صُدُورِ الْعَارِفِينَ وَمَصَاحِفِ الْكَاتِبِينَ
وَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيُغْلَقَ بَابُ
التَّوْبَةِ عَلَى الْمُسِيئِينَ وَلَيْسَ بِعَجِيبٍ أَنْ يَأْتِيَ الْخُسْفُ وَالْمَسْخُ
وَالزَّلَازِلُ وَجَمِيعُ أَشْرَاطِ يَوْمِ الدِّينِ
* الحديث * أَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ
أَنْ يُحَالَ يَنْتَكِمَ وَيَتَنَهَا وَلَقَتُوهَا مَوْتًا كُمْ

الخطبة الاولى - لصفر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ وَسَوَّاهُ وَقَسَمَ
ذَرِيَّتَهُ عَلَى أَقْسَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ سِوَاهُ فَفَرَّقَ أَفْقَرَهُ
وَفَرَّقَ أَغْنَاهُ وَفَرَّقَ أَبْعَدَهُ وَفَرَّقَ أَذْنَاهُ وَفَرَّقَ مَنَعَهُ
وَفَرَّقَ أَعْضَاهُ وَفَرَّقَ أَمَاتَهُ وَفَرَّقَ أَحْيَاهُ وَفَرَّقَ أَسْعَدَهُ
وَفَرَّقَ أَشْقَاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا لَا يُلُوغُ لِمُشَاهَدِهِ
وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عَبْدٍ طَلَبَ مِنْ رَبِّهِ رِضَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ

عَذَابِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 سَيِّدُ أَنْبِيَائِهِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى
 يَوْمِ عَرَضِهِ وَلِنَاهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾
 أَذْكُرُوا هَازِمَ اللَّذَاتِ فَمَنْ ذَكَرَهُ كَانَ فِي أَمَانٍ اللَّهُ وَلَا
 تَطْمَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِالْآفَاقَةِ فِيهَا فَالْبَقَاءُ فِيهَا مُسْتَحِيلٌ وَلَا
 يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ نَبِيَّكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 مِنْ اللَّهِ لَمَّا قَرُبَ رَحِيلُهُ وَدَنَتْ مِنْهُ الْوَفَاةُ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ
 الْمَوْتِ فَقَرَعَ بَابَهُ وَنَادَاهُ فَقَالَ مَنْ بِالْبَابِ يَا فَاطِمَةُ فَمَالَتْ
 زَائِرٌ يَا أَبَتَاهُ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ فَمَالَتْ يَا أُمَّتِ لَا وَاللَّهِ
 فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ هَذَا هَازِمُ اللَّذَاتِ وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ وَمُيَمِّمُ
 الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ فَافْتَحِي لَهُ الْبَابَ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 فَفَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ فَسَمِعَتْ صَوْتَهُ لَا تَرَاهُ يَقُولُ السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ يَتِ الثُّبُوءِ وَالرَّسَالَةِ وَالْجَاهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَخِي
يَا عَزْرَائِيلُ أَجِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا بِإِذْرِ اللَّهِ فَقَالَ مَا زُرْتُ
أَحَدًا قَبْلَكَ يَا حَبِيبِي فِي دَارِ الْحَيَاةِ وَلَكِنْ أُبِرْتُ أَنْ أَكُونَ
بِكَ شَفِيقًا وَعَلَيْكَ رَوْفًا فَإِنْ فُلْتُ لِي أَفِيضُ قَبَضْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ
وَإِنْ قُاتَ لِي أَرْجِعْ رَجَعْتُ فَأَنْظُرْ مَاذَا تَرَاهُ فَقَالَ يَا اللَّهِ
عَلَيْكَ لَا تَنْبِضُ رُوحِي حَتَّى يَأْتِيَ أَحِي جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاهُ
أَيُّنَ تَرَكْتَهُ قَالَ تَرَكْتُهُ فِي السَّمَاءِ يُعْزِيهِ فِي رُوحِكَ مَلَائِكَةُ
اللَّهِ فَأَتَمَّ كَلَامَهُ إِلَّا وَالْأَمِينَ جِبْرِيلُ تَدَاثَاهُ فَأَثَلَا يَا مُحَمَّدُ
رَبُّكَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ أَنْتَ رَسُولُهُ وَمُصْطَفَاهُ فَإِذَا
شِئْتَ يُؤَخِّرُكَ كَمَا أَخَّرَ نُوحًا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ وَمَا بَعْدَ هَذَا
يَا جِبْرِيلُ قَالَ أَنْ تَلَانِي اللَّهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَا أَخِي يَا عَزْرَائِيلُ
أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ أَفِيضُ رُوحِي فَقَدْ بَاعَ الْيَوْمُ مُسْتَهَارَهُ فَعِنْدَ
ذَلِكَ هَالَجَ رُوحَهُ السَّرِيفَةُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ مَعَ
الَّذِينَ أَنْتُمْ اللَّهُ وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى سُرَّتِهِ قَالَ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ
وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى صَدْرِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى حُلُقُومِهِ

صَرَخَ صَرْخَةً قَالَ وَاکْرَبَاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَاکْرَبَاهُ عَلَى
 كَرِّبِكَ الْيَوْمَ يَا أَبْنَاهُ فَمَا تَقَعَا فَمَالَتْ عِمَامَتُهُ وَفُضِيَ نَحْبُهُ
 هَذَا مَا وَرَدَ فِي وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ الْيَوْمَ يَحِقُّ لِلْعُيُونِ أَنْ تَدْنِعَ
 وَلِلْقُلُوبِ أَنْ تَخْشَعَ عَلَى فِرَاقِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَآتَتْهُ اللَّهُ حَقَّ تَقْوَاهُ
 ﴿الحديث﴾ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ شَيْءٌ مَأْشُوتٌ
 فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَحَبُّ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ وَأَعْمَلُ مَا شِئْتَ
 فَإِنَّكَ تَجْزِي بِهِ (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ وَمَمَاتِي
 خَيْرٌ لَكُمْ تَعَرَّضُ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَإِنْ وَجَدْتُ خَيْرًا أَحْمَدْتُ
 اللَّهَ وَإِنْ وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ

الخطبة الثانية - لصف

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَصَوَّرَهُ مِنَ الْعَدَمِ وَفَدَّرَ
 رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَلَيْهِ بِكَأْسِ الْمُنُونِ قَدْ حَكَمَ وَفُضِيَ عَلَيْهِ إِمَامًا
 بِالشَّقَاوَةِ وَإِمَامًا بِالسَّعَادَةِ وَقَدْ حَكَمَ بِذَلِكَ وَمَا ظَنَّمُ (أَحْمَدُهُ)
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أُعْطِيَ وَتَسَمَّ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا

مِنَ النِّعَمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً
 تُنْجِي قَائِلَهَا مِنَ الْأَلَمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ شَرَفَ اللَّهُ بِهِ
 الْمُرْسَلِينَ وَبِهِ قَدْ خَتَمَ اللَّهُ فَصْلَ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى هَذَا
 النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ
 الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 مُتَلَازِمِينَ مَا دَامَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ وَسَلَّمَ نَسْلِيمًا كَثِيرًا
 ﴿يَا ابْنَ آدَمَ﴾ أَنْعَبْتَ نَفْسَكَ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ دَارُ هَمٍّ وَغَمٍّ
 وَسَقَمٍ وَضَيْعَتِ حَقُّوقِ اللَّهِ وَصِرْتَ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَفْهَمُ فَيَا مَنْ
 حَلَّلَ مَحَارِمَ اللَّهِ وَفَعَلَ كُلَّ فِيلٍ مُحَرَّمٍ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ بَكِيٍّ
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَأَلَّمَ وَيَا مَنْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَذَرِي
 وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْمٍ تَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ
 إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ وَيَمْحَكَ يَا مَسْكِينُ تَطْمَعُ فِي الْبَتَاءِ وَرُكْنُ
 شَبَابِكَ قَدْ تَهَدَّمَ وَيَا مَنْ هُوَ فِي أَمْوَالِ الدُّنْيَا وَخِيُوطُ أَكْفَانِهِ
 يُجَوِّزُ وَتُبْرُمُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ تَسْمَعُ الْمَاعِظَ وَأَنْتَ عَنْهَا أَصَمُّ

وَأُنَبِّئُكُمْ فَنُتِبَ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا مَا دَامَ الْعَمَلُ يُسْتَعْمَلُ
فَلَا بُدَّ لَكَ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ
وَيُحَاسِبُكَ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْكَثِيرِ وَالْحَبَّةِ وَالْدَّرْهَمِ حَسَابًا
لَا تَظْلِمُ فِيهِ أَحَدًا وَلَا تُظْلَمُ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَصِيرُ إِمَّا إِلَى
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ بِهَا الْمَرْءُ يَتَنَعَّمُ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ حَامِيَةٍ طَعَامُهَا الزُّقُومُ
وَشَرَابُهَا الْعَلَقَمُ فَبِاللَّهِ عَلَيْكَ قَدِّمَ لِنَفْسِكَ عَمَلًا صَالِحًا
لَعَلَّكَ مِنَ الْعَذَابِ تَسْلَمُ فَسَتَذْكُرُ مَا أَقُولُ لَكَ أَيُّهَا الْعَاصِي
وَسَتَعْلَمُ إِذَا نُصِبَ الصِّرَاطُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ وَوُضِعَ الْمِيزَانُ وَقِيلَ
لِلظَّالِمِ تَقَدَّمَ وَلِلْمَظْلُومِ قِفْ وَتَحَكَّمْ فَإِنْ كَانَ الْمُنَادِي
مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ اسْتَبَشَرَ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَبَسَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ بَكَى عَلَى تَقْرِيطِهِ وَتَنَدَّمَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يُعْرَفُ
الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُرْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْقَدَمِ وَيُخْلَعُ عَلَى
أَهْلِ السَّعَادَةِ حُلَّةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ وَالنِّعَمِ ﴿الْحَدِيثُ﴾ * اعْبُدِ
اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ وَأَخْسِبْ
نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا مُسْتَجَابَةٌ

الخطبة الثالثة - لصفر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا وَلَمْ يَزَلْ فِي عُلَا دُسْنِيَا
 إِذَا عَامَلْتَهُ وَجَدْتَهُ مَلِيًّا وَإِنْ عَاهَدْتَهُ وَجَدْتَهُ وَفِيًّا قَطْرَةً
 مِنْ بَحْرِ جُودِهِ تَمَلُّا الْأَرْضَ رِيًّا وَنَظْرَةً بِعَيْنِ رَحْمَتِهِ تُصِيرُ
 الْكَافِرَ وَلِيًّا الْجَنَّةُ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَلَوْ حَبْدًا حَبَشِيًّا وَالنَّارُ
 لِمَنْ عَصَاهُ وَلَوْ شَرِيفًا قُرَشِيًّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ قَوْلًا
 بَهِيًّا تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا (أَحْمَدُ)
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَحْمَدًا زَكِيًّا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ يَجْمَلُ لَنَا بِهَا فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا عَلِيًّا وَأَشْهَدُ
 أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ يَا لَهْ مِنْ نَبِيٍّ لَوْ رَأَيْتَهُ
 لَرَأَيْتَ وَجْهًا قَمَرِيًّا وَجَبِينَا أَزْهَرِيًّا اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ
 ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةٌ
 وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ تَزَهُوْا عَنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَإِنْ مَتَاعًا قَالِيلٌ
وَتَزَوَّدُوا بِتَقْوَاكُمْ فَإِنْ السَّفَرَ طَوِيلٌ وَلَا تَضْمَعُوا فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا فَإِنَّ الْبَقَاءَ فِيهَا مُسْتَحِيلٌ كَيْفَ لَا وَالْمَنَادِي يُنَادِي
كُلَّ يَوْمٍ يَا عِبَادَ اللَّهِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي مَا فِيهِ
فَوْتُ وَلَا تَنْجِيلٌ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ فِيهِ الْفِدَاءَ وَلَا يَرْحَمُهُ بِدِيلٌ
كُمْ أَلْخَقَ عَلِيلًا بِصَحِيحٍ وَصَحِيحًا بِعَلِيلٍ وَكُمْ أَخَذَ قَرِيبًا
مِنْ قَرِيبٍ وَخَلِيلًا مِنْ خَلِيلٍ فَكَيْفَ تَعْمُرُونَ فِي الدُّنْيَا
بِالْإِقَامَةِ فِيهَا وَقَابِضُ الْأَرْوَاحِ عَزْرَائِيلُ قَالِي مَتَى هَذِهِ
الْمَغْلَةُ وَالْإِسَاوَةُ وَأَمَّ يَبْقَ مِنَ الْعُمُرِ إِلَّا الْقَلِيلُ ثُمَّ تَرْجِعُون
إِلَى رَبِّكُمْ الْمَتَكَالِي فِي كَيْمَالِهِ عَنِ النَّبِيِّ وَالْمَلِئِيقِ فَمَاذَا يَكُونُ
جَوَابُكُمْ أَيُّهَا النَّبِيُّ الذَّلِيلُ إِذَا سَأَلَكَ مَوْلَاكَ الْجَمِيلُ مَاذَا
فَعَلْتَ بِمَا أَدْنَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ مِنَ النِّعَمِ وَالْفَضْلِ الْجَزِيلِ
وَرَيْتُكَ بِنِعْمَتِي وَعَرَفْتُكَ بِرُبُوبِيَّتِي وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَكْثَرَ
رَسُولٍ فَأَعْرَضْتَ عَنْ طَاعَتِي وَشَرَعْتَ فِي مَسَائِلِ التَّعْطِيلِ
﴿ الْحَدِيث ﴾ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ أَطْعَمَ مُؤْمِنًا عَلَى جُرْعِ أَطْعَمَةٍ

اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَأَيُّهَا مُؤْمِنِ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى
ظَمًا سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرِّحِيقِ الْمَخْتُومِ وَأَيُّهَا مُؤْمِنِ
كَسَا مُرْمِنًا عَلَى عُرِي كَسَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ

الخطبة الرابعة - لصفر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْتَجِبَ فِي حِجَابِ جَلَالِهِ فَلَا تَرَاهُ أَعْيُونُ
وَتَفَرَّدَ فِي صِفَاتِ كَمَالِهِ فَلَا تُخَالِطُهُ أَلْظُنُونُ وَحَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ
بِشُرْبِ كَأْسِ الْمَذُونِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمْ بِأَسْرَرٍ
وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (أَحْمَدُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يَدْعُونَ يَدْعُوهُمْ بِهَا الْخَامِدُونَ وَأَشْكُرُهُ بِشُكْرِهِ
الَّذِي تَقَرَّبَ بِهِ الْعَيُّونُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ أَعَالِيمُ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ تَشَرَّفَتْ
بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُرْسَلُونَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ

الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ الَّتِي أَنْتُمْ عَلَيْهَا كِفُوفُونَ
تَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ كُلَّ جُمُعَةٍ وَأَنْتُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ أَتَظُنُّونَ
أَنْكُمْ فِي الدُّنْيَا تَخْلُدُونَ أَمْ تَتَوَهَّمُونَ أَنَّكُمْ لَا تَمُوتُونَ
وَلَا تَبْعَثُونَ أَمْ وَسَّوَسَ لَكُمْ الشَّيْطَانُ أَنْكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ
لَا تَعْدِبُونَ إِنْ كَانَ هَذَا أَمْلُكُمْ فَقَدْ خَابَ وَاللَّهِ مَا تُوَمِّلُونَ
أَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ أَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ أَيْنَ الْمُرْسَلُونَ أَيْنَ فِرْعَوْنُ أَيْنَ
هَامَانَ أَيْنَ هَارُونَ أَيْنَ قَارُونَ أَيْنَ الْأُمَمُ الْمَاضِيَةُ أَيْنَ آبَاؤُكُمْ
الْأَقْدَمُونَ قَدْ صَارُوا وَاللَّهِ فِي التُّرَابِ وَهُمْ الْآنَ ذَائِبُونَ
مُتَقَطِّعُونَ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَكْتُوبِ إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ
يَخْتَصِمُونَ وَأَنْقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

﴿ الْحَدِيث ﴾ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ

الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا أَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَهُ

الخطبة الخامسة - لصفر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّقِيبِ عَلَى عِبَادِهِ الْقَرِيبِ مِنْ أَهْلِ صُحْبَتِهِ
 وَوِدَادِهِ الْقَاهِرِ مِنْ حَارِبِهِ مِنْ عِبَادِهِ الْقَامِعِ مِنْ نَازِعِهِ
 وَدَافِعِهِ عَنْ مُرَادِهِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا
 مِنْ مَنَنِهِ وَإِمْدَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ شَهَادَةٌ يَبْلُغُ الْعَبْدُ بِهَا أَعْظَمَ مُرَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
 مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَنْارَ الْوُجُودَ بِجَبَشِهِ وَسَوَادِهِ
 اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
 السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْخَشَرِ
 لِعِبَادِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (ابْنُ آدَمَ) كَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ
 مِنْ نِعْمَةٍ أَنْتَ لَهَا كَاتِمٌ وَكَمْ لَهُ لَدَيْكَ مِنْ نِقْمَةٍ أَنْتَ مَعَ
 مُوجِدَتِهَا كَاطِمٌ لَوْ تَفَكَّرْتَ فِي أَحْوَالِهَا لَرَأَيْتَهَا مَشْحُونَةً
 بِالْعِظَائِمِ وَلَوْ تَدَبَّرْتَ فِي الْوُجُودِ لَرَأَيْتَهُ سَاعِيًا فِي مَصَالِحِكَ

كَالْخَادِمِ فَوَاعِجِبَا تَعُدُّ النِّعَمَ وَتَنْسَى النِّعَمَ وَرُبَّمَا كَانَتْ النِّعْمَةُ
نِعْمَةً عِنْدَ فَهْمِ الذِّكْرِ الْعَاقِلِ أَلَا لِمَ كَمَ فِي الْفَقْرِ مِنْ أَجْرِ
وَكَمَ فِي الضَّرِّ مِنْ تَكْفِيرِ سَيِّئَةٍ وَدَفْعِ مَآثِمٍ فَمَا رَبُّكَ
بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ بَلْ هُوَ عَدْلٌ فِي كُلِّ مَا هُوَ بِهِ حَاكِمٌ فَيَا شُغُولًا
بِالْإِعْرَاضِ عَنْ مَوْلَاكَ أَفِقْ فَإِنَّكَ فِي الْحِسَابِ غَالِطٌ وَفِي
دَعْوَاكَ ظَالِمٌ إِنْ أَحْرَمَكَ مَرَّةً فَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ أُعْطَاكَ وَإِنْ
أَسْقَمَكَ يَوْمًا فَكَمْ مِنْ أَيَّامٍ عَافَاكَ فَوَاللَّهِ لَوْ لَا رَحْمَتُهُ مَا نَفَعَ
عَنْكَ الْمَالُ وَلَا أَوْصَلَ إِلَيْكَ الْمَكَارِمُ كَمْ عَامَلَكَ رَبُّكَ
بِالْإِحْسَانِ مَعَ مَقَابِلَتِكَ بِالْعِصْيَانِ وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ وَعَالِمٌ
فَكَيْفَ إِذَا عَبْدَتْهُ بِالْأَرْكَانِ وَتَجَدَّتْهُ بِاللِّسَانِ وَوَحَّدَتْهُ
بِالْجَنَانِ وَكُنْتُ فِي حُبِّهِ كَالْهَائِمِ فَوَاللَّهِ مَا عَزَّ شَيْءٌ إِلَّا وَهَانَ
وَلَا تَمَّ أَمْرٌ إِلَّا وَأُخْذَ فِي النُّقْصَانِ وَمَا أَضَاعَهُ عَبْدٌ مَعَ الْإِخْلَاصِ
إِلَّا وَغَمَرَهُ بِبَحْرِ جُودِهِ الْمُتَلَاطِمِ ﴿الْحَدِيثُ﴾ إِذَا تَابَ
الْعَبْدُ أَنْسَى اللَّهُ الْحَفْظَةَ ذُنُوبَهُ وَأَنْسَى ذَلِكَ جَوَارِحَهُ وَمَعَالِمَهُ
مِنْ الْأَرْضِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَاهِدٌ بِذَنْبٍ

الخطبة الاولى - لربيع الاول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْنَمَ عَايِنَا بِإِذْنِهِ رَسِيدَ الْبَشَرِ وَقَدَّرَ
 وَلَادَتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ الْأَزْهَرِ وَلَيْلَةَ وَلَادَتِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاقْتِ أَنْوَارُهُ النَّجْمَ وَالْقَمَرَ وَعَكَفَ عَلَى
 مَنَزِلِ آمِنَةٍ الطَّيْرُ وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى
 وَمَالَ وَأَنْكَسَرَ فَسُبْحَانَ مَنْ أَرْسَلَهُ كَافَّةً لِلنَّاسِ فَبَشَّرَ
 وَأَنْذَرَ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَحْمَدُ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً يُنْحِي بِهَا ذَنْبُنَا الصَّغِيرَ وَالْأَكْبَرَ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 صَاحِبُ الْمُسْجِرَاتِ الَّتِي بِطُولِ الزَّمَانِ ذِكْرُهَا يُنْشَرُ اللَّهُمَّ
 فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
 السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي أَقْلَبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْمَحْشَرِ

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ
 كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا غَابَ وَمَا حَضَرَ
 فَسُبْحَانَ مَنْ أَطْلَعَ عَلَى خَلْقِهِ فَلَمَّ طَاعَةَ الطَّائِعِ وَكَفَرَ مَنْ
 كَفَرَ قَبْضَ قَبْضَةٍ مِنْ خَلْقِهِ وَقَالَ هَذِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي
 وَهَذِهِ إِلَى سَقَرٍ وَقَبْضَ قَبْضَةٍ مِنْ نُورِهِ وَقَالَ كُونِي مُحَمَّدًا
 سَيِّدَ الْبَشَرِ فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ الْأَزْهَرِ
 فَشَعَّشَعَ وَنُورَ وَفَسَمَ نُورَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي
 الْخَبَرِ فَخَلَقَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ الْأَوْحَ وَالْقَلَمَ فَكَتَبَ الْقَلَمُ
 مَا بِهِ اللَّهُ فَدَّ أَمَرَ وَخَلَقَ مِنَ الثَّانِي الْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ وَكَانَ
 اسْمُ الرَّسُولِ عَلَى الْعَرْشِ مُسَطَّرٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ لَا أَغْفِرُ لِقَائِهَا حَتَّى مَعَهَا يَا مُحَمَّدُ تَذَكَّرُ وَخَلَقَ مِنَ الثَّلَاثِ
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَنُورَ الْفَجْرِ إِذَا ذَهَرَ وَخَلَقَ مِنَ الرَّابِعِ
 الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا مِنْ حُورٍ وَوِلْدَانٍ وَتُصُورٍ وَنَعَمٍ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ
 أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ أَبَا الْبَشَرِ أَفْرَغَ عَلَى طِينَتِهِ قَطْرَاتٍ مِنْ نُورِ
 النَّبِيِّ الْمَفْتَخَرِ وَقَالَ لَهَا كُونِي آدَمَ فَكَانَتْ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي السِّيرِ

﴿ الحديث ﴾ مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي أَنِّي وَلِدْتُ مَخْتُونًا
وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سِوَاتِي (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى كِنَانَةَ
مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَأَصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَأَصْطَفَى مِنْ
قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَأَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ
خِيَارِ مَنْ خِيَارِ

الخطبة الثانية - لربيع الأول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ اللَّطِيفِ الْوَدُودِ
الْبَصِيرِ الَّذِي يُبْصِرُ جَرَيَانَ الْمَاءِ فِي الْحَجَرِ الْجَلْمُودِ وَلَا يَخْفَى
عَلَيْهِ دَيْبُ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ فِي اللَّيَالِي السُّودِ
(أُحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أُولَانَا مِنْ الْكَرَمِ وَالْجُودِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تَشْفَعُ
لِقَائِهِ فِي ضِيقِ الْلُحُودِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيٌّ تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَبَاءُ وَالْجَدُّ
اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ

السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةٌ وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مَا نَبَتْ زَرْعٌ
وَأُورِقَ عُودٌ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ * ظَهَرَ
الْحَقُّ الْمُبِينُ وَالْعَيُّونُ عَمِي لَا تَرَاهُ وَوَضَحَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ
فَلَا يَرْجِعُ الْمُفْتَرِي عَمَّا افْتَرَاهُ فَفِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ
طَلَعَتْ شَمْسُ الْإِيمَانِ وَذَلَّتْ عَبْدَةُ الْأَوْتَانِ وَظَهَرَ دِينَ
الْإِسْلَامِ بِوِلَادَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مُتَمَدِّدًا
وَبِأَمْلَئِكَ الْكَرَامِ مُتَضِدًّا نَاضِرًا بِبَصَرِهِ الشَّرِيفِ إِلَى
السَّمَاءِ يَدْعُو الْخَيْرَ اللَّطِيفَ مَقْطُوعَ الشُّرَّةِ نَحْنُونًا مُبَارَكًا
عَلَى الْأُمَّةِ مَأْمُونًا وَظَهَرَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى
وَأَظْهَرَ الْوُحُوشُ نِقْدُومِهِ الشُّرُورَ وَالْبُشْرَى وَأَطْلَعَ اللَّهُ
فِي السَّمَاءِ نُجُومًا فَصَيَّرَهَا لِلشَّيَاطِينِ رُجُومًا وَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَوَائِحُ السَّعَادَةِ تَلُوحُ عَلَى شَمَائِلِهِ وَبَرَاهِينُ
السَّنَادَةِ تَظْهَرُ بِدَلَالَتِهِ حَتَّى اسْتَكْمَلَ مِنَ السِّنِينَ أَرْبَعِينَ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِكَافَةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ

﴿ الحديث ﴾ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرَهُمْ
فِي الْبَعْثِ وَإِنَّمَا بُعِثْتُ آخِرَ الزَّمَانِ لِئَلَّا تَطْلُعَ الْأُمَمُ عَلَى
فَضَائِحِ أُمِّي أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة - لربيع الاول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ وَجَعَلَهُ
بِقُدْرَتِهِ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقَ النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقَ الْعَلَقَةَ
مُضْغَةً فَخَلَقَ الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَا الْعِظَامَ بِاللَّحْمِ وَالْجِلْدَ
الْمَتِينِ وَشَقَّ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَنَفَّخَ فِيهِ مِنْ طِينٍ يَفْصَحُ بِهِ عَنْ
كَلَامٍ مُبِينٍ وَجَعَلَ وَجْهَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى ظَهْرِهَا يَبْقِي
يَتَنَفَّسُ مَا بَيْنَ الرَّكْبَتَيْنِ وَالْقَلْبِ الْخَزِينِ وَالْفِي شَهْوَتِهِ عَلَى
قَلْبِهَا فَإِذَا أَشْتَهَى شَيْئًا وَصَلَّ إِلَيْهِ بِلَا مُعِينٍ وَسَخَّرَ لَهُ مَا كَانَتْ
يَسْأَلُهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَالْوَالِدِ الْخَنِينِ فَإِذَا تَمَّ خَلْقُهُ
وَمَضَتْ مُدَّتُهُ أُبْرِزَهُ إِلَى الْوُجُودِ بَشَرًا سَرِيًّا فَتَبَارَكَ اللَّهُ
أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (أَحْمَدُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدُ عَبْدٍ مُعْتَرِفٍ

بِصِدْقِ الْيَقِينِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 الْمَلِكُ الْحَقُّ الْأَمِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ
 ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةٌ
 وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ اْعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ الصَّلَاةُ
 عَمُودُ الدِّينِ وَأَمَرَنَا بِالْحَافِظَةِ عَلَيْهَا لِنَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
 وَحَثَّ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ الْأَمِينِ قَالَ تَعَالَى وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ
 حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَفَرُّوا لِلَّهِ قَانِتِينَ
 فَمَنْ أَسْتَخَفَّ بَغَضَبِ اللَّهِ فَقَدْ رَجَعَ بِالذُّنُوبِ وَالْآثَامِ وَمَنْ
 تَرَكَ الصَّلَاةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا حَظَّ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَسْتَحَقَّ
 الْخِزْيَ وَالْمَذَابَ الْمُهِينَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
 الْوُسْطَى وَقُوهُا لِلَّهِ قَانِتِينَ أَلَا وَإِنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ قَدْ يَرْجِعُ
 بِالْخِزْيِ وَالْبَوَارِ وَيَمُحَقُّ اللَّهُ عَنْهُ الرِّزْقَ وَيُذَيِّبُ عَنْ وَجْهِهِ

الْأَنْوَارَ فَمَنْ تَرَكَهَا أَمَرَ بِقَضَائِهَا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ وَلَا يَرِدُ
 الْحَرَضَ مَعَ الْوَارِدِينَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى
 وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ تَارِكُ الصَّلَاةِ سَاقِطُ الْعَدَالَةِ تَارِكُ الصَّلَاةِ
 لَا يَرْفَعُ اللَّهُ إِلَيَّ السَّمَاءَ سَوَاءً تَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ أَعْمَالَهُ
 إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ
 الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ قِبَلِ الْمَلَكِ
 الْغَلَامِ آيْنَ مَنْ أَنْتَبَهَ عِنْدَ الْمَعَاصِي وَعَنِ الصَّلَاةِ قَدْ نَامَ الْيَوْمَ
 أَنْتَقِمُ مِنْهُ وَأَنَا عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ وَأَذِيقُهُ مِنْ جَهَنَّمَ الْعَذَابَ
 وَالْغَسَّادِينَ يَا لَهَا مِنْ دَارِ عَذَابٍ مُهِينٍ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ
 تَفُوزُوا بِرِضَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينَ ﴿الْحَدِيثُ﴾ قَالَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرُوهُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَارِكُ الصَّلَاةِ
 مَلْعُونٌ وَجَارُهُ إِنْ رَضِيَ بِهِ مَلْعُونٌ وَلَوْ لَا أَنِّي حَكَمْتُ عَذْلُ
 لَقُلْتُ وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ ظَهْرِهِ مَلْعُونٌ (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ مَنْ
 سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ آمِنًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

الخطبة الرابعة - لربيع الاول

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ وَسَوَّاهُ ثُمَّ رَكَّبَهُ
 عَلَى عَظْمٍ وَلَحْمٍ وَجِلْدٍ وَدَمٍ وَعُرُوقٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ
 فَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الرُّوحُ فِي رَأْسِهِ وَوَصَلَتْ إِلَى يَافُوخِهِ عَطِسَ
 فَأَلْهِمَهُ اللَّهُ بِأَنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهِيَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ قَالَهَا آدَمُ
 فَنَادَاهُ مَوْلَاهُ يَا آدَمُ يَرَحُّمَكَ اللَّهُ رَفَعَ السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ وَبَسَطَ
 الْأَرْضَ بِحِكْمَتِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ (أُحْمَدُهُ)
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا لَا يُلَوِّغُ لِنُتْهَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنْجِي قَائِلَهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
 وَأَشْهَدُ أَنْ مَسِيدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ مَسِيدُ أَنْبِيَائِهِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا
 النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ
 الرَّجِيمِ مَسِيدَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ
 مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يَوْمِ عَرْضِهِ وَلِقَائِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ اَعْلَمُوا اَنْ مَنِ اتَّبَعَ اِلٰهًا يَافِكُرْهُمُهُ
 وَشَقَاةُ فَاَلْسَمِيْدُ مَنِ اطَاعَ مَوْلَاوُ وَالشَّيْثُ مَنِ بَاغَىٰ اٰخِرَتَهُ
 بِدُنْيَاةُ فَكَمْ غَرَّتْ مِنْ اِنْسَانٍ اَتَىٰ اَرْكَهُ الْمَرْتُ وَوَاَفَاةُ
 فَمَنْ لَمْ يَتَّخِذْ بِالْمَرْتِ ذَلًا وَعَظْمَةً اَلُوْهُ اَبْنُ اٰدَمُ الَّذِي خَلَقَتْهُ
 وَاَصْلُهُ نَاهُ وَجَعَلَ اَجَلَهُ مَزَلَةً وَشَوَاةُ اَبْنُ نُوْحٍ الَّذِي وَتَبِعَهُ
 اَللّٰهُ عُمَرَا طَرِيْلًا وَمِنْ تَمُوْتِ مَا اَنَسَاةُ اَبْنُ هُوْدٍ نَبِيُّ عِمْرَانَ
 الَّذِي كَلَّمَهُ اَللّٰهُ عَلَىٰ جَبَلٍ اَلْوَرِ وَنَاجَاةُ اَبْنُ دَاوُدَ الَّذِي اَلَانَ
 لَهُ اَلْحَدِيْدَ وَبَنِيْمَتِهِ اَرْضَاةُ اَبْنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي وَهَبَهُ اَللّٰهُ مُلْكًا
 لَا يَنْبَغِي لِاَحَدٍ سِرَاةُ اَبْنُ عِيسَى الَّذِي كَانَ يُبْرِي
 اَلْاَكْمَةَ رَاِ الْاَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِاِذْنِ اَللّٰهِ اَبْنُ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي اَمْرِي بِهِ وَتَرْبَةُ وَادْنَاهُ وَلَمْ يَكُنْ
 اَحَدٌ اَعَزَّ مِنْهُ عَلَىٰ مَوْلَاهُ فَلَمَّا تَرُبَّ رَحِيَاةُ وَدَنْتُ بِنْتُهُ اَوْرَفَاةُ
 دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاتَمَّ يَبْدُوْا مِنْ يَوْمٍ بِهِمُ الصَّلَاةُ فَاَمَّا سَمِيعُ
 ضَجِيحِ الْمُسْلِمِيْنَ رَفَعَ طَرْدَهُ مُنَادِيًا مَوْلَاوُ يَا مَنْ يُجِيبُ
 الْمُنْظَرُ اِذَا دَعَاةُ خَفِفَ عَنْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ بَدْرَاةُ حَتَّى يُوَدِّعَ

الْمُسْلِمِينَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَكَانَتْ آخِرَ صَلَاتِهِ مِنْ
دُنْيَاهُ ﴿الْحَدِيثُ﴾ خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ
وَشَرُّكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ

الخطبة الاولى - لربيع الثاني

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَجَعَلَهَا عِمَادًا لِهَذَا الدِّينِ الْفَوِيمِ وَجَعَلَ أَصُولَهَا الْأَعْمَالَ
الصَّالِحَاتِ فَرَضَ عَلَيْنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَمْسَ صَلَوَاتٍ
بِخَمْسَةِ أَوْقَاتٍ لَيْسَ لَنَا عُذْرٌ فِي تَأْخِيرِهَا عَنْ الْمَبَقَاتِ فَمَنْ
حَافَظَ عَلَيْهَا بِإِتْمَامِ رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَأَقْرَاءَاتِ كَانَتْ
لِذُنُوبِهِ الصَّغَائِرِ كَفَّارَاتٍ (أُحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَسْأَلُهُ
الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنَ الْمُلْكَاتِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَسِيَدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا

النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ
الرَّحِيمِ سَيِّدِ نَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةٌ وَسَلَامٌ دَائِمَيْنِ
مُتَلَازِمَيْنِ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ اتَّقُوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ الذُّنُوبَ وَالزَّلَّاتِ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ لَا يَجُوزُ لَهُ شَهَادَاتٌ وَلَا يَجُوزُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَحْضِرِ الْجُمُعَاتِ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ تَارِكُ
الصَّلَاةِ فَلَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ هَكَذَا ثَقَلَهُ النَّوَوِيُّ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ تَارِكُ الصَّلَاةِ لَيْسَ لَهُ أَمَانَاتٌ تَارِكُ الصَّلَاةِ
كَثِيرُ الْخِيَانَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ تَارِكُ الصَّلَاةِ إِذَا حَضَرَهُ
الْمَوْتُ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَاتُ وَالسَّكْرَاتُ تُجَذَّبُ رُوحُهُ
كَمَا يُجَذَّبُ الْحَرِيرُ النَّاعِمُ عَلَى الشَّوْكَاتِ الْمُهْلِكَاتِ فَإِذَا
فَارَقَتْ الرُّوحُ الْجَسَدَ تَعَاقَتَ بِهَا مَلَائِكَةُ الْمَذَابِ وَمَعَهَا
مُسُوحٌ وَجَرَّاتٌ مُشْتَعِلَاتٌ فَتَصْعَدُ بِهَا نَحْوُ السَّمَاءِ وَلَهَا نَتْنٌ
وَزَفَرَاتٌ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا وَتَرْجَعُ إِلَى جَسَدِهَا
فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ تَارِكُ الصَّلَاةِ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَأُهْمِلَ

عَلَيْهِ التُّرَابُ بِالمِسْحَةِ يُخَاطِبُهُ الْقَبْرُ بِلسَانٍ فَصِيحٍ وَالْفَاظِ
مُعْرَبَاتٍ لَا أَعْلَايَكَ وَلَا مَسْهَلًا يَا مَنْ ضَيَّعَ فِي الدُّنْيَا حُقُوقَ
رَبِّ المَخْلُوقَاتِ يَا طُولَ مَا مَشَيْتَ عَلَى ظَهْرِي وَتَرَكَتَ
الصَّلَوَاتِ وَسَهَوْتَ عَنْهَا بِالشَّهَرَاتِ وَاللَّدَاتِ الْيَوْمَ تَنْظُرُ
مِنِّي عَذَابًا لَا تُفِيقُهُ الْجِبَالُ الرَّاسِيَاتُ فَيَضُمُّهُ الْقَبْرُ ضَمَّةً
وَاحِدَةً فَتَصِيرُ أَضْلَاعُهُ مُخْتَلِفَاتٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ فِي
جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ فِي المَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ فِي بَوَائِدِهِ
تَعَالَى فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَاقِ فَقَالَ أَنَسٌ مَا الْفَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ هِيَ بئرٌ فِي جَهَنَّمَ لَوْ طَارَ طَائِرٌ أَلْفَ مَسَّةٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا
فَقُلْتُ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنِّي إِبْرَاهِيمُ السَّلَامَةُ مَعَ صِحَّةِ الْبَيْنِ

الخطبة الثانية - لربيع الثاني

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَّمَا عَايَنَّا بِالإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ رَبَّ الْعَالَمِينَ
رَبَّنَا بِنِعْمَتِهِ الْوَدَادِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِبَادِهِ فِي الْقُبُورِ بِالرَّوْحِ

وَالرَّيْحَانِ مَا لَيْسَ يَوْمَ الدِّينِ يَحْكُمُ عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِذَارِ وَالْإِخَارِ
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيْ نَخْضَعُ بِالْإِبَادَةِ فِي كُلِّ وَتَةٍ وَأَوَانٍ وَإِبَالٍ
 نَسْتَعِينُ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَالنَفْسِ وَالشَّيْطَانِ إِذْ دَنَا الْمَسْرَاطُ
 الْمُسْتَعِينِ بِالْإِسْتِزَامَةِ عَلَى الْإِيمَانِ صِرَاطُ الدِّينِ أَمَّتْ كَلِمَتُهُمْ
 مِنْ أَهْلِ الْهِدَايَةِ إِلَى طَرِيقِ الْجَنَانِ غَيْرِ الْمُنْتَوِبِ عَلَيْهِمْ
 وَلَا الضَّالِّينَ أَمَلِ الْكَذِبِ وَالْغُفْيَانِ آمِينَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ
 وَشُكْرًا لِلْمَلِكِ الدِّيَّانِ (أَمَّه) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رُؤُوسُهُ
 الْمَعَهُ دُيُكُلِ إِسَانٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنَ الْبِرَّانِ وَأَشْهَدُ أَنْ مَوْلَانَا رَبُّنَا
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَبْنُوتُ فِي آخِرِ
 الزَّمَانِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مَعْدَانِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاحًا وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ بِطَوْلِ
 الزَّمَانِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ يَرْحَمُنِي اللَّهُ
 وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ أَيْنَ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ

وَالْأَخْوَانُ أَيْنَ الْمُلُوكُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْخَلَائِفُ أَيْنَ الْقُضَاةُ
وَالشُّهُدُ وَأَصْحَابُ التَّيَجَانِ صَارُوا إِلَى بُطُونِ اللُّحُودِ وَأَكَلِ
لُحُومِهِمُ الدُّودُ وَتَمَزَّقَتْ مِنْهُمْ الْأَكْفَانُ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ
اسْتَطَاعُوا لَا جَابُوا بِشَيْءٍ يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ الثَّقَلَانِ مِنْ مَسَكِنَاتِ
أَبْوَتٍ وَمُجَالِجَةِ الْأَعْوَانِ وَنَزَعُ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ أَشَدُّ مِنْ
ثَامِيَةِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ وَطَعْنَةٍ بِالسِّنَانِ وَأَعْظَمُ مِنْ هَذَا
كَلِمَةُ سُورِ الْمَلَائِكِينَ عَنِ الرَّبِّ الْمَعِيدِ وَالنَّبِيِّ الْمَبْتُوتِ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ فَإِنْ أَجَابَهُمْ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْإِذْغَانِ
فَتَحَا لَهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَانِ وَيَنْصَرِفَانِ عَنْهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ
وَفَرَحَانٌ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَأْتِيهِ فِي قَبْرِهِ كَأَبَانٍ هَذَا يَنْهَشُهُ
وَهَذَا يَلْعَنُهُ بِكُلِّ لِسَانٍ ثُمَّ يَأْتِيهِ الْمَلَكُ إِذَا الْغَدِظَانَ الشَّدِيدَ إِذَا
يَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَا دِينُكَ مِنْ بَيْنِ الْأَذْيَانِ
فَيَقُولُ هَذَا رَبِّي وَيُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ إِلَى الشَّيْطَانِ فَيَضْرِبُ بَأَنَّهُ
ضَرْبَةً تَتَسَاقَطُ مِنْ عِظَمِهَا الْأَسْنَانُ ثُمَّ يَفْتَحَانِ لَهُ بَابًا مِنْ
أَبْوَابِ النَّيِّرَانِ وَكَيْفَ يَفْرَحُ مَنْ مَاتَ وَالرَّبُّ عَلَيْهِ غَضَبَانُ

وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
 ﴿الحديث﴾ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الصُّبْحُ
 وَالْعِشَاءُ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا مِنْ الْخَيْرِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا
 (وَعَنْهُ) أَنَّهُ قَالَ النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا

الخطبة الثالثة - ربيع الثاني

• الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَدَكَّدَ كِتَابُ لِعَظَمَتِهِ الْجَبَالُ الرَّاسِيَّةُ
 الْعَلِيمِ فَلَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ فِي الْكَوْنِ
 خَافِيَةٌ الْبَصِيرِ الَّذِي يُبْصِرُ دَيْبَ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ فِي اللَّيْلَةِ
 الظُّلُمَاءِ وَهِيَ مَاشِيَةٌ خَلَقَهَا وَرَزَقَهَا مَعَ ضَعْفٍ حَرَكَتِهَا
 الْوَاهِيَةِ فَهِيَ تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَتُقَدِّسُ بِمَجْدِهِ فَهَيْئًا لِأَهْلِ
 الْقُلُوبِ الصَّافِيَةِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نِعَمٍ غَيْرِ
 مُتَنَاهِيَةٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهُ
 يُخَيِّ الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
 وَرَسُولَهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ بِالْمِلَّةِ الْهَادِيَةِ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ

عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ
 فِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ مَسِيدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ
 الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ دَائِمٌ مُتَلَازِمٌ مَا دَامَتِ
 الدُّنْيَا بَانِيَةً وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا بِرَأْيِهَا النَّاسُ إِلَى كَمْ
 تَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ وَقُؤُوبُكُمْ دَاسِيَةً وَتَمَّ نُرْشِدُكُمْ إِلَى
 لَطَرِيقِ وَأَنْسَارُكُمْ عَنْهَا مُتَعَارِيَةً وَإِلَى كَمْ نُرْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَقُؤُوبُكُمْ عَلَى حُبِّهَا تَرَالِيَةً رَأَى كَمْ نُرْغَبُكُمْ فِي آخِرَةِ
 وَخَوَاطِرُكُمْ عَنْهَا مُرَّةٌ عَالِيَةً لَيْتَ شِعْرِي مِنَ السَّعِيدِ
 مَنْ فَتَّيْنِيهِ بِنَّةٍ عَالِيَةٍ وَمَنْ أَلْشَّتِي مِنْهُ فَتَزِيهِ مِنْ نَارِ حَامِيَةٍ
 لَيْتَ شِعْرِي أَوْعَظِي هَذَا يَلِينُ مَا رُبَا نَارِيَةٍ فَإِنْ مِنَ الْحَجَارَةِ
 لَمَّا فَجَّرْتَهُ عَيْرُنَ جَارِيَةٍ فَيَأْمَسُ عَابَتُ عَلَى قُلُوبِهِمُ الْأَهْوَابَةُ
 فَكَأَنِّي بِكُمْ وَفَدَّ أَصْبَحَتْ مَنَازِلُكُمْ خَالِيَةً وَتَقَلَّكُمْ
 أَلَمُوتُ إِلَى قُبُورٍ بَالِيَةٍ وَأَصْبَحَتْ أَوْلَادُكُمْ تَبْكِي عَلَيْكُمْ
 بِأَذْمَعِ حَامِيَةٍ فَأَعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْقُرُونِ
 الْمَاضِيَةِ فَقَدْ سَقَتْهُمْ الْمَنِيَّةُ شَرِبَةً غَيْرَ صَافِيَةٍ وَهِيَ نَازِلَةٌ

بِكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْصَحَّةً أَمْ مُمَاسِيَةً ثُمَّ تَتَرَدُّونَ مِنْ قُبُورِكُمْ
بِأَفْدَامٍ حَافِيَةٍ وَعَوَزَاتٍ بَادِيَةٍ فَمَا جَوَابُكُمْ إِذَا أُجِبْتُمْ بِحُجَّةٍ
غَيْرِ كَافِيَةٍ وَتُوضَعُ السَّلَاسِلُ فِي أَغْصَانِكُمْ وَتُسَجَّبُكُمْ
أَنْزَبَانِيَّةً وَتُنَادِي عَائِيكُمْ الْمَلَائِكَةُ لَمَّا جَزَاءُ مَنْ ضَيَّعَ حُقُوقَ
مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ فِي السِّرِّ وَالْإِنْيَةِ
* الحديث * شَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ يَا رَبِّ
أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لِي بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي السَّمَاءِ وَنَفْسٍ فِي
الصُّفْرِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ
مِنَ الْبَرْدِ مِنْ بَرْدِهَا

الخطبة الرابعة - لربيع الثاني

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ الْوَهَّابِ غَافِرِ
الذُّنُبِ لِمَنْ تَابَ. رَافِعِ السَّمَاءِ بِأَعْمَدٍ وَبَاسِطِ الْأَرْضِ
عَلَى مَاءِ تَجَدَّدَ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَأَحْصَاهُمْ عَدَدَ وَاحِدٍ أَحَدٍ فَرَدَ
صَمَدٍ لَا حَاجِبَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَلَا بَوَّابَ تَقَرَّدَ بِالْعَظَمَةِ

وَالْجَلَالِ وَأَخْتَصَّ بِالْهَيْبَةِ وَالْكَمَالِ وَتَنَزَّهَ عَنِ الشَّبِيهِ
وَالْإِمَالِ سُبْحَانَهُ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ مُجْرِي الرِّيحِ وَمُسَخِّرُ
السَّحَابِ (أَحْمَدُهُ) وَهُوَ الْمَحْمُودُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَأَشْكُرُهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى كُلِّ إِحْسَانٍ وَاسْتَغْفِرُهُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْمَنَّانُ
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ فَهَيْبَتًا لِمَنْ أُخْلِصَ عِنْدَ
الْمَتَابِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةً تُنَجِّي ذُلِيلًا مِنَ الْعَذَابِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدًا وَنَبِيًّا مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّابُ الْنَاطِقُ بِالْصَوَابِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَدْنَاهُ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى
يَوْمِ الْمَأْوَى وَسَلِّمْ نَسْلِيًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * أَبْنِ
آدَمَ ذَهَبَ الْحَيْلُ وَالْقُوَّةُ وَالشَّبَابُ وَكَمْ أَنْتَ مَشْغُولٌ
بِالْمَعَاصِي وَلَمْ تَمْنَحْ الْعَذَابَ تَسْتَرِ عَنْ النَّاسِ بِغَلْقِ
الْأَبْوَابِ وَاللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْكَ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ فَإِلَى
كَمْ أَنْتَ بِالْمَعَاصِي تَتَجَاهَرُ وَإِلَى كَمْ بِفِعْلِ الْمُنْكَرَاتِ
تَتَفَاخَرُ وَإِلَى كَمْ تَزِيدُ فِي الْخَطَايَا وَعُمْرُكَ يَتَقَاصِرُ وَإِلَى كَمْ

هَذَا التَّشَاغُلُ عَنِ الْمَتَابِ وَنَحْكُ يَامِسْكِينَ بَادِرُ بِالتَّوْبَةِ
وَالْإِفْلَاحِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَالْإِبْتِدَاعِ وَدَعْ مُخَاصَمَةَ
إِخْوَانِكَ وَالْمُجَادَاةَ وَالنِّزَاعَ وَالْكَيْدَ وَالرِّيَاءَ وَالشَّمَاظِمَ
وَالْأَنْدِفَاعَ وَأَبِكْ عَلَى نَفْسِكَ قَبْلَ حُلُولِكَ فِي التُّرَابِ
فَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ بَيْنَ أَهْلِكَ مَسْرُورٌ وَبِلَهْوِكَ وَلَعِبِكَ
وَلذَاتِكَ مَغْرُورٌ مَشْغُولٌ عَنِ الْآخِرَةِ بِالْبَنِيِّ وَالْفُجُورِ
وَالنِّيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالزُّورِ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَنْفَارِ وَالْأَحْبَابِ
إِذَا دَارَتْ بِكَ يَا ابْنَ آدَمَ الْأُمُرَاضُ الرَّدِيَّةُ وَذَهَبَتْ مِنْكَ
الْحِيلُ وَالسِّنْدَةُ الْقَمَرِيَّةُ وَأَرْتَعِدْتَ مَخَاصِلَكَ بِالْكُلِيَّةِ وَتَغَيَّرَتْ
مِنْكَ الصُّورَةُ الْبَهِيمَةُ وَصِرْتَ لَا قُدْرَةَ لَكَ عَلَى رَدِّ الْجَوَابِ
وَعَايَنْتَ لِلْمَوْتِ غَمَرَاتٍ وَمَسْكِرَاتٍ وَنَاحَ عَلَيْكَ الْبَنُونَ
وَالْبَنَاتُ وَقَالُوا إِنَّ فُلَانًا قَدْ مَاتَ وَبَكَى عَلَيْكَ الشُّيُوخُ
وَالشَّبَابُ وَوَضِعْتَ فِي لَحْدِكَ وَهَيْلَ عَلَيْكَ التُّرَابُ فَإِنْ
كُنْتَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ كُنْتَ فِي أَمَانِ الْمَلِكِ التَّوَّابِ وَإِنْ
كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ تَسَامَتْكَ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ

﴿الحديث﴾ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشَدَّ حَرًّا هَذَا الْيَوْمِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ لَجَهَنَّمَ إِنْ عَبْدِي اسْتَجَارَ بِي مِنْكَ وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ سَدِيدٌ الْبَرْدِ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشَدَّ بَرْدًا هَذَا الْيَوْمِ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهِيرِ جَهَنَّمَ قَالَ اللَّهُ لَجَهَنَّمَ إِنْ عَبْدِي اسْتَجَارَ بِي مِنْ زَمْهِيرِكَ وَإِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ فَأَلَوْا وَبِأَزَمْهِيرِ بَنِي نَآلٍ جُبَّ يُلْتَى فِيهِ الْكَافِرُ فَيَمُوتُ مِنْ شِدَّةِ بَرِّهِ بَعْدَهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الأولى - لجمادى الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْكَرِيمِ الْغَفَّارِ الْعَالِمِ بِمَا فِي الصَّمَائِرِ وَخَفِيِّ الْأَسْرَارِ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَدَبَّرَ الْأَشْيَاءَ بِحُكْمَتِهِ (أُحْمَدُهُ)

مَسْجَانُهُ وَتَمَّ إِلَى آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ قَبْلَ
 انْقِضَاءِ الْأَعْمَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَسِيْدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 الْمُصْطَفَى الْخِتَارُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً
 وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مَا دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ابْنِ آدَمَ إِلَى كَمْ تَتَعَدَّلُ الذُّنُوبَ
 وَالْأَوْزَارَ وَإِلَى كَمْ تَعْصِي مَوْلَاكَ وَهُوَ مُسْبِلٌ عَلَيْكَ الْأَسْتَارَ
 وَإِلَى كَمْ تَتَجَاهَرُ بِالْمَعَاصِي وَلَمْ تَخْشَ عَذَابَ النَّارِ أَمَا تَدْرِي
 مِنْ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْجَبَّارِ أَمَا تَبْكِي عَلَى نَفْسِكَ بِالشُّمُوعِ
 الْغِزَارِ فَإِنَّتَبِهْ قَبْلَ أَنْ يُنَادِيَ الْمُنَادِي بِالرَّحِيلِ أَمَا تَبْتَ
 إِلَى اللَّهِ مِنَ الْقَالِ وَالْقَلِيلِ فَا فَعَلَ خَيْرَ مُجَازٍ بِالْجَمِيلِ وَلَا تَنْسَ
 الْحِسَابَ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
 فَكَأَنِّي بِكَ وَقَدْ نَزَعْتَ مِنْكَ الرُّوحَ وَصَارَتْ أَقَارِبُكَ
 تَبْكِي عَلَيْكَ وَتَنُوحُ وَلَحْدُ قَبْرِكَ لَا تَنْتَظَرُكَ مَفْتُوحُ
 لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْهُ وَلَا الْفِرَارَ وَيَأْتِيكَ فِيهِ مَلَكَانِ

لِأَجْلِ السُّؤَالِ عَنْ رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ الْمُفَضَّلِ بِالْكَمَالِ فَإِنْ
 كُنْتَ مَمِيدًا بَلَغْتَ الْآمَالَ وَإِنْ كُنْتَ شَقِيًّا صِرْتَ فِي
 أَسْوَأِ حَالٍ تَحْتَ شَيْئَةٍ ذِي الْجَلَالِ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى
 النَّارِ ﴿الحديث﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ
 سَبْعِينَ جُزْأً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ وَلَوْ لَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِالْمَاءِ مَرَّتَيْنِ
 مَا أَتَمَعْتُمْ بِهَا أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية - لجمادى الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَجَبَ فِي جَلَالِهِ فَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
 السَّمِيعُ الَّذِي يَسْمَعُ دَيْبَ النَّمْلَةِ السَّوْدَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
 مِنَ الْأَحْجَارِ الْعَالِمُ الَّذِي يَعْلَمُ تَسْبِيحَ الْحِيتَانِ فِي ظُلُمَاتِ
 الْبَحَارِ الْحَلِيمُ الَّذِي يَسْتُرُ عَلَى الْخَصَاهِ وَيُسَبِّلُ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ
 الْأَمْثَارِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نِعَمٍ تَتَوَالَى كَالْأَمْطَارِ
 وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ عِبَادِهِ الْأَخْيَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمَدْفُونُ فِي أَفْضَلِ الْأَقْصَارِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتِلَازِمِينَ
مَا دَامَ الْفَلَكَ دَوَارٌ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) *
مَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ وَالْإِغْثَارُ وَمَا هَذَا التَّعَامِي وَعَدَمُ الْإِعْتِبَارِ
أَمَّا جَاءَكُمْ رَسُولٌ خَوْفَكُمْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ أَمَّا جَاءَكُمْ كِتَابٌ
أَخْبَرَ بِمَا يُعَذِّبُ الْمُتَّقِينَ وَالْفُجَّارِ فَوَاللَّهِ لَنْ لَمْ تَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنْبِهُوا الْأَفْكَارَ وَتَنْتَهُوا عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارِ لَيْسَ لِي سُلْطَانٌ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ
لَا يَرْحَمُكُمْ عِنْدَ الضِّيقِ وَالْإِغْسَارِ أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْغَيْبَةَ
وَالنَّيْمَةَ مِنَ الْأَكْبَرِ الْأَوْزَارِ أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ
يَنْقُصُ الْأَعْمَارَ أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُفْضِبُ الْجَبَارَ
أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ الزِّبَا يُورِثُ الْإِفْتِقَارَ أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْمَعَاصِيَ
تُقَرِّبُ الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ نَبِيَّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى بَلَ الْإِلْثَامَ فَقَالَ لَهُ حُذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ

مَا يُنْكِيكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ لَا أَبْكَي وَقَدْ يَأْتِي
 عَلَى أُمَّي زَمَانٌ يُفْقَدُ فِيهِ الْإِسْلَامُ وَيَتَرُكُونَ الصَّلَاةَ وَيَمْنَعُونَ
 الزَّكَاةَ وَيُطْفِفُونَ الْمِكْيَالَ وَيَجْورُ السُّلْطَانُ وَيَحْكُمُونَ بِالْبَاطِلِ
 وَالْخُسْرَانُ وَيَشْهَدُونَ بِالزُّورِ وَيُشْرِبُونَ الْخُمُورَ وَيُفْشُونَ اللَّوَاطِ
 وَأَزِنُوا وَيَأْكُلُونَ الرِّبَا وَيُحِبُّونَ الْغِنَاءَ وَتَقِلُّ الْأَمَانَاتُ وَتَكْثُرُ
 الْخِيَانَاتُ وَيَفْتَخِرُونَ بِنَسَبِ آبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ وَتَعْلُو الْأَصْوَاتُ
 وَالْخُصُومَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ وَبَقِلُ فِيهَا الرَّاكِعُ وَالسَّاجِدُ وَلَا
 يُوقِرُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ وَلَا يَرْحَمُ كَبِيرُهُمْ صَغِيرُهُمْ وَتَرَى
 الْكَذِبَ حَدِيثَهُمُ وَالنِّيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ فَأَكْثَرَهُمْ إِنْ رَأَوْا حَقًّا
 كَرَهُوهُ وَإِنْ رَأَوْا بَاطِلًا تَبِعُوهُ * (الحديث) * عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَنْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ
 وَيَنْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَضْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
 مَغْرِبِهَا (وَعَنْهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ شَارِبَ
 الْخَمْرِ وَعَاصِرَهَا وَبَائِعَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ

الخطبة الثالثة — لجمادی الاولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ الْكَرِيمِ الْمَنْصُودِ خَالِقِ الْجُودِ
 مُجْرِي الْمَاءِ فِي الْعُودِ وَاحِدٌ أَحَدٌ فَرْدٌ صَمَدٌ كَرِيمٌ مُوْجُودٌ
 تَنْزَهُ عَنِ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْجُدُودِ (أَحْمَدُهُ)
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ اللَّطِيفُ الْوَدُودُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ مِنْ شَهَادَاتِ الدُّخُلِ الْجَنَّةِ وَفَازَ فِيهَا
 بِالْخُلُودِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ
 النَّاسِ مِنْ بَيْضٍ وَخُمْرٍ وَسُودٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مَا نَبَتَ زَرْعٌ وَأُورِقَ عُودٌ
 وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ذَهَبَتِ الْأَعْمَارُ
 وَالصَّحَائِفُ بِالذُّنُوبِ سُودٌ وَجَاءَ أَوَانُ الْأَرْسِيحَالِ مِنْ سَعَةِ
 الدُّنْيَا إِلَى ضَيْقِ الْأَحْجُودِ أَتَظُنُّونَ أَنَّ زَمَانَكُمْ الْمَاضِيَ إِلَيْكُمْ
 يَعُودُ أَمْ تَتَوَهَّمُونَ أَنَّ لَا رُجُوعَ إِلَى اللَّهِ وَلَا وُرُودَ أَمْ
 تَتَيَقَّنُونَ أَنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا هِيَ دَارُ خُلُودٍ كَلَّا وَاللَّهِ لَنَمُوتَنَّ ثُمَّ

لَتُسْتَلَنَّ عَنْ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ
تَخْطُوهَا إِلَّا وَعَلَيْكُمْ بِهَا شُهُودٌ وَلَتَرِدُنَّ الصِّرَاطَ جَسْرًا
عَلَى جَهَنَّمَ مَمْدُودٌ أَلْفَ عَامٍ أَسْتَوَاءٌ وَأَلْفُ عَامٍ هُبُوطٌ وَأَلْفُ
عَامٍ صُعُودٌ عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ يُنَادُونَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ وَنَفْسٌ
مَمْدُودَةٌ مِنْ جَاءٍ بِجَوَازٍ جَازٍ وَإِلَّا سَقَطَ فِي النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ
فَلَا تَغْتَرُّوا بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا لَا خَيْرَ فِي دَارِ الْخُلُودِ أَيْنَ الْوُزَرَاءُ
أَيْنَ الْأَبَاءُ أَيْنَ الْأَبْنَاءُ أَيْنَ الْجُدُودُ أَيْنَ الْعُلَمَاءُ أَيْنَ الْقُضَاةُ
وَالشُّهُودُ أَيْنَ عَادُ بْنُ شَدَادٍ أَيْنَ يَعْصِرُ بْنُ مُعَمُّودٍ أَيْنَ قَارُونُ
أَيْنَ هَارُونُ أَيْنَ عَدُوُّ اللَّهِ يُمْرُودُ أَصَبَحْتَ أَنْفَاسُهُمْ خَامِدَةً
وَأَكَلَ لُحُومُهُمُ الدُّودُ

﴿ الْحَدِيث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ
كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ
يَسْتَضِي بِضَوْئِهِمَا عَالَمٌ لَا يُخْصِيهِمْ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّةِ

الخطبة الرابعة - لجمادى الاولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ وَأَخْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ
 الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَعْجَلُ بِالْمُقُوبَةِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَلَا يَهْتِكُ
 الْأَسْتَارَ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَمُزُّ عَنْ عَامِيهِ هَوَاجِسُ الضَّمَائِرِ
 وَخَفِيُّ الْأَسْرَارِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ الْمَلِكُ الْقَهَّارُ
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مِنْ شَهِدَها
 صَارَ مِنَ الْأَخْيَارِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 نَبِيُّ أَيْدِهِ اللَّهُ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 إِلَهٍ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ
 وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ تَجَوَّزُوا
 لِلرَّحِيلِ فَقَدْ تَدَانَتْ الْأَعْمَارُ وَتَأَهَّبُوا لِلتَّحْوِيلِ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ
 النَّدَمُ وَالْإِنْتَارُ تَبَلَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْوَاحِدِ النَّهَّارِ
 فِي يَوْمٍ لَا دِرْهَمَ فِيهِ وَلَا دِينَارَ وَأَحْذَرُوا الْكِبَائِرَ فَإِنَّهَا مِنْ
 أَقْبَحِ الْأَوْزَارِ وَأَعْتَصِمُوا بِقِيَّةِ أَعْمَارِكُمْ وَلَا تَغْتَرُّوا بِمُهَيِّةِ

الْأَنْتِظَارِ وَأَعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ فَإِنَّهُ غَايَةُ الْأَعْتِبَارِ
 فَيَأْشَقَاوَةٌ مَنْ أُوْرِدَهُ قُبْحُ أَعْمَالِهِ إِلَى النَّارِ وَيَا خَيْبَةً مَنْ تَهَجَّمَ
 عَلَى الْمَعَاصِي وَأَجْتَرَأَ عَلَى الْأَوْزَارِ وَيَا عَثُوبَةً مَنْ دَاوَمَ عَلَى
 الْمَعَاصِي بَعْدَ الْإِنذَارِ فَيَا مَغْرُورًا مُطْمَئِنًّا يَا لِهَوَى إِلَى أَى دَارٍ
 قَدْ حَامَ حَوْلَكَ طَارِقُ الْفَنَاءِ وَدَارَ وَإِيَّاكَ وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ فَإِنَّ
 اللَّهَ يُعَذِّبُ قَاسِي الْقَلْبِ بِالنَّارِ وَيَا أَيُّهَا الْفَتَى كُنْ عَبْدًا لِلَّهِ
 لَا تَعْبُدِ الدِّينَارَ وَيَا أَيُّهَا الشَّيْخُ لَا تَحْرِقْ شَيْبَكَ بِالنَّارِ
 وَيَا أَيُّهَا الْقَاضِي إِيَّاكَ وَالْقَضَاءِ بَمَا يُغْضِبُ الْجَبَّارَ فَتَفْضَحَ
 نَفْسَكَ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

﴿ الْحَدِيث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ
 فِيمَ أَبْلَاهُ وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَ عَمَلَ فِيهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ أَكْنَسَبَهُ
 وَفِيمَ أَنْفَقَهُ

الخطبة الاولى - لجمادى الآخرة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَبَاسِطِ الْأَرْزَاقِ تُسَبِّحُهُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا
 وَتُحَمِّدُهُ الْأَمْلَاقُ فِي الْآفَاقِ فَسُبْحَانَهُ هُوَ الْعَلِيُّ الرَّزَّاقُ
 لَا تَنفَدُ خَزَائِنُهُ بِكَثْرَةِ الْإِثْقَاقِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 وَمَا زَالَ حَمْدُهُ يَجْلِبُ الْبَرَكَاتُ وَالْأَرْزَاقُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْخَلَّاقُ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ عَلَى الْإِطْلَاقِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا مَادَا ثَمَنٍ مُتَلَازِمَيْنِ
 إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾
 عَلَيْكُمْ بِالتَّقْوَى فَإِنَّهَا تُرْضِي الْمَلِكَ الْخَلَّاقَ وَأَنَّهَا كُفٍ عَنْ
 سَائِرِ الْمَعَاصِي وَإِيمَانِ الْإِطْلَاقِ وَأُحْذِرُكُمْ عَنْ إِيْمَانِ الْحِنْثِ
 فَإِنَّهَا تَمُحِقُ الْأَرْزَاقَ كَانَ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَاوِي
 الْحَدِيثِ وَمُفَسِّرُهُ يُؤَدِّبُ مَنْ حَلَفَ بِإِطْلَاقِ أَوْ عِتَاقٍ فَإِنْ

اَلْحَلِفَ بِهِمَا مِنْ اَلْبِدْعِ بَلْ هُمَا اِيْمَانُ اَلْفُسَاقِ فَمَنْ حَلَفَ
 بِغَيْرِ اَللّٰهِ فَقَدْ عَظَمَهُ وَمَنْ عَظَمَ غَيْرَ اَللّٰهِ صَارَ مِنْ اَهْلِ اَلنِّفَاقِ
 فَالْيَمِينُ بِاللّٰهِ لَهَا كَفَّارَةٌ وَمَا كَفَّارَةُ اَلطَّلَاقِ اِلَّا اَلْفِرَاقُ
 فَمَنْ حَنَثَ فِي زَوْجَتِهِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ
 مِنْ عَشْرَةِ اَوْجُهٍ بِاتِّفَاقِ اَلْأَوَّلِ اَنَّهُ خَالَفَ رَبَّهُ فِيمَا نَهَا عَنْهُ
 مِنْ اِيْمَانِ اَلطَّلَاقِ اَلثَّانِي اَنَّهُ خَالَفَ اَلْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَمَنْ
 خَالَفَهُمَا فَلَيْسَ لَهُ فِي اَلْآخِرَةِ مِنْ خَلَقِ اَلثَّالِثُ اَنَّهُ ضَيَّعَ
 اَلْأَمَانَةَ وَتَقَضَّى اَلنُّهْودَ وَاَلْمِيثَاقَ اَلرَّابِعُ اَنَّهُ يَعْتَقِدُ اَنَّهُ اَلْمُطَلَّقةُ
 زَوْجَتُهُ وَمَا هِيَ بِزَوْجَتِهِ بِاتِّفَاقِ اَلْخَامِسُ اَنَّهُ يَعْتَقِدُ اَنَّهُ
 اَلْأَوْلَادُ اَوَّلَادُهُ وَإِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ زِنَا وَنِفَاقِ اَلْسَّادِسُ اَنَّهُ وَرَثَ
 مَنْ لَيْسَ لَهُ فِي اَلْإِرْثِ حَقٌّ وَلَا اَسْتِحْقَاقٌ اَلْسَّابِعُ قَدْ صَيَّرَ
 أَوْلَادَهُ فِي اَلْقِيَامَةِ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِي شِقَاقٍ يَقُولُونَ يَا رَبَّنَا مَا ذَنْبُنَا
 وَتَبَرَّؤْنَا مِنْ وَاٰلِدِيهِمْ عَلَى اَلْإِطْلَاقِ اَلثَّامِنُ اَنَّهُ إِذَا حَنَثَ
 اُرْتَفَعَ قَلَمُ اَلْحَسَنَاتِ عَنْ صَحِيفَتِهِ مَا اَمَّ اَلْإِصْرَارُ بِأَقِ اَلتَّاسِعُ
 اَنَّهُ يُحْشَرُ فِي اَلدَّرَكِ اَلْأَسْفَلِ مَعَ اَهْلِ اَلنِّفَاقِ اَلْعَاشِرُ اَنَّهُ

يُحْرَمُ مِنَ الشِّفَاعَةِ وَيَقَامِي مِنَ الْاَهْوَالِ مَا لَا يُطَاقُ فَكُونُوا
رَحِمَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّنَةِ عَامِلِينَ تُحْشَرُوا مَعَ الَّذِينَ يُوفُونَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ

﴿الحديث﴾ أَخْبَرَ عَلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا فَقَامَ غَضِبَانٌ ثُمَّ قَالَ
أَتَلْعَبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية - لجمادى الآخرة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَدَكَّدَ كِتَابُ لِعَظَمَتِهِ الْجِبَالُ وَسَجَدَتْ لِهَيْبَتِهِ
الْجِبَاهُ الْعَلِيمُ الَّذِي عَلِمَ حَقَائِقَ الْاُخْوَالِ وَدَقَائِقَ مَا أَسْرَهُ
الْبَدُّ وَأَخْفَاهُ الْجَوَادُ الَّذِي جَادَ بِالنَّوَالِ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَمَنْ
عَصَاهُ (أُحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَحْمِداً لَا يُلَوِّغُ لِمُنْتَهَاهُ وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ
وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهْ
مِنْ نَبِيٍّ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَأَعْظَمُهُمْ فِي الْقَدْرِ وَالْشَّرَفِ

وَأَجْلَاهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا
دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مُتَضَمِّنِينَ لِقَائِلِهِمَا الْفَوْزَ وَالنَّجَاهَ وَسَلَامَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أَنْتُمْ نَائِمُونَ فَمَتَى يَكُونُ
الْإِنْتِبَاهُ وَعَمَّا قَلِيلٍ مَيِّتُونَ فَتَبَارَكَ مَنْ قَدَّرَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
يَا مَنْ يَتَسَتَّرُ عَنِ النَّاسِ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرَاهُ كَيْفَ بِكَ إِذَا قَامَ
النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ حُفَاةً عُرَاهُ فَذَلِكَ يَوْمٌ عَظِيمٌ يَنْدَمُ فِيهِ
النَّادِمُ عَلَى مَا جَنَّتْهُ يَدَاهُ وَيُنَادِي وَافْضِيحَتَاهُ وَاحْسَرَتَاهُ عَلَى
مَا فَرَّطَتْ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ مَنْ تَرَكَ
جُمُعَةً مِنْ غَيْرِ عَذْرِ مَقْتَهُ اللَّهُ وَمَنْ تَكَلَّمَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ
الْمُسْلِمِ بِكَلَامٍ لَا يُرْضِيهِ لَمْ يَكُنْ خَصْمَهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ مَنَعَ
الزَّكَاةَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ يَحْبِسُهُ اللَّهُ وَمَنْ زَنَى فَلَا بُدَّ أَنْ يُفْقِرَهُ
اللَّهُ وَمَشَارِبُ الْخَمْرِ وَمَشَاهِدُ الزُّورِ وَمَنْ غَضِبَ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ
وَقَاتِلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ
هَكَذَا رَوَاهُ مَنْ رَوَاهُ

﴿الحديث﴾ رَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسَّحَرَ وَقَتْلَ النَّفْسِ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلَ الرِّبَا وَأَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ
وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ

الخطبة الثالثة - لجمادى الآخرة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ فَجَعَلَهُ خِتَامَ
الْكِتَابِ الْأَرْبَعِ وَبَيَّنَّ فِيهِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَنُورُ الْإِلَهِ فِيهِ
شَعِشَعٌ وَتَكْرِمٌ وَأَنْعَمٌ وَأَفْنَى وَأَقْنَى وَأَعْلَى وَوَضَعَ وَأَعْطَى
وَمَنَعَ وَخَاقَ وَرَزَقَ وَصَوَّرَ الْعِبَادَ فَأَبْدَعَ مَجْلَى الْجَبَلِ
فَتَدَكُّ الْجَبَلِ مِنْ هَيْبَتِهِ وَتَقَطَّعَ فَسُبْحَانَهُ مَنْ إِلَهٍ يَقْبَلُ
تَوْبَةَ الْعَاصِي إِذَا تَابَ وَرَجَعَ وَدَعَا وَتَضَرَّعَ * (أَحْمَدُهُ) * عَلَى
مَا أَوْلَانَا مِنَ النِّعَمِ وَأَوْدَعَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا فِي يَوْمٍ لَا وَلَدَ فِيهِ يَنْفَعُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ نَبِيُّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يُقَالُ
لَهُ سَلِّ تَعْطَ وَأَشْفَعْ تَشْفَعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ

صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَاذِمِينَ مَا أَسْتَهْلُ مِنْ أَلَا مَا قِ مَدْمَعُ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * ابْنِ آدَمَ كَمْ مِنْ
الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا تَجْمَعُ وَمِنْ الْمَظَالِمِ وَأَكْلِ الْحَرَامِ لَمْ تَشْبَعْ
وَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنِ الشُّبُهَاتِ وَأَنْتَ لِلْمَوَاعِظِ تَسْمَعُ قَلْبُكَ
مِنَ الْحَدِيدِ أَقْسَى وَمِنَ الْحِجَارَةِ أَشْجَعُ فَإِنَّ مِنَ الْحَدِيدِ لَمَا
يَلِينُ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَصَدَّعُ يَا مَنْ اشْتَغَلَ بِالدُّنْيَا
وَالْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ يَصْنَعُ يَا مَنْ أَفْرَطَ فِي الْمَعَاصِي أَمَا لِكَلَامِ
رَبِّكَ تَسْمَعُ يَا مَنْ أَوْقَعَتْهُ الشَّهَوَاتُ فِي الْمَعَاصِي أَمَا لَكَ عَيْنٌ
تَدْمَعُ يَا مَنْ فَاتَهُ النِّعَمُ الْمُقِيمُ أَمَا لَكَ قَلْبٌ يَخْشَعُ كَلَامُ
سَيَاتِيكَ هَازِمُ اللَّذَاتِ وَلَا تَقْدِرُ عَنْ نَفْسِكَ تَدْفَعُ وَتَخْلُو
فِي قَبْرِكَ بِعَمَلِكَ وَتُودِعُ وَلَا بُدَّ لَكَ فِيهِ مِنْ سُؤَالِ الْمَلَائِكَةِ
وَمِنْ رُؤْيَاهُمَا تَفْزَعُ فَالْقَبْرُ أَمَا حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ فِيهِ
الْأَنْعَاءُ تَتَقَطَّعُ أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِ النَّفْسُ
تَرْتَعُّ ثُمَّ تَبْعَثُ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ فِي يَوْمٍ لَا مَالَ فِيهِ يَنْفَعُ فِيهِ
يَشْتَدُّ الْبُكَاءُ وَالْخِلَاقُ مِنَ الْأَهْوَالِ تَجْزَعُ هُنَا لِكَ يَأْتِي

الْمُصْطَفَى وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ حَوْلِهِ تَهْرَعُ وَيَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ
 وَيَسْأَلُ اللَّهُ فِي سُجُودِهِ وَيَتَضَرَّعُ فَيُنَادِي مِنْ قَبْلِ مَوْلَاهُ سَلِّ
 مُحَمَّدًا تُعْطَ وَأَشْفَعْ تُشَفِّعْ فَيَشْفَعُ أَحْمَدُ فِي الْبَرَايَا فَصَلَاتُكَ
 عَلَيْهِ تَنْفَعُ ﴿الحديث﴾ رَوَى الطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قِيلَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ الْمَسَاجِدُ قِيلَ وَمَا الرِّتْعُ قَالَ مَبْجَانِ
 اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

الخطبة الرابعة - لجمادى الآخرة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ التَّقْوَى لِبَاسَ الصَّالِحِينَ فَتَزَوَّدُوا
 بِالطَّاعَةِ وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ مُنْتَظِرِينَ السَّاعَةَ خَصَّهِمْ مَنْ
 عِبَادِهِ وَأَسْمَعَهُمْ لِنَذِيرِ خَطَابِهِ وَوَقَّعَهُمُ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْجُمُعَةِ
 وَالْجَمَاعَةِ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ أَهْمُ
 الْجَنَّةِ عَلَى أَحْسَنِ بَضَاعِهِ (أَحْمَدُ) مُبْنَحَانُهُ وَتَعَالَى حَمْدُ أَهْلِ

الزُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
 وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْحَمْلِ
 وَالْإِضَاعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأُصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا
 دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ قِيَامِ السَّاعَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ قَدْ آتَى أَوَانُ قِيَامِ السَّاعَةِ وَحَانَ حِينُ التَّزَوُّدِ
 مِنَ الطَّاعَةِ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَمَا هَذَا التَّفْرِيطُ وَالْإِضَاعَةُ
 أَعْمَيْتِ أَبْصَارَكُمْ عَنِ الصَّوَابِ فَكُمْ عِيرٌ سَمِعْتُمُوهَا
 كُلُّ جُمُعَةٍ وَلَا رُجُوعَ إِلَى اللَّهِ وَلَا مَتَابَ أَمَا تَرَوْنَ أَمَارَاتِ
 السَّاعَةِ قَدْ جَاءَتْ مُتَوَالِيَةً وَأَشْرَاطُ الْحَاقَّةِ آتَتْ غَيْرَ خَافِيَةٍ
 أَمَا ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَعَمَّ أَمَا غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى
 الْإِثْمِ وَطَمَّ أَمَا ضُيِّعَتِ الصَّلَاةُ وَهِيَ عِمَادُ الدِّينِ أَمَا مُنِيتِ
 الزَّكَاةُ حَقُّ يَقِينٍ أَمَا أَصْبَحَتِ النَّاسُ لِإِرَاعِي آيَا وَلَا إِمَامَ
 أَمَا أَصْبَحَ قَتْلُ النَّفْسِ هَدْرًا بَيْنَ الْأَنَامِ أَمَا جَارَتِ الْأُتُمَّةُ عَلَى
 رَعِيَّتِهَا أَمَا زَوَّرَتِ الشُّهُودُ فِي شَهَادَتِهَا أَمَا طَلَبَتِ الْعُلَمَاءُ الْعِلْمَ

للتَّزْيِينِ أَمَّا أَنْتَصَرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلَيْسَ لِلْحَقِّ مُعِينٌ
 أَمَّا عَرَفْتُمْ اللَّهَ فَلَمْ تُطِيعُوهُ أَمَّا عَرَفْتُمْ الرَّسُولَ فَلَمْ تَتَّبِعُوهُ
 أَمَّا عَرَفْتُمْ إِبْلِيسَ الْأَعْيَنَ وَهُوَ عَدُوُّكُمْ فَاطِيعْتُمُوهُ فَالْمُنْكَرَاتُ
 يَنْتَكُمُ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ وَالْمَحْرَمَاتُ يَنْتَكُمُ ظَاهِرَةٌ وَالزِّنَا
 قَدْ فَشَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَذَاعَ وَالرِّشَا قَدْ دَخَلَتْ فِي الْأَحْكَامِ
 فَأَفْسَدَتْهَا وَغَيَّرُوا الْأَوْضَاعَ فَالْبَاطِلُ فِيهِ يُضَرُّ وَالْحَقُّ بِهِ
 يُقْهَرُ وَالْجَاهِلُ يُعْتَبَرُ وَالْعَالِمُ يُحْتَرُّ وَالْمَسَاكِينُ تُعْمَرُ وَالْمَسَاجِدُ
 تُهْجَرُ قَدْ عَصَوْا الْجَبَّارَ وَأَشْتَدَّ بِالْفُتَرَاءِ الْأَمْرُ وَصَارَ الْقَابِضُ
 عَلَى دِينِهِ كَأَقَابِضٍ عَلَى الْجَمْرِ

*(الحديث) * قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
 يُخْسَفَ بِطَائِفَةٍ مِنْ أُمَّتِي قِيلَ وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا
 شَرِبُوا الْخَمْرَ وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ وَتَكَافَى
 الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ

الخطبة الاولى - لرجب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ
 عَدَدًا الَّذِي فَضَّلَ شَهْرَ رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا تَعْظِيمَهُ فَوَجَبَ
 هُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ الْأَصَبُّ قَدَمُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ وَفَضْلُهُ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فَمَنْ صَامَ فِيهِ عَشْرَةَ أَيَّامٍ كَتَبَهُ اللَّهُ
 مِنْ الْأَشْعَدَا فَسُبْحَانَ مَنْ مَنْ بِهِ عَلَى الْوُجُودِ وَأَنْعَمَ فِيهِ
 بِالْفَضْلِ وَالْجُودِ فَمَنْ اجْتَهَدَ فِيهِ بَلَغَ الْمَقْصُودَ وَكَانَ مِنْ
 الْفَائِزِينَ عِنْدَ اللَّهِ غَدَا (أَحْمَدُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ
 وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَعْطَى وَتَكَرَّمَ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الْكِبَايِرِ
 وَاللَّغَمِ وَأُوبُ إِلَيْهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ مُعْتَمِدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا وَزِيرَ لَهُ
 جَلَّ وَعَلَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
 مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ نَبِيٌّ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ أَبَدًا وَسَلَامًا

تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى
 اللَّهِ الْمَلَكِ الْعَلَامِ وَأَنَّهَا كُمْ وَإِيَّايَ عَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَأُحْذِرُكُمْ
 عَنِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ كَيْ تَتَأَلَّوْا الْخَيْرَاتِ وَالْهُدَى وَأَكْثِرُوا
 فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ الصِّيَامِ وَقُومُوا فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ
 نِيَامٌ وَأَطْعِمُوا فِيهِ الطَّعَامَ وَأَفْشُوا السَّلَامَ هَنِيئًا لِمَنْ عَمِلَ
 رَجَدًا فِيهِ مُجْتَهِدًا أَلَمْ يَأْنِ لِلطَّرْفِ الْجَلَامِدِ أَنْ يَذْمَعَ أَلَمْ يَأْنِ
 لِلْأُذُنِ الصَّمَاءِ أَنْ تَسْمَعَ أَلَمْ يَأْنِ لِلْقُلُوبِ الْقَاسِيَةِ أَنْ تَخْشَعَ
 أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يُدْرِكَهُمُ الْمَوْتُ فَلَمْ يَحْجِدُوا لَهُمْ سَنَدًا يَا هَذَا تَصْرَمُ
 عُمْرُكَ وَأَنْتَ لِلتَّوْبَةِ مُمَاطِلٌ كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْكَ زَمَنٌ وَعَدْتَ
 بِالتَّوْبَةِ إِلَى قَابِلٍ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَجَبًا أَوَّلُ شُهُورِ الْفَضَائِلِ
 جَعَلَهُ اللَّهُ لِاخْتِيارَاتِ مَوْرِدًا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ وَعَدْتَ بِالتَّوْبَةِ
 إِلَى شَعْبَانَ فَإِنْ جَاءَ شَعْبَانُ قُلْتُ سَوْفَ أَتُوبُ فِي رَمَضَانَ
 وَقَدْ أَنْتَهَى غَالِبُ الْأَيَّامِ وَالزَّمَانِ وَأَنْتَ مُصِرٌّ عَلَى الْخَطَايَا
 سَرْمَدًا أَبَدًا فَيَا أَيُّهَا الْقَارِيُ اتَّعِظْ بِمَا تَقْرُؤُهُ وَيَا أَيُّهَا الْعَالِمُ

تَقَرَّبَ بِعِلْمِكَ إِلَى اللَّهِ وَلِيَرْجِعَ الْمُفْتَرِي عَمَّا افْتَرَاهُ قَبْلَ
الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ غَدًا

﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
نَهْرًا يُقَالُ لَهُ رَجَبٌ مَائُوهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ
الْعَسَلِ فَمَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ

الخطبة الثانية - رجب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَهَّلَ عَلَى مَنْ عَصَاهُ وَإِذَا سَأَلَهُ أُعْطَاهُ
حَجَبَ لَوَاحِظَ الْأَعْيُنِ فِي الدُّنْيَا فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ الَّذِي أَعَدَّ
الْجَنَّةَ لِمَنْ اتَّقَاهُ وَأَعَدَّ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَخَلَقَ الدَّارَيْنِ خَلْقًا
وَهُمُ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ فَلَا مُغَيِّرَ لِمَنْ خَلَقَهُ وَأَمَضَاهُ مَنْ
تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ دَبَّرَهُ وَهَدَاهُ
(أَحْمَدُهُ) مَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي عُلَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ تَنَزَّاهُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَصْطَفَاهُ وَاجْتَبَاهُ

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ الرَّحِيمِ سَيِّدِ نَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ ابْنِ آدَمَ لَا تَغْتَرَّ
بِمَا تَرَاهُ فَالْعُمُرُ مَا أَسْرَعَ مُشَاهُهُ وَالذَّهْرُ مَا دَامَ لِأَحَدٍ بَقَاُهُ
وَالدُّنْيَا مَا نَالَ أَحَدٌ مِنْهَا مُنَاهُ فَمَا لَكَ كَسَلَانٌ عَنِ الصَّلَاةِ
فِي أَوْقَاتِهَا أَمَا تَخْشَى اللَّهَ أَمَا سَمِعْتَ فِي الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ
أَنَّهُ قَالَ مَا بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ أَمَا عَلِمْتَ
أَنْ مَنْ قَتَلَ تَارِكَ الصَّلَاةِ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ تَارِكَ الصَّلَاةِ إِذَا
خَطَبَ بَنَاتِكُمْ فَلَا تُزَوِّجُوهُ وَلَا تُبَلِّغُوهُ مِنْهُ كُلُّ قَرْيَةٍ
أَرَادَتْ الْبَرَكَاتِ فِي زُرُوعِهَا وَضُرُوعِهَا وَمَسَاجِرِهَا وَأَوْلَادِهَا
فَلْيُخْرِجْ مِنْهَا تَارِكَ الصَّلَاةِ فَإِذَا مَاتَ تَارِكَ الصَّلَاةِ وَأَهْلِيلَ
عَلَيْهِ التُّرَابُ فَيَسْتَبِيلُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ نَارًا فَيَقُولُ أَوَاهُ أَوَاهُ ثُمَّ
بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي لَهُ ثُعْبَانٌ يُقَالُ لَهُ شُجَاعُ عَيْنَاهُ كَمَشَاعِلِ النَّارِ
تَلْمَعُ وَصَوْتُهُ كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ أَوْ هُوَ أَفْظَعُ وَبِيَدِهِ عَمُودٌ

مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهِ جَبَلٌ شَامِخٌ لَتَدَكَّدَكَ مِنْ شِدَّةِ مَا يَلْقَاهُ أَيْنَ الْأَمْرَاءِ أَيْنَ الْوُزَرَاءِ أَيْنَ الْجُنُودِ وَالسُّعَاةِ أَيْنَ مَنْ ظَلَمَ الْأَنْامَ أَيْنَ مَنْ أَكَلَ أَمْوَالَ الْإِيْتَامِ أَيْنَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فَظَنَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ أَهْمَلُهُ وَنَسَاهُ فَوَاللَّهِ مَا أَهْمَكَهُمْ وَلَكِنْ أَمَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ ﴿الْحَدِيثُ﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ الدُّعَاءَ فِي رَجَبٍ مُسْتَجَابٌ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

الخطبة الثالثة - رجب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْوَهَّابِ خَالِقِ الْخَلْقِ مُكَوِّرِ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ يُفَجِّرُ الْمَاءَ مِنْ جَلَامِيدِ الْأَخْجَارِ مُسَخِّرِ الْفَلَكَ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْبِحَارِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ عَظَمَ سُبْحَانَهُ بِنَضَائِهِ شَهْرَ رَجَبٍ وَأَنْزَلَ الرَّحْمَةَ فِيهِ وَصَبَّ وَالتَّجَارَةُ فِيهِ أَقْوَى مِنْ كُلِّ سَبَبٍ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَأْبٍ قَسَمَ الرِّزْقَ وَحَدَّدَ الْأَغَارَ وَسَاوَى بِالْمَوْتِ بَيْنَ

الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ فَمَنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ النَّارَ
 فَتَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ الْمَتَّابِ قَبْلَ وَقُوعِ الْعَذَابِ (أُحْمَدُهُ)
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ الْكَرِيمُ التَّوَّابُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْوَهَّابُ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا
 وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّابُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ عِدَدَ الرَّمْلِ
 وَالتُّرَابِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ تَوْبُوا إِلَى
 اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ مَنْ تَابَ وَتَأْسَفُوا عَلَى
 التَّفْرِيطِ فِي الْأَعْمَالِ فَقَدْ فَازَ مَنْ تَأْسَفَ وَخَفِقُوا أَثْقَالَكُمْ
 فَالْسَّعِيدُ مَنْ خَفَّفَ وَأَرْحَمُوا الْخَلْقَ فَالْنَّاجِي مَنْ رَحِمَ وَتَلَطَّفَ
 وَتَاجَرُوا فِي سُوقِ الصَّدَقَةِ وَالْبِرِّ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَّابِ دَنَتْ
 الْأَعْمَارُ وَالصَّحَائِفُ بِالذُّنُوبِ سُودٌ وَجَاءَ أَوَانُ الْإِرْتِمَالِ مِنْ
 سَعَةِ الدُّنْيَا إِلَى ضَيْقِ اللَّحُودِ فَعَمَّا قَلِيلٍ تُشَاهِدُونَ الْبَعْثَ
 وَالْوُرُودَ وَيُنَادِي الْمُنَادِي عِبَادَ اللَّهِ هَلُمُّوا لِيَوْمِ الْحِسَابِ فَيَ
 الْعُمُرُ وَالْأَعْمَالُ قَلِيلَةٌ وَتَرَكَتُمُ الْأَوْزَارَ وَالْأَمَالَ طَوِيلًا

وَوَعَنَّاكُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالْحَالُ مَا حَالَ فَلَا حِيلَةَ وَقَدْ نَسِيتُمْ
 الْقَبْرَ وَالصِّرَاطَ وَالْحِسَابَ فَيَا ضَيْعَةً مَن ذَهَبَ عُمُرُهُ وَمَا أَفَادَ
 وَيَا خَيْبَةً مَن أَسْقَبَلَ السَّفَرَ الطَّوِيلَ بِلَا زَادٍ وَيَا حَسْرَةً مَن جَعَلَ
 دَابَّةً نَعَلَ الْفَسَادَ وَلَمْ يَعْمَلْ لِنَجَاتِهِ نَفْسِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيُوشِكُ
 وَاللَّهِ أَنْ يَهْقُلَ الظُّهْرُ بِالْأَوْزَارِ وَيَزِلَّ بِكُمْ الْقَدَمُ فَيَقْذِفَكُمْ فِي
 النَّارِ وَالْفَائِزُ مَن أَطَاعَ الْمَلِكَ الْجَبَّارَ وَخَلَّصَ نَفْسَهُ مِنَ الْعِقَابِ
 (الحديث) * رَوَى الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ حَدِيثًا صَحِيحًا
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَن صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ أَنْخَمِسَ
 وَالْجُمُعَةُ وَالسَّبْتُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً تِسْعِمِائَةَ سَنَةٍ

الخطبة الرابعة - لرجب

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَضَّ عَلَيَّ أَتَشْنَوِي وَمَوْصَى وَأَحَاطَ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى خَلْقَ الْإِنْسَانِ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ مَا تَرَى
 فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَقَاوُتًا وَلَا تَقْصَا وَفَضَّلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ
 قَصَصًا وَأُسْرَى بَنِيهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
 الْأَقْصَى (أَحْمَدُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَحْمِيدًا يَكُونُ بِهِ مُخْتَصًّا
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مِثِيلَ لَهُ وَلَا
 شَبِيهَ لَهُ شَهَادَةُ عَبْدٍ لَمْ يَكُنْ مُبَانِدًا وَلَا عَصَى وَأَشْهَدُ أَنَّ
 سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي صَارَ بِالشَّفَاعَةِ الْعَظِيمِ
 مُخْتَصًّا اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
 وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 الَّذِينَ نَالُوا بِصُحْبَتِهِ فَضَائِلَ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ
 وَنِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهِيَ إِسْرَاءُ نَبِيِّكُمْ كَمَا هُوَ فِي
 الْقُرْآنِ مَذْكُورٌ لَمْ يُشَارِكْ فِيهَا هَذَا النَّبِيُّ مُشَارِكٌ فَوَيْلٌ
 لِمَنْ كَانَ مُخَالِفًا لَهُ وَلِعُنَّتِهِ تَارِكٌ لَقَدْ رَأَى فِي آيَةِ أُسْرِي بِهِ
 مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَاخْتَارَهُ وَقَضَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى
 وَوَصَلَ إِلَى مَحَلِّ سَمْعٍ فِيهِ صَرِيرُ الْأَفْلَامِ بِتَصَارِيفِ الْأُمُورِ

بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَدَخَلَ جَنَّةَ الْمَأْوَى فَانْتَهَى إِلَى شَجَرَةٍ
 الْمُسْتَهَيِّ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَسُبْحَانَ مَنْ قَرَّبَهُ إِلَيْهِ
 وَأَذْنَاهُ وَفَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَمْسِينَ صَلَاةً وَجَعَلَهَا
 لِدِينِهِ أُمًّا فَلَمْ يَزَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَاجِعُ رَبَّهُ لِأُمَّتِهِ
 حَتَّى جَعَلَ الْخَمْسِينَ خَمْسًا فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْظَرُوا
 مَا دَفَعَ عَنْكُمْ نَبِيَّكُمْ مِنَ الْمَشِيقَاتِ وَحَافِظُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ
 عَلَى الصَّلَوَاتِ وَأَعْمَلُوا الْخَيْرَ فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ
 وَعَلَيْكُمْ بِالْخُشُوعِ فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ مَنْ قَلْبُهُ لَاهٍ مِنْ
 غَيْرِ خُشُوعٍ وَإِنِّي أَخْشَى عَلَى وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ
 قَالٍ فِيهِمْ مَقَالًا يَتَعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ حَيًّا فَخَلَفَ مِنْ
 بَعْدِهِمْ خَلَفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ
 يَلْقَوْنَ غِيًّا

﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الصَّلَاةُ عِمَادُ

الدِّينِ فَمَنْ أَقَامَهَا فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ هَدَمَ
 الدِّينَ

الخطبة الاولى - لشعبان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ وَلَا تُشَبِّهُهُ الظُّنُونُ وَلَا
 يَلْحَقُهُ رَيْبُ الْمَنُونِ وَتَاهَتْ فِي كَيْفِيَّةِ عَظَمَتِهِ الْعَارِفُونَ وَتَحَيَّرَ
 فِي أَزَلِيَّتِهِ الْمُتَفَكِّرُونَ لَا يُقَالُ أَيْنَ كَانَ وَلَا كَيْفَ كَانَ وَلَا
 مَتَى كَانَ وَلَا أَيْنَ يَكُونُ (أُحَمِّدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
 وَأَشْكُرُهُ وَقَدْ فَازَ بِشُكْرِهِ الشَّاكِرُونَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ نَبِيٌّ شَرِيفٌ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
 وَالْمُرْسَلُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا
 دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 * (أَيُّهَا النَّاسُ) * عِبَادَ اللَّهِ إِنَّمَا أَلَمْتُ سَبِيلُ سُلُوكِي يَرِدُ فِيهِ
 الْمَالِكُ وَالْمَمْلُوكُ نَادَاهُمْ عِبَادَ اللَّهِ الْجُهَّالُ وَالْعُلَمَاءُ وَأَسْنَوَى
 فِيهِ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَهِيَ خَالِيَةٌ
 مِنْ سُكَّانِهَا وَإِلَى الْأَرْضِ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَجَمِيعُ
 الْخَلَائِقِ صَرَخَى فِي اللُّحُودِ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْمَعْبُودُ

وَيُنَادِي اللَّهُ رَبُّنَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ إِسْرَافِيلَ أَنْ يَصْرُخَ فِي السَّمَوَاتِ فَيَمُرَّ قَهَّارًا
وَيَنْشُرُ نَجْمُومَهَا وَيَطْمِسُهَا فَتَفْكَرُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ فِي صُنْعِ
رَبِّكُمْ شَدِيدِ الْعِقَابِ ثُمَّ تَصِيرُ الْقُبُورُ كَخِيَامٍ مَنْصُوبَةٍ
أَزْكَانُهَا قُبُبٌ مَضْرُوبَةٌ تَحْتَهَا مُلُوكٌ وَأُمَرَاءٌ وَأَغْنِيَاءٌ وَفُقَرَاءٌ
فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَهُمْ وَجَمَعَ أَوَّلِيهِمْ وَآخِرِيهِمْ هُنَالِكَ تَنْشَقُّ
الْمَقَابِرُ وَتَقُومُ الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ فَإِذَا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَعَرَضَهُمُ الْحَقُّ عَلَيْهِ تَرَى وَجُوهًا مِنْهُمْ قَدْ أُنِضَّتْ وَوُجُوهًا
قَدْ أَسْوَدَّتْ فَذَلِكَ يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ وَيَسْتَوِي فِيهِ
الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ يَتَجَلَّى فِيهِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَيُخْلَصُ فِيهِ الظَّالِمُ
مِنَ الْمَظْلُومِ * (الحديث) * رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَجَبٌ شَهْرُ اللَّهِ وَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ
الْأَشْهُرِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَشَعْبَانَ شَهْرِي وَقَدْ فَضَّلَهُ
عَلَى سَائِرِ الْأَشْهُرِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَمَضَانَ شَهْرُ
أُمَّتِي وَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَشْهُرِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ

الخطبة الثانية - لشعبان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الدِّينَانِ الْكَرِيمِ الْمَنَّانِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنِ
 خَالِقِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ ذَا كَرَمٍ مَنْ ذَكَرَهُ وَشَاكِرٍ مَنْ شَكَرَهُ
 وَنَاصِرٍ مَنْ نَصَرَهُ وَغَافِرٍ ذَنْبٍ مَنْ أَسْتَغْفَرَهُ وَمُشَعِّبِ الْخَيْرِ
 فِي شَعْبَانَ (أَحْمَدُهُ) تَحْمِداً يَدُومُ عَلَى الدَّوَامِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى
 الْخَيْرِ وَالْإِنْعَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنَ الذُّبُوبِ وَالْآثَامِ وَأَسْتَغْفِرُهُ
 مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ عَمِلْتُهُ فِي الْعَمَدِ وَالنَّسِيَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الدِّينَانِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
 وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ عَلَى مَرِّ
 الْأَلْيَالِي وَالزَّمَانِ وَسَلَامٌ تَسْلِيماً كَثِيراً ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ قَدْ
 عَلِمْتُمْ أَنَّ الْمَوْتَ قَرِيبٌ وَالرَّبَّ رَقِيبٌ فَمَا التَّسْوِيفُ وَقَدْ
 مَضَى الْعُمُرُ وَأَنْتُمْ فِي تِيهِ الْغَفْلَةِ تَلْعَبُونَ كَمْ تَسْمَعُونَ الْمَوَاعِظَ
 وَأَنْتُمْ عَنْهَا غَافِلُونَ هَلَّا تَفَكَّرْتُمْ بِمَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنْ

الْأَهْلُ وَالْجِيرَانِ هَلَّا تَذَكَّرْتُمْ فِي تَغْيِيرِ الْأُمُورِ وَالْأَخْوَالِ
 وَالْأَزْمَاتِ فَقَدْ غَرَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ الْإِشْتِغَالِ
 بِالْأَوْلَادِ وَالْأَمْوَالِ أَمَلُوا آمَالًا فَأَذْرَكْتَهُمُ الْآجَالُ فَسَقُوا
 كَأَنَّ الْمُنُونِ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ شَعْبَانَ قَدْ
 أَظْلَكَكُمْ بِأَيَّامِهِ الْكَرَامِ فَأَكْرِمُوهُ وَلَوْ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 وَأَنْفِقُوا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْأَيْتَامِ وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ يَغْفِرَ
 لَكُمْ الذُّنُوبَ وَالْعِصْيَانَ وَلَا تَعْتَرُوا بِدُنْيَا دَنِيَّةٍ قَرِيبَةٍ
 الْإِنْتِقَالَ فَإِنَّ غُرُورَ سَرِيعَةِ الزَّوَالِ وَقَدْ مَوَّاهَا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 صَالِحَ الْأَعْمَالِ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ اللَّعِينِ الشَّيْطَانِ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَالْمَوْتَ أَقْرَبُ لِأَحَدِكُمْ
 مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَعَذَابُ جَهَنَّمَ كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ وَالْعَاصِيَ إِذَا
 لَمْ يَتُبْ يَلْقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ أَيْنَ الَّذِينَ مَلَكَوا
 الدُّنْيَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَهَّدُوا لَهَا مِثْلَ فَمَلِكِكُمْ وَمَالُوا إِلَى حُبِّهَا
 أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِكُمْ وَمَا نَالَهُمْ مِنْهَا سِوَى الْقُطْنِ وَالْكِثَانِ
 ﴿ الْحَدِيث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ حَمَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ
فَلَا يَبْرَحُ عَنْهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة - لشعبان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَنَّانِ الْمَنَّانِ سَاكِرِ الْعِیُوبِ وَغَافِرِ الذَّنْبِ لِمَنْ
إِلَيْهِ يَتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ خَالِقِ الْخَلْقِ غَنِيِّ عَنِ
الْمُشِيرِ وَالْأَعْوَانِ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ وَهُوَ قَدِيمٌ
الْإِحْسَانِ أَوْجَدَ الْكُلَّ بِعِلْمِهِ وَصَيَّرَهُمْ تَحْتَ فَهْرِهِ وَحُكْمِهِ
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَهُوَ السُّبُّوحُ الْمُسَبِّحُ بِكُلِّ
لِسَانٍ (أَحْمَدُهُ) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُسَيَّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ مِمَّنْ يَكُونُ
وَمِمَّنْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا
دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَسَلَامٍ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

(عِبَادَ اللَّهِ) أَيْنَ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْإِخْوَانُ أَيْنَ
نُحْرُودُ أَيْنَ شَدَّادُ بْنُ عَادٍ أَيْنَ فِرْعَوْنُ أَيْنَ هَامَانَ أَيْنَ الَّذِينَ
مَلَكَوا الدُّنْيَا مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْنَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ قَدِمُوا عَلَى مَا
قَدِمُوا وَأَفْنَاهُمْ الْمَلِكُ الدِّيَّانُ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ لَوْ
كُنْتَ نَائِمًا أَوْ يَقْظَانِ لَوْلَا الْغَفْلَةُ وَالنِّسيَانُ لَرَأَيْتَ الْأَمْرَ
عَيَانُ تَصَرَّمَ عُمُرُكَ فِي تَحْصِيلِ السَّيِّئَاتِ وَمَا حَصَلَتْ شَيْئًا
مِنَ الْإِحْسَانِ وَوَصَلَ أَهْلُ الْمُقُولِ إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي وَفَعَدْتَ
أَنْتَ بِالْحَرَمَانِ رَجَبُوا النِّجَاةَ وَالْعِزَّ وَالْبَقَاءَ وَرَبَّحْتَ أَنْتَ
الْهَلَكَ وَالْخُسْرَانَ هَلَا نَبْهَكَ مِنْ نَوْمِكَ طَوَارِقُ الزَّمَانِ
هَلَا أَرْعَجَكَ مَوْتُ الْأَفَارِبِ وَالْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ كَانُوا أَسَدًا
مِنْكَ حِرْصًا وَمَا نَابَهُمْ مِنْهَا سِوَى الْقُطْنِ وَالْأَكْفَانِ فَازَ
الْمُخْفِقُونَ وَسَبَقَ الزَّاهِدُونَ وَالْعَابِدُونَ إِلَى أَعْلَى مَنَزِلٍ وَمَكَانٍ
أَحْسَنُوا فَلَهُمُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ
فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَيَا تَقْوَى تَدْخُلُونَ الْجَنَانَ
وَأَنْهَاكُمْ عَنْ الْمَعَاصِي فَيَا مَعَاصِي تَعْدُبُونَ فِي النَّيَرَانِ فَيَا أَيُّهَا

الْإِنْسَانُ سَهْرَ الْعَامِلُونَ وَأَنْتَ فِي أَوْدِيَةِ الْقَطِيعَةِ حَيْرَانٌ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا قُدُومُكَ عَلَى اللَّهِ وَأَنْتَ حَافٍ عُرْيَانٌ فِي يَوْمٍ
تَشِيبُ فِيهِ الرُّؤُوسُ وَأُولَدَانُ

﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَكْتُبُ
الْأَجَالَ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لَيَنْكَحُ وَيُولِدُ لَهُ
وَقَدْ خَرَجَ أَسْمُهُ فِي الْمَوْتَى وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ
أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ
تَمُوتُ الْقُلُوبُ

الخطبة الرابعة - لشعبان

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسْتَحَقٌّ الْحَمْدِ وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُحْمَدَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
الْمَعْبُودِ وَالْأَنْسَ لغيرِهِ أَنْ يُعْبَدَ أَوْجَدَ الْمَوْجُودَاتِ مِنَ الْعَدَمِ
عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ يُعْبَدُ تَقَدَّسَ سُبْحَانَهُ فِي جَلَالِهِ عَمَّا لَا يَلِيقُ
بِكَمَالِهِ فَتَبًّا لِمَنْ جَحَدَ وَالْحَدَّ شَأْنُهُ جَلِيلٌ وَعَطَاؤُهُ جَزِيلٌ
وَحَزَائِنُهُ لَا تَنْفَدُ قُدْرَتُهُ أَزْلِيَّةٌ وَعَظَمَتُهُ أَبَدِيَّةٌ وَبَقَاؤُهُ دَائِمٌ

عَلَى الدَّوَامِ سَرْمَدٌ (أَحْمَدُهُ) مُبْنَحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ أَحَقُّ أَنْ
 يُحْمَدَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً بِهِمَا
 عَلَى الدَّوَامِ نَشِيدٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ
 نَبِيٍّ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى أَهْلٍ مِنْهُ وَلَا أَعْبَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ تَقُورُ بِهِمَا
 يَوْمَ الْجَزَاءِ وَنَسْعَدُ وَنَسْلِمُ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ اللَّهِ) مَاذَا
 تُؤْمِلُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَقَدْ عَلَا قُلُوبُكُمْ الْكَذِبُ وَالْأَخْزَانُ
 وَمَاذَا تَلْتَمِسُونَ مِنْ عَهْدِ الْوَفَاءِ وَكَمَا يَدِينُ الْفَقَى يُدَانُ أَمْ
 كَيْفَ تُنْكِرُونَ الْفِتْنَ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمِصْيَانِ أَمْ كَيْفَ تَسْتَبْعِدُونَ الْمِحْنَ وَقَدْ
 شَاهَدْتُمْ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ بِالْعَيَانِ وَقَدْ ظَهَرَ أَمْرُهَا سِرًّا وَجَهْرًا
 وَلَمْ أَرَ فِي قُلُوبِكُمْ فِكْرًا وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ جَاوَزْتُمْ الْقُرْنَ
 الْعَاسِرَ وَأَنَّ الَّذِينَ مِنْ بَنِيكُمْ كَانُوا يَحْذَرُونَ مِنْهُ حَذَرًا فِيهِ
 تُسْتَبَاحُ الْمَحَارِمُ جَهْرًا وَتُنْشَرُ الْمَآئِمُ نَشْرًا وَتَعْمُ الْمَظَالِمُ
 بَرًّا وَبَحْرًا وَيُصْبِحُ الْعَدْلُ فِيهِ جَوْرًا وَالْمَعْرُوفُ نَكْرًا

وَالصَّلَاةُ تَقْرَأُ وَالْحَجُّ تَجْرَأُ وَالْغِنَى بَطْرًا وَالْفَقْرُ كُفْرًا
وَالْيَأْيَاءُ خُسْرًا وَالِدِمَاءُ هَدْرًا أَلَا وَإِنْ بَطَنَ الْأَرْضِ خَيْرٌ
لَكُمْ مِنْ ظَوْرِهَا فَكُمُ مِنْ حَقِّ مَنَعْتُمُوهُ فَلَمْ تُؤَدُّوا لَهُ
شُكْرًا وَصَلَاةٍ ضَيَعْتُمُوهَا عِشَاءً وَفَجْرًا وَظَهْرًا وَعَصْرًا
وَمَظْلُومٍ يَسْتَعِثُّ بِكُمْ فَمَا أَغْتَنِمُوهُ خَيْرًا فَكَيْفَ يَرْجُو
النَّجَاةَ مَنْ لَمْ يَدْفَعْ عَنِ الْمَظْلُومِ شَرًّا ﴿الحديث﴾ رَوَى عَنْ
مَعْمَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَعْبَانَ يَارَبِّ جَعَلْتَنِي
بَيْنَ شَهْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَمَالِي قَالَ جَعَلْتُ فِيكَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ

الخطبة الخامسة - لشعبان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَ بِحِكْمَتِهِ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ الْمُحْيِي
بِوُجُودِ قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ جَمِيعَ الْأَمْوَاتِ فَسُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ
يَسْمَعُ أُنِينَ الْجَنِينِ فِي بُطُونِ الْأُمّهَاتِ وَيَعْلَمُ تَلَاطِمَ أَمْوَاجِ
الْبُحُورِ الزَّائِرَاتِ وَيَرَى عَلَى سَوَادِ الصُّخُورِ خَفِيَ دَيْبِ
الذِّمَلَاتِ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى تِلْكَ النِّعَمِ الْمُتَرَادِفَاتِ

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ رَبُّ الْبَرِيَّاتِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ السَّادَاتِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ
إِلَى يَوْمِ الْمِيَقَاتِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ اللَّهِ) كَيْفَ
تَطْمَعُونَ فِي الدُّنْيَا وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ قَدْ مَاتَ وَمَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ
وَالْقَسَاوَةُ وَالسَّكَرَاتُ أَيْنَ مَنْ مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْآبَاءِ
وَالْأَبْنَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَمَا يَأْهَدُكُمْ عَرَائِيسُ الْأَيُّوبِ رِ كَبْنُ دَارُوتِ
تَحْتَ أَطْبَاقِ الرَّايَاتِ انْسَيْتُمْ هَازِمَ الْأَلْدَاتِ وَمُفَرِّقَ
الْجَمَاعَاتِ وَمُيْتِمَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ وَاللَّهُ ثُمَّ وَاللَّهُ إِنْ لِلْمَوْتِ
سَكْرَاتٍ وَإِنْ لِلْقَبْرِ ظُلُمَاتٍ وَإِنْ لِنُفُوسِكُمْ وَسْكَرَاتٍ
وَرَجَفَاتٍ وَإِنْ عَلَى الصِّرَاطِ زَلَّاتٍ يَوْمَ يُقَالُ لِلظَّالِمِ تَقَدَّمَ
وَلِلْمَظْلُومِ قَمٌّ فَحَسَّكُمْ وَنِجَازِ النَّارِ تَسْلَمُ الْمُجْرِمِينَ قُبْحَاءِ
الْصِّفَاتِ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي مِنْ عِلِّيِّ الْمَلِكِ الْحَكَمِ يَا نَارُ
خُذِي مَنْ تَعَدِّي وَظَلَامَ وَتَجَاهَرِ بِالْمَاصِي وَتَجَهَّرِمْ وَجَارِ
عَلَى الضَّعِيفِ وَهَتَكَ الْمُحَرَّمِ وَأَسْتَبَاحَ الْمُحَرَّمَاتِ يَا نَارُ ضَاعِفِي

لَهُمُ الْأَلَمُ وَشُدِّي النَّوَاصِي إِلَى الْقَدَمِ فَكُمْ وَعَظَ الْقُرْآنُ
وَكَمْ وَكَمْ هَلْ كَانَ بِكُمْ بِكُمْ أَوْ كَانَ فِي آذَانِكُمْ صَمَةً
لَقَدْ زَلَّ بِكُمْ الْقَدَمُ وَاللَّهُ فِيكُمْ قَدْ حَكَمَ ﴿الحديث﴾ قَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ
غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ سَعْيَانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

الخطبة الاولى - لرمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَظَمَ
قُدْرَهُ بِذَلِكَ وَأَجْزَلَ مَا فِيهِ مِنَ الْإِحْسَانِ فِيهِ تَفْتَحُ الْجَنَانُ
وَتُغْلَقُ النَّيِّرَانُ فَأَتَمَّهُ بِذَلِكَ وَشَعَشَعَهُ وَأَكْمَلَ فِيهِ الْإِمْتِنَانَ
وَوَسَّعَ فِيهِ عَلَى خَلْقِهِ وَأَنعَمَ عَلَيْهِمْ فِيهِ بِالْغُفْرَانِ وَأَيَّدَهُ عَلَى
مَسَائِرِ الْأَشْهُرِ بِأَنْ قَيَّدَ فِيهِ كُلَّ مَارِدٍ وَشَيْطَانٍ (أَحْمَدُ)
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى جَمِيعِ الْإِحْسَانِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنَ النَّيِّرَانِ وَأَشْهَدُ
أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سُبِّحَ وَلَدِ عَدْنَانَ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ فِي
كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ وَسَلَامٍ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * قَدْ
فَاتَكُمْ شَهْرُ شَعْبَانَ فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَوَّدَهُ بِالطَّاعَةِ وَوَدَّعَهُ
وَأَسْتَخَافَ عَلَيْكُمْ رَمَضَانَ فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ أَخْرَجَ الْمِصْيَانَ
مِنْ قَابِهِ وَنَزَعَهُ إِلَّا إِنَّهُ شَهْرٌ شَرِيفٌ مَا أَجْزَلَ الْفَضْلَ فِيهِ
وَأَوْسَعَهُ شَهْرٌ فِيهِ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتَنْجَحُ الْأُمُورُ وَتَصْلَحُ
الْأَحْوَالُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِأَعْمَارِهِمْ مُبِينَةٌ شَرِيفٌ مُبَارَكٌ
وَتُمَاقُ النَّبَرَانِ وَيُسْمَحُ بِالْغُفْرَانِ وَيُرْزَقُ كُلُّ طَائِعٍ فَضْلًا
وَجُودًا وَسَعَةً شَهْرٌ طَهَّرَ اللَّهُ فِيهِ الْأَبْدَانَ وَنَوَّرَ فِيهِ الْأَكْوَانَ
وَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَنَجَّى فِيهِ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ
شَهْرٌ لَا تُشْفَى دَنَائِبُهُ وَلَا تُسْقِطُ جَنَائِبُهُ وَلَا يَحْطَأُ
بِفَوَائِدِهِ الْعَاجِلَةُ وَتُسْتَوْدَعُ دِيَارُ رِزْقٍ أَدْخَرَ فِيهِ صَالِحُ
الْأَعْمَالِ وَأَخْتَسَبَ حَيَاتَهُ بِنُورِ الْجَلَالِ وَلَا زَمَ قِيَامُهُ لِدُعَاءِ
وَلَا بَتِّهَا لِقَدَمِ عَمَلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْدَعَهُ فَمَا أَخُوفَنِي عَلَى
أَمْنِ شَرِّهِ الدُّنْيَا أَنْ يَحْوِيَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَحَارِمِ وَيَجْمَعَهُ نَمْرٌ

لَا يَدْرِي إِلَّا وَقَدْ فَاجَأَهُ الْمَوْتُ وَفَجَعَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ قَوِيًّا مَضْرَعَةً هَذَا وَقَدْ خَتَمَ عَلَى
عَمَلِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ ذَرَّةٌ مُضِيَّةٌ فَمَنْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ رَضِيَ
عَنْهُ وَجَعَلَ أَجْنَةً مَرْجِعَةً وَمِنْ عَمَلِ السَّيِّئَاتِ سَخِطَ اللَّهُ
عَلَيْهِ وَأُورِدَهُ نَارًا مُشْنَعَةً

«الحديث * عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا هَلَكَ هِلَالُ رَمَضَانَ صَاحَ
الْعَرِشُ وَالْكَرْسِيُّ وَمَا دُونَهُمَا وَقَالُوا طُوبَى لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَزَكَاةٍ وَاسْتِغْفَارٍ لَهُمْ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالنَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَالطَّيْرُ وَالْحَيَاتُ
وَكُلُّ نَبِيٍّ دُوحٌ إِلَّا الشَّيْطَانُ فَإِذَا أَصْبَحُوا لَا يَتْرُكُ اللَّهُ عَبْدًا
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ وَيَقُولُ اللَّهُ ذَاكَ إِلَى يَأْتِي بِكَتِي
أَجْعَلُوا صَوْمَكُمْ وَتَسْبِيحَكُمْ هَذَا الشَّهْرَ يَهْدِي بِكُمْ إِلَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الخطبة الثانية - لرمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ سَيِّدَ الشُّهُورِ وَأَنْزَلَ
 فِيهِ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ فِيهِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَفَتَحَ
 فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَهَيَّأَ مَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْوِلْدَانَ وَالْقُصُورَ
 وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ النَّيرانِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعَدَّهَا لِكُلِّ مُشْرِكٍ
 وَكَفُورٍ وَفَرَضَ صِيَامَهُ وَصَاعَفَ نِصَائِهِ الْأَجُورَ وَفَعَّلَ
 قِيَامَهُ وَرَتَّبَ عَلَيْهِ أَجْزَاءَ الْمَأْثُورِ (أُحْمَدُهُ) مُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 فَهُوَ أَحَقُّ مَحْمُودٍ وَأَجَلُّ مَشْكُورٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ يَشْرَحُ اللَّهُ لَنَا بِهَا الشُّرُورَ وَأَنْهَدُ
 أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيِّ قَرِيبٍ مِنْ
 رَبِّهِ حَتَّى زُجَّ فِي النُّورِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ عَلَى تَمَرِ الْأَيَّامِ وَالذُّهُورِ
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * عِبَادَ اللَّهِ * إِنَّ شَهْرَكُمْ هَذَا شَهْرُ
 الْبَرَكَاتِ وَالشُّرُورِ شَهْرٌ صَاعَفَ اللَّهُ أَجْرَهُ وَهُوَ بِالْخَيْرَاتِ

مَغْمُورٌ شَهْرُ الدُّعَاءِ فِيهِ مُسْتَجَابٌ وَاجْتِنَاءٌ فِيهِ مُفْتَحَةٌ
 الْأَبْوَابِ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ لِمَنْ تَابَ وَالتَّجَارَةُ فِيهِ لِمَنْ تَبَوَّرَ
 طُوبَى لِمَنْ صَامَهُ حَقَّ الصِّيَامِ وَهَنِيئًا لِمَنْ قَامَهُ حَقَّ الْقِيَامِ
 وَمَسْعَدًا لِمَنْ أَخْلَصَ فِيهِ لِلْمَلِكِ الْأَعْلَامِ إِنَّهُ لَغَفُورٌ شَكُورٌ
 اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ بِالْإِكْتِسَارِ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ مَبْرُورٍ
 وَأَنَّهَا كَمْ أَنْ تُحْبِطُوا صِيَامَكُمْ بِالْغَيْبَةِ وَالنَّسِيمَةِ وَقَوْلِ الزُّورِ
 قَرُبَ جَائِعٌ آئِمٌّ أَجَاعَ فُؤَادَهُ وَهُوَ مَا زُورٌ وَرُبَّ قَائِمٍ أَطَالَ
 قِيَامَهُ وَهُوَ غَيْرُ مَا جُورٌ يَامُفْطِرًا بِالْحَرَامِ لَا يَشَيْءُ يَكُونُ
 الْفِطْرُ وَالسُّحُورُ يَا غَافِلًا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ يَا هَذِهِ الْغَفْلَةُ
 وَالْفُتُورُ يَا هَانِمًا فِي تِيهِ الْهَوَى أَمَا تَخْشَى ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ
 يَا عَاهِلًا بِالْبِدْعِ وَالْخَطَايَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ غَيُورٌ يَا هَانِلًا
 إِلَى زَهْرَةِ الدُّنْيَا فَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ يَا عَادِلًا
 عَنْ طَرِيقِ الْهُدَى مَتَى تَهْتَدِي لِيَوْمِ النُّشُورِ
 ﴿الْحَدِيثُ﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ
 مَنْ فَطَّرَ فِيهِ سَائِمًا كَانَ مَنُفِرَةً لِدُنُوبِهِ وَعِثْقًا لِرَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ

وَمَنْ سَقَى فِيهِ صَائِئًا سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَوْضِهِ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَكَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة - لرمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ شَهْرَ رَمَضَانَ لِسَائِرِ الشُّهُورِ سَيِّدًا وَكَمَّلَ فِيهِ الْفَخْرَ حَيْثُ جَعَلَهُ لِلْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرَاتِ مَوْرِدًا وَأَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ مَوْعِظَةً وَشِفَاءً لِمَا فِي الْأَشْدُورِ وَهُدًى (أَحْمَدُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ مُعْتَمِدًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ جَلَّ وَعَلَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ نَبِيٌّ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ سَرْمَدًا أَبَدًا وَسَلَامٍ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ اللَّهِ) مَنْ أَنْعَبَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَرَا حَمَاهَا وَمَنْ قَيَّدَهَا بِفِعْلِ الْإِثْمِ وَتَرَكَ النَّوَاهِيَ فَقَدْ أَطْلَقَ سَرَاحَهَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْيَتَّبِعْ فَاِلْتَوْبَةَ فِي هَذَا

الشَّهْرُ مِفْتَاحُهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ هَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ هَذَا
شَهْرُ الْمَلِكِ الْعَلَامِ هَذَا شَهْرُ الصَّدَقَةِ وَصِيَّةِ الْأَرْحَامِ هَذَا
شَهْرٌ تُفَقَّدُ فِيهِ الْمَسَاكِينُ وَالْأَيَّتَامُ هَذَا شَهْرُ إِطْعَامِ الطَّعَامِ
وَأِفْشَاءِ السَّلَامِ هَذَا شَهْرُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الدَّوَامِ هَذَا
شَهْرٌ يَفْتَحُ اللَّهُ فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ وَيُعَلِّقُ فِيهِ أَبْوَابَ النَّارِ
هَذَا شَهْرٌ طَهَّرَ اللَّهُ فِيهِ الْأَبْدَانِ وَنَوَّرَ فِيهِ الْأَكْوَانِ
وَيَجْزِي فِيهِ بِالْإِحْسَانِ يَا هَذَا كَيْفَ يَصُومُ مَنْ يَأْكُلُ
بِالْغِيْبَةِ وَالنَّمِيمَةَ لِحَوْمِ الْإِخْوَانِ أَمْ كَيْفَ يُصَلِّي مَنْ قَلْبُهُ
فِي مَكَانٍ وَجِسْمُهُ فِي مَكَانٍ أَمْ كَيْفَ يَتَصَدَّقُ مَنْ كَسْبُهُ
حَرَامٌ فَحِينَئِذٍ يَسْتُرُ غَيْرُهُ وَهُوَ عُرْيَانٌ الْحَقُّ أَقُولُ وَالْحَقُّ
مُرٌّ وَصَعْبٌ عَلَى الْإِنْسَانِ كُلُّنَا كَذَلِكِ الْقَائِلُ وَالسَّامِعُونَ
مُصِيبَتُنَا وَاحِدٌ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

﴿ الْحَدِيثُ ﴾ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ

وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ وَذَنْبُهُ مُغْفُورٌ

الخطبة الرابعة - لرمضان

اَحْمَدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُزِيلُ وَلَا يَزُولُ الَّذِي حَكَمَ عَلَى الْقَمَرِ
 بَعْدَ الْكَمَالِ بِالْمَحَاقِ وَالْأَفْوَلِ وَقَدْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى اتِّقِضَاءِ
 الْأَجَالِ وَأَنَّ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا تَنْقُضِي وَتَزُولُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يُحْصِي ثَنَاءَ إِلَهِ فَهُوَ جَهُولٌ وَأَسْتَغْفِرُهُ
 مِنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ وَذَهْوٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَحْمَتُهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ الْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ مَا تَحْوِيهِ أَلْعُقُولُ بَلْ هُوَ
 الْمَوْصُوفُ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ فِي صَحِيحِ النُّقُولِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَكْرَمُ عِبَادِهِ
 وَأَعْظَمُ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً
 وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ تَذْهَلُ مِنْ هَوَاهُ الْعُقُولُ
 وَسَائِرُ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (عِبَادَ اللَّهِ) قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَهْضَانَ
 رَاحِلٌ وَنَمَّ يَبْقَى لِشَوَالٍ إِلَّا الْخُلُوفُ مَضَى وَأَنْقَضَى كَأَنَّهُ مَا كَانَ
 وَشَهِدَ تَنَى أَسْمَى بِالْإِسَاءَةِ وَالْمُحْسِنِ بِالْإِحْسَانِ فَرَوِّدُوهُ

بِالطَّاعَةِ يَا إِخْوَانُ وَأَحْذَرُوا الْحَيْدَ وَالْحَسَدَ وَالْغُلُولَ وَأَدْرِ كُوا
 مَا بَقِيَ مِنْ شَهْرِكُمْ بِالْإِجْتِهَادِ وَاعْتَنِمُوا أَوَاخِرَ شَهْرِ الْوِدَادِ
 وَحَصِّلُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ يَوْمٌ مَهُولٌ وَوَدَّ هُوَا
 شَهْرَكُمْ هَذَا وَدَاعِ الْأَحْبَابِ وَقُولُوا لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ
 يَا شَهْرَ الثَّوَابِ لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْغُفْرَانِ لَا أَوْحَشَ
 اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْقُرْآنِ لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْقِيَامِ
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْأَيْتَامِ لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ
 يَا شَهْرَ التَّرَاوِيجِ لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْمَفَاتِيحِ
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ الْمَصَائِيحِ لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ
 يَا شَهْرَ الذِّكْرِ وَالتَّسَابِيحِ لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكَ يَا شَهْرَ
 انْخِطَاطِ الْأَوْزَارِ لَيْتَ أَيَّامَكَ عَلَيْنَا بِالدَّوَامِ تَطُولُ كَانَتْ
 مَسَاجِدُنَا فِيكَ بِاخْتِيارِ مَعْمُورِهِ وَمَصَائِيحُنَا فِيكَ بِالْأَنْوَارِ
 مَشْهُورِهِ وَذُنُوبُنَا فِيكَ بِغُفْرِ اللَّهِ مَغْفُورِهِ فَهَيْئًا لِمَنْ هُوَ
 فِيكَ مَقْبُولٌ ﴿ الْحَدِيثُ ﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَهْرُ
 رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَرْفَعُ إِلَّا بِزَكَاةِ الْفِطْرِ

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ تَعْلَمُ أُمِّي مَا فِي رَمَضَانَ مِنْ
 الْخَيْرِ لَنَمَتَ أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ السَّنَةَ كُلَّهَا (وَعَنْهُ) أَنَّهُ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُعْتِقُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ عَتِيقٍ
 مِنَ النَّارِ فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ أُعْتِقَ بِقَدْرِ مَا مَضَى وَلَوْ
 أَرَادَ اللَّهُ لِلسَّمَوَاتِ أَنْ تَتَكَلَّمَنَّ لَشَهِدَتْ إِصَاتِي رَمَضَانَ بِالْجَنَّةِ

خطبة عيد الفطر

يُكَبِّرُ مَبْعَاثُكُمْ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 كَثِيرًا وَمُسَبِّحَانِ اللَّهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا أَوْفَى
 عَوْدَ وَأَثَمَ وَهَلَلْ مُهَلَّلٌ وَكَبَّرَ وَهَامَ صَائِمٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا
 الْيَوْمِ الْعَظِيمِ أَفْطَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا صُلِّيَتْ التَّرَاوِيجُ وَأَضَاءَتْ
 الْمَسَاجِدُ بِالصَّائِحِ وَذُكِرَ اللَّهُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ
 وَتَجَنَّبَ الصَّائِمُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ كُلَّ فِعْلٍ قَبِيحٍ
 اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَغْقَبَ الْفِطْرُ الصَّوْمَ وَذَهَبَ يَوْمٌ وَأَقْبَلَ يَوْمٌ

وَأَيُّقُظَ اللَّهُ الْغَافِلِينَ مِنَ السَّنَةِ وَالنَّوْمِ وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُمُ الْخَطَايَا
يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُمْبِحُونَ إِلَى قَوْلِهِ تُمْخَرُجُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) سُبْحَانَ
مُحْيِي الْمَوْتَى وَمُمِيتِ الْأَحْيَاءِ سُبْحَانَ مُدَبِّرِ الْأَخْيَرَةِ وَالْأُولَى
سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَالْأَكْبَرِ سُبْحَانَ مَنْ
أَحَاطَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ
أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقَادِرِ الْحَلِيمِ السَّاتِرِ الَّذِي
لَيْسَ لِأَبْدَانِهِ أَوَّلٌ وَلَا لَأَنْتِهَائِهِ آخِرٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ
الْمَلِكُ الْقَادِرُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ هَوْلِ الْمَقَابِرِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ مِنْ أَفْصَحِ الْقَبَائِلِ
وَأَحْسَنِ الْأُمَنَاصِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً
وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ الْآخِرِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَعِيدٌ كَرِيمٌ

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ الطَّعَامَ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصِّيَامَ
وَحَتَمَ بِهِ الشَّهْرَ الْمُكَرَّمَ وَأَفْتَحَ بِهِ شُهُورَ حَجِّ يَتَى اللَّهُ
الْمُحَرَّمَ فَهُوَ يَوْمُ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَعْظِيمٍ وَتَعْجِيدٍ
فَسَبِّحُوا رَبَّكُمْ فِيهِ وَعَظِّمُوهُ وَتَوَبُّوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْتَضَى لَكُمْ هَذَا الدِّينَ وَأَيَّدَكُمْ بِهِ وَسَمَّاكُمْ
الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ أَعْتَصَمَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَنْ
أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَمِيَ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُرْتَمٍ نَارًا لَيْتَ كَرَمَ سَعْيِهِ
مَشْكُورًا فَبَادِرُوا إِلَى فِعْلِ مَأْمُورَاتِهِ الَّتِي أَوْجَبَهَا وَأَخْرِجُوا
صَدَقَةَ الْفِطْرِ وَاجْتَهِدُوا فِي إِخْرَاجِهَا وَلْتَكُنْ مِنْ خَالِصِ
أَمْوَالِكُمْ وَأَطْيَبِهَا وَأَحْلَ مَكَايِبِكُمْ وَأَعْذِبْ أَهْلَ كُلِّ صَنِيعٍ
وَكَبِيرٍ وَجَنِيلٍ وَحَقِيرٍ مَنْ تَجِبَ عَلَيْكُمْ تَقَاتُّهُ وَتَلْزَمُكُمْ
مُؤْنَتُهُ مِنْ رِجَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَعَبِيدِكُمْ وَإِمَائِكُمْ فَإِنَّهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَفَّارَةٌ لِدُنُوبِكُمْ وَوَسِيلَةٌ لِقَبُولِ صِيَامِكُمْ وَهِيَ
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ دَقِيقٍ أَوْ زَيْبٍ أَوْ
صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ وَلَا تَجِبُ عِنْدَهُ عَنْ

الزَّوْجَةِ وَلَا عَنِ الْوَلَدِ الْكَبِيرِ وَتَجِبُ عَنِ الْوَلَدِ وَالْطِّفْلِ وَالْوَلَدِ
الصَّغِيرِ وَيَجُوزُ عِنْدَهُ إِخْرَاجُ الْقِيَمَةِ بَدَلًا وَإِخْرَاجُهَا لِلْفُقَرَاءِ
أُخْرَى وَأُولَى وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَ مَنْ يَمْلِكُ النَّصَابَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ
فَقَدْ وَافَقَ السُّنَّةَ وَأَصَابَ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ يُخْرِجُ الشَّخْصُ
عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ تَلَزَمَهُ النِّفَقَةُ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَخَدَمٍ وَزَوْجَتِهِ
إِذَا كَانَ فَاضِلًا عَنْ قُوَّةِ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَعَادَ اللَّهُ عَلَى فَاعِلِهَا مِنْ
فَضْلِهِ وَمِنْهُ وَالْبُرُّ مُتَعَيِّنٌ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُخْرِجُ إِلَّا مِنْهُ كَيْ
تَكُونَ نَفْسُكَ فِي رَاحَةٍ ﴿الحديث﴾ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتَمَّهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَمَنْ
صَامَ الدَّهْرَ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ مَنْ عَصَى اللَّهَ
يَوْمَ الْبَيْدِ فَكَأَنَّمَا عَصَاهُ يَوْمَ الْوَعِيدِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الاولى - لشوال

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ أَلْحَلِيمِ الْغَفُورِ أَوْذُودِ النَّسْكَورِ مُدَبِّرِ الْأُمُورِ
وَجَابِرِ الْكَسُورِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ

الظلمات والنور وعظم هذا الشهر حيث جئكم فأتينا لشهور
الحج المبرور (أحمد) سبحانه وتعالى على كل مقدور
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي
قائلها من ظلمات القبور وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده
ورسوله الذي أفام منار الإسلام بعد الدثور صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائما متلازمين إلى يوم
البعث والنشور وسلام تبارك كبيراً أيها الناس
اشكروا الله فالرايح من سكره واشغلوا أنفسكم
بذكره فالسعيد من ذكره وأقصدوه في طلب الخواص
فدور كريم لا يخيب من قصده ويظمره قلائد كريم
بالنار من عذبه وأتوا يوماً يؤخذ فيه بالوادي والأقدام
ولا تهلوا ذهب دنان تسجلوا من الحرام فإنه بكرة
من عذبه في أي شهر كان وبحب أن يطاع في كل وقت
وزمان وأستقبلوا هذا الشهر بما يرضي ألفت أخلاق
وإبراهيم بالعدالة والائتاق وأعلموا أنه قد عم الفناء

فَمَا إِلَى الْبَقَاءِ سَبِيلٌ وَتَمَّ الْقَضَاءُ فَلَا تَغْيِيرَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ
وَطَمَّ بِحَرِّ الْمَوْتِ فَحَارَ فِيهِ الدَّلِيلُ فَلَوْ نَجَّاهُ مِنْهُ شَرِيفٌ أَوْ
أَصِيلٌ أَوْ صَاحِبٌ قَدْرٍ وَوَجْهٌ جَمِيلٌ لَكَانَ أَوَّلَ نَاجٍ مِنْهُ
مُحَمَّدٌ صَاحِبُ التَّنْزِيلِ ﴿الحديث﴾ رَوَى مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَيُّهَا النَّاسُ) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّ
فَقَالَ رَجُلٌ أَكُلَ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا
وَعَالَ لَوْ قُتِلْتُ أَنَّهُمْ لَوَجِبَ وَأَمَّا أَسْتَطَعْتُمْ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْحُجَّ وَالْمَرَدُ بِبَنِيَانٍ مُفَقَّرٌ وَالذُّنُوبُ كَمَا
يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ (وَعَنْهُ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
رَبُّنَا قَالَ أُنْحَاجُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مُقِيلًا وَمُذِيرًا أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية - شوال

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ وَخَالِقِ الْأَوْجِ وَالْقَامِ أُنْحَاجُ الْبَنِي
يَتَجَاوَزُ عَنْ زَلَّةِ عَبْدِهِ إِذَا أَخْفَبَهَا نَدَمٌ زَائِظٌ فِي سُلْطَانِهِ

وَالْكَرِيمِ اللَّطِيفِ بِعَبْدِهِ إِذَا شَكََا مَا أُصِيبَ بِهِ مِنْ أَلَمِ
الْحَمِيدِ الَّذِي فَرَضَ الْحَجَّ إِلَى بَيْتِهِ الْمُحَرَّمِ فَطُوبَى لِمَنْ شَهِدَ
ذَلِكَ الْحَرَمَ (أُحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أُعْطِيَ وَتَكْرَمَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْإِلَهُ الْأَعْظَمُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنْ
عَرَبٍ وَعَجَمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا
دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ بِدَوَامِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَسَيِّمًا تَسْلِيمًا
كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ أَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَخَاطَبُونَ بِمَا فَرَضَ
فَبَادِرُوا قَبْلَ الْوَفَاةِ وَمُجَازُونَ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ مِنَ الْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ وَمُعَاقِبُونَ عَلَى الْحَرَامِ مِنَ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ
وَمَنْ أَتَمَّقَ عَلَى الْحَجِّ دِرْهَمًا فَكَأَنَّمَا أَتَمَّقَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَالْحَجُّ
أَحَدُ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَقَدْ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُوَصِّلُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَلَمْ يَحْجَّ
عُوقِبَ عَلَى تَرْكِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَا سَعَادَةَ مَنْ أَتَمَّقَ عَلَى الْحَجِّ
مِنْ أُمَالِ أَنْحَالٍ فَهُوَ فَرَضٌ عَلَى الْمُسْتَطَاعِ كَمَا قَالَ ذُو النُّجَلَالِ

وَمَنْ عَجَزَ عَنِ الْقُدْرَةِ فَلَا يُكَلِّفُ السُّؤَالَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ
 حَبًّا مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَمَنْ حَبَّ بِالْمَالِ الْحَرَامِ فَقَالَ لِيَّكَ
 اللَّهُمَّ لِيَّكَ نُودِي مِنْ قِبَلِ اللَّهِ لَا لِيَّكَ وَلَا سَعْدَيْكَ وَحَبَّكَ
 هَذَا مَرْدُودٌ عَلَيْكَ وَمَنْ جَمَعَ الْحَرَامَ سَيَنْدَمُ وَأَحْذَرُوا
 الْغِيَةَ وَالنَّمِيَةَ وَالزِّنَا وَالْكَذِبَ وَالْأَفْعَالَ الذَّمِيمَةَ وَالْبِدَعَ
 الْحَادِثَةَ وَالْقَدِيمَةَ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَكُمْ فِي الْحَجِّ مَعْنَمٌ
 وَتَلَطَّفُوا بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَوَقَرُوا الْكَبِيرَ وَأَرْحَمُوا
 الصَّغِيرَ وَاتَّقُوا اللَّهَ أَلَمَّاكَ الْقَدِيرَ فَقَدْ وَرَدَ مِنْ رَحِمٍ يُرْحَمُ
 ﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ الرَّاحِمُونَ
 يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ أَرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُمُ مَنْ فِي
 السَّمَاءِ أَوْ كَيْفَا قَالَ

الخطبة الثالثة — لشوال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَاتَّبَعَ رِضَاهُ الْمُتَّقِمِ مِمَّنْ
 خَالَفَهُ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ الَّذِي يَعْلَمُ مَا أَظْهَرَهُ الْعَبْدُ وَمَا أَخْفَاهُ

الْمُسْكِفِ بِأَرْزَاقِ عِبَادِهِ فَلَا يَتْرُكُ أَحَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَنْسَاهُ
 (أَحْمَدُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَحْمَدًا كَثِيرًا إِذْ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ
 إِلَّا إِيَّاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةُ
 عَبْدٍ لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
 وَرَسُولَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَصْطَفَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
 وَأَشْيَاهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (رَأَيْتُ أَنَسًا) رُبُّ أَرْحِيلَ
 وَأَنْتُمْ عَنِ الطَّاعَةِ غَافِلُونَ وَأَنْقَضَتِ الْأَجَالُ وَأَنْتُمْ عَلَى
 الْأَعْمَاسِ عَاكِفُونَ وَتَرَادَفَتِ الْأَهْوَالُ وَأَنْتُمْ فِي طَرَانِكُمْ
 نَعْدُونَ قُلْ أَنْتُمْ عَلَى نَذْرٍ مِنَ الْعَصَاةِ وَالْأَرْبِ مُمْبَنِكُمْ
 وَبَيْنَ اللَّهِ عَهْدٌ عَلَى أَبْقَاءِ فِي مَنِيهِ الدَّرَجَاتِ وَاللَّهُ إِنْ كُنْ مِنْكُمْ
 رَاجِعُونَ وَإِنْ يَمِياً مُفَارِقُونَ أَمْ تَنْشِيرُونَ بَيْنَ رَسِيٍّ مِنْ
 الْأَمْوَاتِ أَمْ تَخَافُونَ بَيْنَ الْأَرْضِ عَلَى رَبِّ السَّمَرَاتِ أَمْ
 تَرَوْنَ أَهْوَالَ الْإِفْيَامَةِ وَمَنْ تَرَادَدَتْ أَمْ تَرَوْنَ الْقُلُوبَ مِنْ
 الْحَسَدِ عَنْ بَعْضِهَا تَنَافَرَتْ أَمْ تَرَوْنَ أَفْوَاحِينَ رَفَعَتْ أَصْوَاتَ

ظَاهِرُهُ أَمَا تَرَوْنَ أَلْهِيْمَ عَنِ الْخَيْرَاتِ فَاصِرَهُ أَمَا تَرَوْنَ أَنَّ
 الْبِدْعَ فَذْ كَثُرَتْ وَعَمَّتْ أَمَا تَرَوْنَ أَلْفِيقَ غَلَبَتْ وَطَمَّتْ
 أَمَا تَرَوْنَ أَلْأَمَانَةَ فَذْ ذَهَبَتْ وَضَاعَتْ أَمَا تَرَوْنَ أَلْخِيَانَةَ فَذْ
 كَثُرَتْ وَسَاعَتْ فَكَأَنِّي بِكُمْ وَقَدْ طَرَقَكُمْ طَارِقُ الْمُنُونِ
 وَأَخَذَكُمْ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ فَتَنْبَهُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَبْلَ
 هُجُومِ الْمَوْتِ وَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِكُمْ قَبْلَ الْفَوْتِ قَبْلَ الْعَرْضِ
 عَلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَبْلَ كَشْفِ الْأَسْرَارِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِصَاصِ
 قَبْلَ تَعَذُّرِ الْخَلَامِ قَبْلَ دُخَانِ الشَّمْسِ مِنَ الرَّؤُوسِ قَبْلَ
 هَلَاكِ الْأَرْوَاحِ وَالنَّفُوسِ

(الحديث) قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ
 جُمُودُ الْعَيْرِ وَدَرَهُ الْقَلْبِ وَالْحِرْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ (وَعَنْهُ)
 عَنْهُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْسَحُوا لِمَا لَيْسَ غَيْرُ قَوْمٍ أَفْتَقَرُوا وَعَزِيرُوا
 قَوْمٌ ذَلَّ وَقَسِيَتْ تَلَبُّهُ بِجَهَنَّمَ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الرابعة - لشوال

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَقَرَّدَ فِي مُلْكِهِ وَبَقَاةً وَتَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ
 فِي أَرْزَاقِهِ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ حَكَمَ بِحُكْمِهِ فِي خَلْقِهِ فَلَا مُعَقَّبَ
 لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَاهُ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ وَالْأَجَالَ بَيْنَ عِبَادِهِ
 هَذَا مَنَعَهُ وَهَذَا أَعْطَاهُ وَهَذَا أَسْعَدَهُ وَهَذَا أَشْقَاهُ (أَحْمَدُ)
 عَلَى مَا أَعْطَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 شَهَادَةٌ مِنْ شَهِيدَاتِهَا يَبْلُغُ مُنَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا
 عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ أَنْبِيَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
 صَلَواتُهُ وَسَلَامُهُ دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ عَرْضِهِ وَلِقَائِهِ وَمَسَلِّمْ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَقَدْ فَازَ
 مَنْ اتَّقَاهُ وَأَحْذَرُكُمْ عَنِ الْمَعَاصِي فَقَدْ خَابَ مَنْ عَصَى مَوْلَاهُ
 وَلَا رِمُوا طَاعَتَهُ فَقِي طَاعَتِهِ رِضَاهُ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى
 فَإِنَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَأَمَرَ كُفْرًا بِتَحْجِيلِ التَّوْبَةِ عَيْلٌ أَنْ
 يَبْتَاعَ بِإِسْرَافِهِ نَارَ جَهَنَّمَ وَخَامِرًا يَأْكُلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

دَكَرَهُ وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأَخْذَرُوا زَمَانَكُمْ هَذَا فَإِنَّهُ زَمَانٌ قَلَّ خَيْرُهُ وَكَثُرَ بَلَاءُهُ
 وَأَنْتَشَرَ شَرُّهُ وَتَزَايَدَ أَذَاهُ وَأَشْتَغَلَ كُلٌّ مِنَّا بِطَلَبِ دُنْيَاهُ
 وَغَفَلَ الْغَافِلُونَ عَنِ الْمَوْتِ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَارَ
 الدِّينُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ مُبْتَدَأَهُ فَوَا أَسَفَاهُ وَاقِلَةَ حِيلَتَاهُ
 فِي يَوْمٍ تَظْهَرُ فِيهِ الْفَضَائِحُ وَتَشْهَدُ عَلَيْنَا فِيهِ الْجَوَارِحُ
 وَالْحَاكِمُ هُوَ اللَّهُ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ
 يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (الْحَدِيثُ) * رَوَى فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ
 خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا
 أَرْبَعَةٌ حُرٌّ ۖ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ
 وَرَجَبٌ ۖ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْيَانَ * وَأَيْضًا رَوَى الْبُخَارِيُّ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ وَيَبْقَى الشَّيْخُ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ
 وَيَكْتَسِبُ الْمَرْءُ قَاتِلًا أَوْ كَاثِمًا

الخطبة الاولى - لذي القعدة

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ وَهِيَ أَكْثَرُ النِّعَمِ الْمُنْعَمِ
 بِالْتَّفَضُّلِ وَالْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ وَالْمَوْصُوفِ بِالْكَرَمِ الْمُتَعَالِي
 عَنِ الْإِنْتِقَالِ وَالْإِزْتِمَالِ وَالزَّوَالِ وَالْعَدَمِ الَّذِي لَا يُوصَفُ
 بِجِنْسٍ فَلَا يَحْوِي عِلْمُهُ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ وَجُودٍ وَعَدَمٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ خَلَقَ الْخَلْقَ وَقَدَّرَ الرِّزْقَ وَقَسَمَ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا لَهُ مِنْ نَبِيٍّ
 بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ نَبِيًّا فَأَنْذَرَ وَبَشَّرَ وَخَوَّفَ الْأَحْزَابَ
 وَهَزَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 مُتَلَازِمِينَ بِدَوَامِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَسَلَامٍ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أَجَارَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ وَالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبَاسِ
 وَالنَّقَمِ لَا تَغْرُنَّكُمْ الدُّنْيَا بِزُخْرُفِهَا فَمَصِيرُهَا إِلَى الْعَدَمِ
 إِنْ أَقْبَلَتْ أَذْبَرَتْ وَإِنْ صَفَتْ كَدَّرَتْ وَإِنْ حَلَّتْ مَرَّرَتْ

وَإِنْ أَمِنَتْهَا غَدَرَتْ وَلَمْ تُوفِ بِوَعْدٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا ذِمٍّ قُرْبُهَا
بُعْدٌ وَيُسْرُهَا عُسْرٌ وَصِحَّتْهَا سَقَمٌ كَمْ أَسْبَلَتْ فَهَتَكَتْ
كَمْ أَضْحَكَتْ فَأَبْكَتْ كَمْ أَخْلَتْ مِنْ قُرُونٍ وَأُمَمٍ أَيْنَ
أَبُو الْبَشَرِ الْكَرِيمِ عَلَى اللَّهِ آدَمُ ذُو الرُّوْيَةِ الْبَهِيَّةِ الزَّاهِرَةِ
أَيْنَ الْمُلُوكُ إِلَّا كَاسِرَةٌ أَيْنَ السَّلَاطِينُ الْجَبَابِرَةُ أَيْنَ مَنْ تَمَرَّدَ
عَلَى الْخَلَائِقِ وَظَلَمَ أَيْنَ فِرْعَوْنُ أَيْنَ هَامَانَ أَيْنَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ
أَيْنَ فَصْحَاءُ الزَّمَانِ أَيْنَ مَنْ طَلَبَ قَلْبَ وَحَكَمَ وَرَسَمَ
أَبَادَهُمْ وَاللَّهُ مَنْ بَدَأَهُمْ وَمَزَقَهُمْ مَنْ جَمَعَهُمْ وَبَكَاسِ الْمَنُونِ
أَجْرَعَهُمْ وَسَيَعِيدُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْفَوْتِ وَأَنَعَدَمَ الدُّنْيَا
وَمَطِيَّةُ الرَّأْيِ يَسْلُكُ بِهَا كَيْفَ مَا قَصَدَ وَعَزَمَ وَإِنِهَا أَبْيَسُ
الْمَطِيَّةِ فِي الْقَصْدِ وَالرَّدِّ وَالْهَيْمِ فَيَا كَثِيرِي الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ
أَبْكُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى عَلَامِ الْغُيُوبِ وَأَغْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ
الذُّنُوبِ بِإِخْلَاصٍ وَبُكَاءٍ وَنَدَمٍ وَأَتَقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ
اللَّهَ يَغْضَبُ لِدَعْوَتِهِ وَيُخْشِعُكُمْ

*(الحديث) * رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ

تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا (أَيُّهَا النَّاسُ) إِنَّكُمْ
تَقْرُونَ هَذِهِ آيَةَ وَتُؤَوِّلُونَهَا عَلَى خِلَافِ تَأْوِيلِهَا يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
مَا مِنْ قَوْمٍ عَمِلُوا بِالْمَعَاصِي وَفِيهِمْ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَفْعَلُ
إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية - لذي القعدة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ بِصِدْقِ نِيَّةٍ كَفَاهُ وَمَنْ
تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِاتِّبَاعِ شَرِيعَتِهِ قَرَّبَهُ وَأَذْنَاهُ وَمَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ
بِخَالِصِ ادِّعِيَّتِهِ أَجَابَهُ وَلَبَّاهُ وَمَنْ اسْتَنْصَرَ بِهِ عَلَى أَهْدَائِهِ
وَحَسَدَتِهِ نَصَرَهُ وَتَوَلَّاهُ (أَحْمَدُهُ) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَشْكُرُهُ
عَلَى مَا أَعْطَانَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ
أَيُّسَ لَنَا رَبٌّ سِوَاهُ وَشَهِدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ أَنِّي نَبَعٌ مِنْ بَيْنِ أَسَائِعِهِ الْمِيَاهُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ

وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ
 الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ وَالَاهُ صَلَاةٌ
 وَسَلَامٌ دَائِمٌ مُتَلَازِمٌ إِلَى يَوْمِ لِقَائِهِ وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
 ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ فَلَيْسَ إِلَّا مَا قَدَرَهُ
 اللَّهُ وَأَمْرُهُ وَتَوَسَّلُوا إِلَى رِضَاهُ فَمَا الْمَقْصُودُ إِلَّا رِضَاهُ وَأَنْظَرُوا
 فِي نِعَمِ الدُّنْيَا إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكُمْ لِتَشْكُرُوا نِعَمَ اللَّهِ وَلَا
 تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فِيمَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْطَاهُ
 فَإِنَّهُ يُوفِعُكُمْ فِي الْحَسَدِ وَالْبَغْضَاءِ وَعِدَاوَةِ الْمُسْلِمِ وَأَذَاهُ
 وَحَقِيقَةُ الْحَسَدِ إِنَّمَا هِيَ نِسْبَةُ الظُّلْمِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَقِّ
 وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِيمَا قَضَاهُ مَا كَانَ سَبَبُ كُفْرِ إِبْلِيسَ
 وَظُرْدِهِ وَخِزْيِهِ إِلَّا حَسَدُهُ لِآدَمَ وَأِعْتِرَاضُهُ عَلَى مَوْلَاهُ
 الْحَسُودُ لَا يَسُودُ وَلَوْ بَلَغَ الْعِزَّ وَنِهَايَةَ الْجَاهِ فَلْيَشْتَغِلْ كُلُّ
 مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَنْفَعُهُ بِمَا عَنَاهُ وَلَا يَنْفَعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ قَاصِمُ الْبَغَاءِ وَلَا تَجْعَلُوا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّكُمْ فَقَدْ
 خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبْدَ دُنْيَاهُ وَجَعَلُوا الْآخِرَةَ أَهَمَّ مَطْلُوبِكُمْ

فَإِنَّمَا هِيَ دَارُ الْقَرَارِ وَالْحَيَاةِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ طَالِبَ الدُّنْيَا
مَحْرُومٌ مِنَ الْآخِرَةِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَتَمَنَّاهُ وَأَنَّ
طَالِبَ الْآخِرَةِ مُجَازِي بِمَا عَمِلَهُ فِي الدُّنْيَا وَأَوْفَاهُ

﴿الحديث﴾ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ
النَّارُ الْحَطَبَ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ
وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثالثة - لذي القعدة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ السَّامِعِ الْمُنْزَهَ
عَنِ الشَّبِيهِ وَالشَّرِيكِ وَالْأَنْظَارِ أَثَرَدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَتَقَدَّسَ
فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ (أَحْمَدُ) تَحْمَدُ
عَبْدٌ مُعْتَرِفٌ بِالذَّلِّ وَالْإِنْكَسَارِ وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ مَنْ
صَرَفَ جَوَارِحَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي

قَائِلَهَا مِنَ النَّارِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ
 صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَى يَوْمِ تَشْخِصٍ فِيهِ الْأَبْصَارُ
 وَمَسَلِمٍ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ قَدْ ذَهَبَتِ الْأَعْمَارُ
 وَعَنْ فَرِيبٍ تَفَارِقُونَ هَذِهِ الدَّارَ وَتَنْزِلُونَ مَنْزِلًا لَيْسَ لَكُمْ
 فِيهِ صَاحِبٌ وَلَا جَارٌ وَتَسْتَبْدِلُونَ بَعْدَ عُلُوِّ الْقُصُورِ وَطِيبِ
 الْأَنْهَارِ حُفَارَ قُبُورٍ إِمَّا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةً مِنْ
 حُفَرِ النَّارِ وَتُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْقِفِ الَّذِي تَشْخِصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ
 وَتُكْشَفُ فِيهِ الْأَسْتَارُ وَقَدْ وَرَدَ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُ قَانَ
 يَقِفُونَ مَوْقِفًا وَاحِدًا مِقْدَارُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا
 يَشْرَبُونَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَبْكُونَ بِمَدَامِعٍ
 كَالْأَمْطَارِ فَإِذَا انْقَطَعَ الدَّمْعُ بَكَوْا دِمَاصًا فِي الْأَحْجِرَارِ وَقَدْ
 قِيلَ إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْقِفُ الرِّجَالُ
 وَالنِّسَاءُ حُفَاةَ عُرَاةٍ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ وَاسْوَأُتَاهُ وَافْسِيحَتَاهُ مِنْ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبِّ أَجِرْنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِنْتَ أَبِي قُحَافَةَ لَا تَهْتَمِي مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ اللَّهُ حَلِيمٌ
 سَتَارٌ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنًا يُغْنِيهِ وَتَعْمَى
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَبْصَارُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقِفُ الْمُسْرِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 نَذْمَانِ خَجَلَانِ مِنْ رَدِّ الْجَوَابِ حَيْرَانٌ وَمَا هُوَ بِحَيْرَانٍ قَدْ
 وَهَنَتْ مِنْهُ الْأَرْكَانُ وَأَصْفَرَّ مِنْهُ الْوَجْهَتَانِ وَخُتِمَ عَلَى اللِّسَانِ
 فَمَا أَنْ يَنْجُو فَيُنَادِيَ سَعِيدَ فُلَانٍ بَنُ فُلَانٍ وَإِمَامًا أَنْ يُؤْخَذَ فَيُنَادِيَ
 شَقِيَّ فُلَانٍ بَنُ فُلَانٍ ﴿الْحَدِيثُ﴾ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَوْفِي جِبْرِيلُ مِنْ هَوْلِ الْقِيَامَةِ حَتَّى ابْكَا نِي فَقُلْتُ لَهُ يَا جِبْرِيلُ
 أَلَمْ يَغْفِرْ لِي رَبِّي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ
 لَتُشَاهِدَنَّ مِنْ أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا يَنْسِيكَ الْمَغْفِرَةَ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الرابعة - لذي القعدة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ أَزَلًا وَابَدًا الْمَعْبُودِ الْمَقْصُودِ دَائِمًا سَرْمَدًا
 الْمُبْجَلِ بِنِ اطَاعَةِ عَطَاءٍ وَمَمْدَادٍ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَيَسْتُرُ الْعُيُوبَ

وَيُفَرِّجُ الْكُرُوبَ وَيَكُونُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَلْجَاً وَمَسْنَدًا (أَحْمَدُهُ)
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَن يُخْصِيَ أَحَدٌ حَمْدَهُ وَلَوْ دَابَّ مُجْتَهِدًا وَأَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ إِلَهًا وَاحِدًا
 فَرْدًا صَمَدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ مَسِيَدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 الَّذِي أَرْتَضَاهُ عَبْدًا وَأَصْطَفَاهُ حَبِيبًا وَسَمَاهُ مُحَمَّدًا اللَّهُمَّ فَصِّلْ
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ
 الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 مُتَلَازِمِينَ أَبَدًا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ لَا بُدَّ
 مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ طَالَتِ الْمُدَّةُ وَبَعُدَ الْمَدَى وَلَا بُدَّ مِنَ الْخَشْرِ
 وَالنَّشْرِ خُفَاةً غُرَاةً غَدَاً وَلَا بُدَّ مِنَ اشْتِدَادِ الْأَهْوَالِ وَكَشْفِ
 الْأَخْوَالِ ثُمَّ لَا تَقْبَلُ الْفِدْيَةَ مِمَّنْ افْتَدَى فَيَالَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ
 مَنْ يَعُدُّ لِهَذِهِ الْمَضَاقِقِ عَمَلًا صَالِحًا يَجِدُهُ عِنْدَهَا مُنْجِدًا أَيْنَ
 مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ فِيمَا خَفِيَ مِنْ أَعْمَالِهِ وَبَدَأَ فَيَا فَضِيحَةَ الْعَاصِي
 مِنَ اللَّهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ كُلًّا رَاحَ وَغَدَاً وَيَا خَجَلَةَ الْمُرِضِ
 عَنْ اللَّهِ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ يَاجِسَانِهِ إِلَيْهِ مُتَرَدِّدًا وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ

تَقْوَاهُ تَقْوُزُوا غَدًا ﴿ الْحَدِيث ﴾ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ
وَأَسْتَقْبِلُوا الْبَلَاءَ بِالذُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الاولى - لذي الحجة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْجَزَ وَصْفُهُ السِّبْهَ الْوَاصِفِينَ وَحَجَبَ
عَنْ مَرَفَةِ إِذْرَاكِ كُنْهِ ذَاتِهِ أَفْهَامَ أَعَارِفِينَ وَأَوْحَى إِلَى
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِهِ أَنْ طَهِّرْ يَدَيَّ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَجَعَلَ
حُرْمَةَ حَرَمِهِ مَلَاذًا وَمَلْجَأًا لِلخَائِفِينَ وَالِدَاخِلِينَ (أُحْمَدُهُ)
سَلَى نَعْمٍ وَرَوَّاهُ وَعَلَى سِمَةِ جُودِهِ وَأَنْصَاهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً بِهَا أَكْثَرَ اللَّهُ عَلَيْنَا جَزِيلَ
الْإِيمَانِ وَأَوْجَبَ اللَّهُ أَبْنَتَهُ لِمَنْ كَانَتْ هِيَ آخِرَ كَلَامِهِ وَأَشْهَدُ
أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِإِقَامَةِ
دِينِ الْإِسْلَامِ فَأَظْهَرَ مَالَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ اللَّهُمَّ
فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ

السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةِ
الْكَرَامِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ابْنِ آدَمَ
حَفِظْ الصَّالِحُونَ وَأَضَعْتَ وَخَضَعُوا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَا خَضَعْتَ
وَوَصَلُوا إِلَى الْمُرَادِ وَرَجَعُوا وَمَا رَجَعْتَ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْعِبَادَةِ
وَتَخَلَّفْتَ وَبَادَرُوا إِلَى الطَّاعَةِ وَسَوَّيْتَ وَأَذِنَ لَهُمْ فِي زِيَارَةِ
يَتِّهِ فَسَعَوْا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ وَحَقَّ لِلْحَرَمَيْنِ السَّعْيُ عَلَى الرَّأْسِ
وَالْعَيْنِ وَأَحْرَمُوا عَنِ الْحَلَالِ فَأَحْرَمُوا أَنْتُمْ عَنِ الْحَرَامِ
وَدَخَلُوا فِي الْبِلَادِ الْحِجَازِيَّةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَمَتَّعُوا بِرُؤْيَةِ
أَنْكَبَةِ الْبَيْتِ الْعَلِيِّ فَإِذَا شَاهَدُوا الْكُفَّةَ زَالَتْ عَنْهُمْ
أَكَاوُؤُهَا يَجِدُونَهُ مِنْ بَعْدِ الشَّقَّةِ وَأَسْتَرَاخُوا مِنَ التَّعَبِ
وَالنَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ فَيَلْهُو دَرُّ قَوْمٍ أَقْبَلُوا عَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ
وَلَا ذُوَا بِجَنَابِهِ الْعَظِيمِ وَفَصَدُّوا يَتِّهِ الْحَرَامَ فَقَارُوا بِرُؤْيَةِ
تِلْكَ الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ فَيَأْسَفُونَ مَنْ كَانَ لَهُمْ دُرِّاقًا وَلِيُوقِعَهُمْ
سَائِقًا فَكَأَنَّكَ بِهِمْ وَقَدْ فَازُوا بِنَيْلِ الْأَمَانِي وَقَبِلُوا الْحَجَرَ
الْأَسْوَدَ وَأَسْتَلُّوا الرُّكْنَ الْيَمَانِي وَطَافُوا بِالْبَيْتِ الْمَكْرَمِ

وَشَرِبُوا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَصَلُّوا خَلْفَ الْمَقَامِ وَأَبْتَهَلُوا وَسَعَوْا
 بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهَرَوُلُوا وَأَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَأَحْذَرُوا
 عِقَابَ اللَّهِ ﴿الحديث﴾ وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ
 قَالَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ
 خَبَثَ الْحَدِيدِ * وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ الْحَاجُّ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مُقْبِلًا
 وَمُذْبِرًا أَوْ كَمَا قَالَ

الخطبة الثانية - لذي الحجة

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاتَحَ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ لِمَنْ طَارَقَهَا وَمَوْصَحَ
 مِنْهَا السَّعَادَةَ لِقُلُوبٍ وَفَّقَهَا وَقَالِ الْحَمْدُ مِنَ السَّنَةِ بِحَمْدِهِ
 أَنْطَقَهَا وَشَاكِرِ الْبَذْلِ مِنْ أَيْدٍ هُوَ الَّذِي نَوَّلَهَا وَرَزَقَهَا
 بِالْخَيْرِ يُجَازِي مَنْ هَاجَرَ إِلَى مَسْعَى بَابِهِ وَكَرَمِهِ وَحِلْمِهِ وَمَنْ
 حَبَّ يَتَنَّهُ وَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ
 وَلَدَتْهُ أُمُّهُ (أَحْمَدُ) عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَلْهَمَ
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ
 اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
 السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
 وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ مَا خَدَّاحَدٍ وَتَرْتَمٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
 كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) * عَجَبًا لِابْنِ آدَمَ زُخْرِفَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
 فَأَبْعَدَهُ عَنْهَا كَسَلُهُ وَسُعِرَتْ لَهُ النَّارُ فَأُوقِعَهُ فِيهَا زَلَّاهُ
 نَادَاهُ الرَّحْمَنُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ وَنَاجَاهُ الشَّيْطَانُ فَيَا سُرْعَةَ
 مَا أَسْرَعَ هَلْ عَلَيْهِ ذُو الْحُجَّةِ فَأَبَى إِلَّا أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ
 فَيَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ هَذَا نَهْرُ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ هَذَا نَهْرُ الْأُسْتِقَالَةِ
 مِنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ فِيهِ يَجْتَمِعُ وَفْدُ اللَّهِ بِحَرَمِهِ وَيَطُوفُونَ بَيْتَهُ
 وَيَلُودُونَ بِكَرَمِهِ وَيَتَعَوَّذُونَ بِرِضَاهُ مِنْ سَخَطِهِ وَيَعْفَوْنَ
 مِنْ نِقَمِهِ فَيَسْتَلِيمُونَ أَنْ حَجَرَ الْأَسْوَدَ فَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
 فَهَنِيئًا لِمُسْتَلِمِهِ بِحَقِّ فَإِنَّهُ يَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ
 هَجَرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْأَوْلَادَ وَالْأَوْطَانَ وَهَاجَرُوا
 إِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ مَا بَيْنَ رِجَالٍ وَرُكْبَانٍ يَصِيحُونَ بِالتَّلْيَةِ

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ نَرْجُو مَعْرُوفَكَ
يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ يَا جَوَادًا
لَا يَنْخَلُ بِالْعَفْوِ عَنِ الضُّيُوفِ فَمَا أَسَدَّهُمْ بِحَجِّ يَتَّبِعِ الْمُحَرَّمَ
وَمَا أَطْيَبَ وَقْتَهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُكَرَّمِ يُسَبِّحُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
النِّعْمَةَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ ﴿الحديث﴾ قَالَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَاجُّ فِي ضَمَانِ اللَّهِ مُقْبِلًا وَمُذِيرًا أَوْ كَمَا قَالَ

خطبة عيد الاضحى

تُكَبِّرُ تِسْعًا ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا
وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكٌ
وَأَرْتَجَّ وَلِيٌّ مُحَرَّمٌ وَعَجَجٌ وَقَعَصَدَ الْحَرَمَ مِنْ كُلِّ فَجَجٍ
وَأَقِيَمْتَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَنَاسِكَ الْحَجِّ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا تُحَرِّتُ
بِعَنَى النَّحَائِرُ وَعُظِّمْتَ لِلَّهِ الشَّعَائِرُ وَسَارَ إِلَى الْجُمَرَاتِ سَائِرٌ
وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ زَائِرٌ اللَّهُ أَكْبَرُ إِذَا سَارُوا قَبْلَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مِنَى وَرَمَوْا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَقَدْ بَلَغُوا الْمُنَى

وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْهَدَايَا وَخَلَقُوا رُءُوسَهُمْ وَقَصَّروا وَنَحَرُوا
وَحَمِدُوا اللَّهَ عَلَى تَمَامِ حُجَّتِهِمْ وَشَكَرُوا أَوْلِيكَ يَوْمَ تَوْنِ أَجْرِهِمْ
مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) اللَّهُ أَكْبَرُ إِذَا أَفَاضُوا
لِزِيَارَةِ الطَّوَافِ مُكَبِّرِينَ وَلِلْسَنِيِّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
مُزَوِّلِينَ وَلِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مُسْتَلِمِينَ وَمُقَبِّلِي وَمِنْ مَاءِ زَنْزَمٍ
شَارِبِينَ وَمُتَطَهِّرِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ إِلَى آخِرِ آيَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا)
سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ وَجُودُهُ الْعَمِيمِ فَضْلُهُ وَجُودُهُ خَالِقِ
الْأَفْلَاقِ وَمُدَبِّرِهَا وَبَادِي الْأَشْيَاءِ وَمُصَوِّرِهَا ﴿أَحْمَدُهُ﴾
حَمْدَ مَنْ وَفَّقَهُ فَعَرَفَهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى إِذْرَاكِ ذِي الْحُجَّةِ وَيَوْمِ
عَرَفَةَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهٌ جَلَّ
وَعَلَا عَنِ الْمِثْلِ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا

مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ نَبِيَّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ اللَّهُمَّ
 فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أُولِي
 التَّقْوَى وَالْمَعْرِفَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا * (أَيُّهَا النَّاسُ) *
 إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ حُرْمَاتِهِ مُتَضَاعِفَةٌ وَبَرَكَاتُهُ مُتَرَادِفَةٌ يَوْمُ
 الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَشَعَائِرِ الدِّينِ الْأَزْهَرِ مُخَيُّونَ فِيهِ سُنَّةُ
 أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ بِمَا تَرِيقُونَهُ مِنَ الدِّمَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
 الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي ابْتَلَاهُ اللَّهُ فِيهِ بِذَبْحِ إِسْمَاعِيلَ وَلَدِهِ
 وَعَمْرَةَ فُؤَادِهِ وَكَبِدِهِ حَيْثُ أُمِرَ بِذَبْحِهِ فِي الْمَنَامِ أَمْرًا وَحِيًّا
 لَا أَضْغَاتِ أَحْلَامٍ فَاُمْتَثَلَ أَمْرَ رَبِّهِ طَائِعًا وَخَرَجَ بِابْنِهِ حَيْثُ
 أُمِرَ مُسْرِعًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَعَرَّضَ لَهُ الشَّيْطَانُ وَقَالَ يَا خَلِيلَ الرَّحْمَنِ
 مِنْ أَجْلِ أَضْغَاتِ أَحْلَامٍ تَذْبَحُ عَمْرَةَ الْفُؤَادِ وَتُخْلِي النَّظَرَ
 مِنَ السَّوَادِ فَعَرَفَهُ الْخَلِيلُ وَقَالَ أَنْصَرِفْ عَنِّي يَا عَدُوَّ الْإِنْسَانِ
 أَتُرِيدُ مِنِّي مُخَالَفَةَ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَتَى أُمَّهُ هَاجِرَةً قَائِلًا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَكَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ أَجْلِ مَنَامٍ رَأَاهُ فَقَالَتْ إِنْ
 كَانَ أَمْرٌ بِذَلِكَ فَعَلَيْهِ أَنْ يُطِيعَ مَوْلَاهُ ثُمَّ أَتَى إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ

إِنَّ أَبَاكَ يُرِيدُ ذَبْحَكَ وَأَنَا أُرِيدُ نَصْحَكَ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ إِنْ
 كَانَ اللَّهُ بِذَلِكَ قَدْرًا أَمَرَ فَهَلْ لِي قُدْرَةٌ عَلَى مَنَعِ الْقَدَرِ وَرَجَعَهُ
 إِسْمَاعِيلُ بِالْحَصَى رَجْمًا فَصَارَ ذَلِكَ أَصْلًا لِرَمِي الْجِمَارِ حَتْمًا
 وَأَنْطَلَقَ الْخَلِيلُ إِلَى مِثَى وَعَلَا جَبَلَ الْمُنْحَى ثُمَّ شَمَرَ سَاعِدَيْهِ
 وَأَتَّخَذَ حَبْلًا يَشُدُّ بِهِ عِنْدَ ذَبْحٍ وَلَدِهِ يَدَيْهِ وَأَرْهَفَ الْمُدَّةَ
 وَسَنَهَا وَخَالَفَ الشَّفَقَةَ لِسُنَّةِ سَنَهَا وَالْعُلَامُ يَرْقُبُ صُنْعَ أَبِيهِ
 وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا هُوَ فِيهِ إِلَى أَنْ ظَهَرَ لَهُ الْأَمْرُ وَبَانَ وَتَحَقَّقَ
 أَنَّهُ الْقُرْبَانُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِيهِ وَنَاجَاهُ وَقَالَ مَا تَصْنَعُ بِي
 يَا أَبَتَاهُ فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَصْدَقُكَ الْحَقُّ وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى
 إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ
 أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَلَكِنْ
 يَا أَبَتِ حَوْلْ وَجْهَكَ عَنِّ مَضْجَعِي وَأَغْضُضْ طَرْفَكَ عَنِّ
 مَضْرَعِي وَأَصْبِرْ عَلَى الْبَلَاءِ الْمُبِينِ وَكُنْ لِلَّهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ
 وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى أَبِي فَاقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأْمُرْهَا بِالصَّبْرِ
 وَحُسْنِ الْإِسْتِسْلَامِ فَأَوْثَقَ الْخَلِيلُ كَتِفَيْهِ شِدًّا وَأَتَّخَذَ

ذَلِكَ الْمَقَامَ عِنْدَ اللَّهِ عَمَدًا ثُمَّ تَلَّهُ لِلْحَبِيبِينَ وَأَخَذَ الْمُدِيَّةَ بِالْيَمِينِ
 وَهُمْ يَذْبَحُهُ أَمْتِيًّا لَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَرْجَفَتْ الْقُلُوبُ
 وَأَنْشَقَّتِ الْأَكْبَادُ وَهَاجَتْ وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِالْدُعَاءِ
 وَنَادَتْ رَبَّنَا أَرْحَمْ هَذَا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَأَفِدْ هَذَا الطِّفْلَ
 الصَّغِيرَ فَجَاءَ الْفَرَجُ الْقَرِيبُ مِنَ الْقَرِيبِ وَعَادَتْ عَطْفَةُ
 الْحَبِيبِ عَلَى الْحَبِيبِ وَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْفِدَاءِ وَأَقْبَلَتْ الْبَشَائِرُ
 بِالنِّدَاءِ وَنَادَاهُ الْجَلِيلُ نِدَاءً سَرَّ بِهِ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ثُمَّ
 أَمَرَهُ جِبْرِيلُ بِحَلِّ وَثَاقِ ابْنِهِ فَحَلَّهُ وَافْرَغَ عَلَى الْوَلَدِ حُلَّةَ
 النُّبُوَّةِ وَعَلَى الْوَالِدِ حُلَّةَ الْخُلَّةِ وَجِيءَ لَهُ بِكَبَشٍ مِنَ الْجَنَّةِ
 فَذَبَحَهُ فِدَاءً وَلَدِهِ فَعَظُمَتْ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ بِتِلْكَ الْفِدْيَةِ أَلِمْتُمْ
 وَصَارَتْ الْأَصَاحِي وَاجِبَةً عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ بِشَرْطِ الْإِقَامَةِ وَمِلْكِ
 النَّصَابِ وَسُنَّةٍ عِنْدَ بَقِيَّةِ الْأَئِمَّةِ الْأَنْجَابِ وَقَدْ وَقَعَ لِعَبْدِ اللَّهِ
 أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظِيرُ مَا وَقَعَ لِلذَّيِّعِ إِسْمَاعِيلَ
 جَدِّهِ الْمُسَكَّرِ وَرَوَى الْحَاكِمُ أَنَّ أَغْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ الدِّيحَيْنِ قَبَسَمَ وَلَمْ يُشْكِرْ اللَّهُ أَكْبَرُ
 (ثَلَاثًا) فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالْهَدَايَا وَأَرْغَبُوا فِيهَا فَيَمِثِلَهَا
 يُرْغَبُ وَاسْتَحْسِنُوهَا وَاسْتَسْمِنُوهَا فَعَلَى ظُهُورِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 يُرْكَبُ وَأَقْصِدُوا أَفْضَلَ أَنْوَاعِهَا وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ
 هَكَذَا وَرَدَ عَنْ سَيِّدِ الْأَمَمِ وَأَقْلُ مَا يُجْزَى الْجَذَعُ فِيهَا مِنْ
 الضَّانِ إِذَا اكْتَمَلَ الْحَوْلُ وَكَذَا مَا تَمَّتْ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فِي
 قَوْلِ وَالثَّانِي مِنْ غَيْرِهِ وَهُوَ مِنَ الْمَرْءِ وَالْبَقَرِ مَا لَهُ مِثْلَانِ
 وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ وَمِنْ الْإِبِلِ مَا بَلَغَ خَمْسًا وَشَرَعَ فِي السَّادِسَةِ
 وَتُجْزَى عَنْ سَبْعَةِ الْبَدَنَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالذَّكَرُ أَفْضَلُ مِنَ الْأُنْثَى
 وَلَوْ كَانَتْ مُعْتَبَرَةً وَسَبْعٌ مِنَ الْغَنَمِ أَحَبُّ مِنْ بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ
 وَأَفْضَلُهَا الْبَيْضَاءُ ثُمَّ الصُّفْرَاءُ ثُمَّ الْغَفْرَاءُ ثُمَّ الْحُمْرَاءُ ثُمَّ الْبَلَقَاءُ
 ثُمَّ السُّودَاءُ وَلَا تُجْزَى الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ
 عَرَجُهَا وَلَا الْمَرِيضَةُ الَّتِي لَا شَحْمَ لَهَا وَلَا مَا قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا
 وَلَوْ يَسِيرًا وَلَا يَضُرُّ أَنْكِسَارُ الْقَرْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرْضًا
 يُدْمِي كَثِيرًا وَلَا يَضُرُّ شَرْمُ الْأُذُنِ وَلَا تَنَائُرُ بَعْضِ الْأَسْنَانِ

وَيُجْزِي الْخَصِي وَالْمَخْلُوقَةَ بِغَيْرِ آيَةٍ بِخِلَافِ الْمَخْلُوقَةِ بِغَيْرِ
 آذَانٍ وَلَا يُجْزِي الضَّحِيَّةَ بِحَامِلٍ كَمَا وَضَّحَهُ الْعُلَمَاءُ أَوْضَحَ
 يَافِ وَأَلْفَضَلُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بِأُضْحِيَّتِهِ عِنْدَ ذُبْحِهَا الْكَعْبَةَ
 بِخَشْيَةٍ وَرَهْبَةٍ وَأَنْ تُنْحَرَ إِلَّا بِقَائِمَةٍ فِي الْمَنْحَرِ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ
 مُضْجَعَةٌ يَرْفُقُ عَلَى جَنْبِهَا الْإِنْسَرُ وَأَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ يَدِيهِ إِنْ
 أَحْسَنَ الذَّبْحَ كَمَا فَعَلَهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَإِلَّا وَكَلَّ مَنْ يَذْبَحُ عَنْهُ
 وَخَضَرَ وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الْجِلْدِ وَلَا إِعْطَاؤُهُ أَجْرَةً لِلْجَزَارِ
 وَأَلْفَضَلُ أَنْ يَجْعَلَهَا ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ إِنْ أَرَادَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَكْلِ
 وَالصَّدَقَةِ وَالْهَدِيَّةِ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ وَلْيَقُلِ الذَّابِحُ إِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَذْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ
 فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ وَأَلْفَضَلُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِكُلِّهَا إِلَّا لَقِيمَاتٍ يَأْكُلُهَا
 فَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْ كَبِدِ أُضْحِيَّتِهِ وَأَوَّلِ
 وَقْتِهَا إِذَا مَضَى فَنَدْرُ رَكْعَتَيْنِ وَخُطْبَتَيْنِ مِنْ طُلُوعِ شَمْسِ الْيَوْمِ
 الْآزْهَرِ فَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ يُعِيدُ الذَّبْحَ وَلَا يُعْذَرُ وَآخِرُ

وَقْتَهَا يَوْمَانِ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأُحْمَدَ وَمَالِكٍ
 وَعِنْدَ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثَةِ أَنْتَهَاءً
 ذَلِكَ فَافْهَمُوا هَذِهِ الْأَحْكَامَ بِهَذَا الْأَمْلُوبِ وَحِطُّوا شَعَائِرَ
 اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ إِلَى صَلَاةِ عِيدِهِ
 مِنْ طَرِيقٍ فَلْيَرْجِعْ مِنْ أُخْرَى فَإِنَّ ذَلِكَ أَوْلَى فِي حَقِّهِ
 وَأَكْثَرُ أَجْرًا ﴿جاء في الحديث الشريف﴾ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمَّا حَتَّى ذَبَحَهُمَا
 يَدِهِ الشَّرِيفَةَ وَاضْمًا عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَيْهِ وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا ذَبَحَ
 الْأَوَّلَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَنْ هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَلَمَّا ذَبَحَ الثَّانِي قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَنْ هَذَا
 عَنْ شَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ وَشَهِدْتُ لَهُ بِالتَّصَدِيقِ وَلَقِيَ اللَّهُ
 لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَلَا تَحْزَنْ أَيُّهَا الْفَقِيرُ فَقَدْ ضَحَّى عَنْكَ
 الْبَشِيرُ النَّذِيرُ وَأَبْشِرْ أَيُّهَا الْغَنِيُّ الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ بِالذَّبَائِحِ
 فَلَيْسَ فِي يَوْمِكَ هَذَا أَفْضَلُ مِنْهَا فِي عَمَلِكَ الصَّالِحِ فَقَدْ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ يَوْمَ النَّحْرِ أَفْضَلَ مِنْ

إِهْرَاقِهِ دَمًا وَإِنِّهَا لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقُرُونِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأُظْلَافِهَا
وَإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ بِمَكَانٍ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ

الخطبة الرابعة — لذي الحجة

﴿ فِي قَتْلِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْأُلُوهِيَّةِ
مَعَهُ الْخَالِقِ الرَّازِقِ الَّذِي أَبْدَعَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ وَأَتَقَنَهُ
الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الضَّارِ النَّافِعِ
الَّذِي إِنْ شَاءَ صَرَّ عَبْدَهُ وَإِنْ شَاءَ تَفَعَّهُ (أُحْمَدُهُ) عَلَى مَا صَرَفَهُ
مِنَ الشُّوءِ وَدَفَعَهُ وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا تَزِدَادُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ
أَنْجَمَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً
تُكَفِّرُ كُلَّ ذَنْبٍ وَتُبَعِّعُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الْمَكَانَةِ الْمُرْتَفِعَةِ
اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ نَنَالُ بِهِمَا

عُرِفَ الْفَرْدَوْسُ الْمُرْتَفِعَةَ وَسَلِّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾
 فَازَ مَنْ تَأَسَّفَ فَتَأَسَّفُوا تَهَوُّزُوا وَجَازَ مَنْ تَخَفَفَ فَتَخَفَّفُوا
 تَهَوُّزُوا فَقِي مِثْلَ هَذَا الشَّهْرِ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَتْلَهُ
 أَبُو لَوْلُؤَةَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ
 لِمَوْتِهِ وَأُظْلِمَتِ الْأَفَاقُ لِقَوْتِهِ كَيْفَ لَا وَهُوَ الَّذِي أَعَزَّ
 اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَوَافَقَ بِهِ جُمْلَةً مِنَ الْأَحْكَامِ وَفَتَحَ عَلَى
 يَدَيْهِ مِصْرَ وَالشَّامَ وَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 يَمْشِي فِي جَنَّةِ رَبِّهِ وَقَالَ إِنَّ الْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ
 وَأَخْبَرَ أَنَّهُ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ بِحُسْنِ لَهْجِهِ وَأَنَّهُ مَا سَلَكَ فَجًّا إِلَّا
 وَسَلَكَ الشَّيْطَانُ فَجًّا غَيْرَ فَجِّهِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْخَوْفِ
 مِنْ رَبِّهِ مُكْتِرًا مِنْ طَلَبِهِ فَمَنْ طَلَبَهُ بَاكِيًا يَجِدُهُ وَكَانَ
 يَنْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى تَبْتَلَّ لِحْيَتُهُ بِدَمْعِهِ وَجَعَلَ
 الْبُكَاءَ فِي خَدَّيْهِ خَطَئَيْنِ أَسْوَدَيْنِ وَيَقُولُ لَيْتَ أُمَّ عُمَرَ لَمْ تَلِدْ
 عُمَرَ وَلَمْ أَرِ الدُّنْيَا وَلَمْ أَكُ مِنَ الْبَشَرِ فَدَارِكُوا أَنْفُسَكُمْ
 فَإِنَّكُمْ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَإِنَّهُ أَوَاسِطُ الشَّهْرِ الْحَرُمِ وَأَشَدُّهَا

فِي الْحُرْمَةِ هَكَذَا وَرَدَ عَنْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَتَوَسَّلُوا إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى بِرَكَاتِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَإِنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ
 قَتِلَا ظُلْمًا عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمَا بِذَلِكَ فِي تَقَادُمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ كَانَ هُوَ
 وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ بِجَبَلٍ أَحَدٍ فَرَجَفَ الْجَبَلُ فَضَرَبَهُ
 بِرِجْلِهِ وَقَالَ أَتَيْتُ يَا أَحَدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ
 ﴿الْحَدِيثُ﴾ رَوَى عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
 قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي مَنَامِي قَالَ
 فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَقِيتَ قَالَ لَقِيتُ رَوْفًا رَحِيمًا وَلَوْلَا رَحْمَتُهُ
 لَهَوَى عَرَسِي أَوْ كَمَا قَالَ

هذه خطبة للحاج

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْطَفَى لِحِجَّةِ عِبَادًا وَأَجْتَبَى لَهُمْ بِقُرْبِهِ
 مَوَاسِمَ وَأَعْيَادًا وَوَطَأَ لَهُمْ عَلَى فِرَاشِ كَرَامَتِهِ مِهَادًا وَمَسَقَى
 قُلُوبَهُمْ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِهِ وَدَادًا (أَحْمَدُهُ) حَمْدًا طَيِّبًا مَقْبُولًا

مُجَابًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً
 مِنْ شَهِدَهَا فَقَدْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ شَيْوَخًا وَكُهُولًا وَشَبَابًا
 اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
 السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً
 وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ يَمْنَحُنَا اللَّهُ بِهِمَا أَجْرًا جَزِيلًا جَزَاءً
 مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾
 إِنَّ وَفْدَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ قَدْ وَفَدُوا عَلَيْكُمْ وَجَاءُوا بِبَرَكَاتِ تِلْكَ
 الْأَمَاكِينِ الشَّرِيفَةِ إِلَيْكُمْ قَدْ تَمَاءَوْا بِطَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ
 الْحَرَامِ وَأَمْتِلَامِهِمْ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَصَلَاتِهِمْ خَلْفَ الْمَقَامِ
 وَتَضَلُّعُوا بِالشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَحَدَا لَهُمْ حَادِي الْهَنَاءِ وَتَرَنَّمْ
 وَطَابَ لَهُمْ أُنُوقَتُ وَصَفَا وَسَعَوْا بَيْنَ الْمَرْوَةِ وَالصَّفَا وَظَفَرُوا
 بِسَعْدِ كَامِلِ الصِّفَةِ لَمَّا مُحِيتْ أَوْزَارُهُمْ يَوْمَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ
 وَفَازُوا بِجَمِيلِ الْقُرْبِ وَالْإِصْطِفَا إِذْ حَازُوا زِيَارَةَ النَّبِيِّ
 الْمُصْطَفَى فَيَا بُشْرَاهُمْ لَمَّا وَقَفُوا بِبَابِهِ وَتَوَسَّلُوا بِهِ وَلَاذُوا

بِحَنَانِهِ أَكْرَمَ بِالْجُودِ قِرَاهُمْ فَحَمِدُوا عِنْدَ مُشَاهَدَةِ
آثَارِهِمُ الشَّرِيفَةِ سُرَاهُمْ وَهَاهُمْ قَدْ وَصَلُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ
فِي خِلْمِي أَمْنِهِمْ وَأَمَانِهِمْ فَتَلَقَّوهُمْ أَحْسَنَ الْإِلْقَاءِ وَحَيَّوهُمْ
أَحْسَنَ تَحِيَّةٍ وَقَوْمُوا بِمَجْدِهِمْ لِقُرْبِ عَهْدِهِمْ بِتِلْكَ
الْأَمَاكِينِ الزَّكِيَّةِ وَأَسْأَلُوهُمْ إِلَّا سْتِغْفَارَ لَكُمْ

﴿الحديث﴾ * وَرَدَّ عَنْ صَاحِبِ الْمِرَاجِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَخْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهُ الْحَاجُّ
وَيَا أَيُّهَا الْحَاجُّ أَوْصِيكَ كُلَّ الْوَصِيَّةِ أَنْ لَا تُدْنِسَ حَجَّكَ
بِمَعْصِيَةٍ بَلْ دُمَّ عَلَى طَهَارَةِ تَوْبَتِكَ وَالزَّمْ سَبِيلَهَا فَمَتَى
يَا مُسْكِينُ تَنَالُ حَجَّةَ مِثْلَهَا وَقَدْ يُقَالُ مَعْصِيَةٌ بَعْدَ تَوْبَةٍ
أَقْبَحُ مِنْ سَبْعِينَ ذَنْبًا قَبْلَهَا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
الْمَلَائِكَةَ يَتَلَقَّوْنَ الْحَاجَّ فَيُسَلِّمُونَ عَلَى أَصْحَابِ الْجَمَالِ
وَيُصَافِحُونَ أَصْحَابَ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَيُعَاتِقُونَ الرِّجَالَ أَوْ
كَمَا قَالَ

خطبة

نصلح لكسوف الشمس وخسوف القمر

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّرَ الْوُجُودَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ
وَدَوَّرَ الْأَفْلَاقَ وَسَخَّرَ الْأَمْلَاقَ وَهُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَجَعَلَ
فِي كُسُوفِ أَحَدِ النَّيَرَيْنِ عِزَّةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ (أَحْمَدُهُ)
صَرَفَ الْبَلَاءَ عَنِ الْمُتَّقِينَ الذَّاكِرِينَ وَأَشْكُرُهُ سَنَ الدُّعَاءِ
عِنْدَ الْبَلَاءِ وَوَعَدَ بِالْإِجَابَةِ الدَّاعِينَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَدْفِعُ
بِحَوْلِهِ كُلَّ بَلَاءٍ وَعَذَابٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ جَعَلَ
الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ
وَرَسُولَهُ أَرْسَلَهُ لِلْخَلْقِ هُدًى وَنُورًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ آلِهِ وَالْأَصْحَابِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ)
كَمْ دَعَاكُمْ مَوْلَاكُمْ لِعِبَادَتِهِ فَلَا تُجِيبُونَ وَكَمْ أَرَعَجَكُمْ
بِالْحَوَادِثِ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ وَكَمْ وَعَظَكُمْ بِالْمُنْبِهَاتِ وَأَنْتُمْ
مِنْهَا فِي أَرْتِيَابٍ وَكَمْ خَوَّفَكُمْ بِخُسُوفٍ وَكُسُوفٍ وَفَنَاءٍ

وَعَنَاءٌ وَغَلَاءٌ وَبَلَاءٌ وَلَمْ تَهْتَدُوا لِطَرِيقِ الصَّوَابِ تَاللهِ إِنَّ
شَوْمَ ذُنُوبِ الْبَشَرِ مُوجِبٌ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسُوفِ
الْقَمَرِ وَسَبَبٌ لِعُصَبِ الْحَلِيمِ الثَّوَابِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ فِي يَوْمٍ لَا تَنْفَعُ فِيهِ الْآبَاءُ وَالْأَصْحَابُ فَلَا
تَحْسَبُوا عِبَادَ اللَّهِ إِظْهَارَ آيَاتِ لَكُمْ لَعِبًا وَإِنَّمَا إِظْهَارُهَا
لِتَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ رَغْبًا وَرَهْبًا فَافْزَزْ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ الْمَنَابِ
فَتُوبُوا إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ وَخَافُوهُ قَبْلَ أَنْ
يَصِلَ أَنْتِقَامُهُ إِلَيْكُمْ فَهَا هُوَ قَدْ أَسْدَلَ يَشَكُّكُمْ وَبَيْنَ هَذَا
النَّيْرِ الْحِجَابَ فَمَنْ غَيْرُهُ يَكْشِفُ عَنِ الْعِبَادِ هَذَا الظَّلَامَ
وَمَنْ غَيْرُهُ يَرُدُّ نُورَ هَذَا الْكُورِ كَبِّ إِلَى الْأَنَامِ وَمَنْ سِوَاهُ
يُرْجَى لِدَفْعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّعَابِ هَذَا التَّغْيِيرُ أَرْعَجَكُمْ
فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَأُغْلِقَتِ
أَبْوَابُ التَّوْبَةِ لِطَالِبِهَا وَتَعَذَّرَتْ عَلَى خَاطِبِهَا الْأَسْبَابُ وَكَيْفَ
بِكُمْ إِذَا كَوَّرَتِ الشَّمْسُ فِي الْقِيَامَةِ وَوَضَعَ الْجِسْرُ عَلَى

مَنْ جَهَّمَ وَحَلَّتْ بِالْعَاصِي النَّدَامَةُ وَنُصِبَتْ الْمَوَازِينُ وَوَقَفَ
 الْخَلْقُ لِلْمُنَاقَشَةِ وَالْحِسَابِ هُنَالِكَ يَتَبَيَّنُ لِلظَّالِمِ أَنَّ الظُّلْمَ
 ظُلُمَاتٌ وَتَبْدُو لَهُ إِذْ ذَاكَ زَفَرَاتٌ وَحَسَرَاتٌ فَرَحِمَ اللَّهُ
 أَمْرًا أَنْزَجَرَ الْيَوْمَ بِهَذَا التَّغْيِيرِ فَأَخْلَصَ الْمَتَابَ فَبَادِرُوا
 بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ وَأَعْتَمُوا الْأَعْمَالَ الصَّالِحَاتِ وَابْتَهِلُوا
 فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يَكْشِفَ عَنْكُمْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
 وَأَعَزِّمُوا عَلَى صِلَةِ الْأَرْحَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ وَأَحْذَرُوا شَرَّ
 الْأَثْقَلَابِ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ
 مُسْلِمُونَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ
 هُمُ الْفَائِزُونَ وَتَذَكَّرُوا الْمَرَضَ عَلَيْهِ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا
 أُولُو الْأَلْبَابِ

﴿الحديث﴾ (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ
 أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَسَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْكَسِفَ
 مَا بَيْنَكُمْ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

هذه خطبة في النيل

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْتَفْضِيلِ
 فَلَهُ الْحُرْمَةُ وَالْمِنَّةُ إِذْ حَفَّنَا وَأَكْرَمَنَا وَمَنَحَنَا بِبَحْرِ النَّيْلِ
 أَنْزَلَهُ مِنْ عَرْشِ عِزَّتِهِ إِلَى سَمَاءِ مَمْلَكَتِهِ مِنْ غَيْرِ سَائِقٍ
 يَسُوقُهُ وَلَا قَائِدٍ يَقُودُهُ الرِّيحُ تَرْفُفُهُ وَالسَّحَابُ مَرْكَبُهُ
 وَالْمَلَائِكَةُ تَحْفُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَعَزْرَائِيلُ
 حَتَّى نَزَلَ عَلَى جَزِيرَةِ الصَّفَاءِ عَلَى رَضْرَاضٍ مِنْ يَاقُوتٍ وَدُرٍّ
 وَجَوْهَرٍ ثُمَّ أُنْقَلَ إِلَى أَرْضٍ مِنْ حَدِيدٍ يَجْرِي وَيَزِيدُ مِنْ
 غَيْرِ تَقْلِيلٍ ثُمَّ أُنْقَلَ إِلَى أَرْضٍ مُعْطِشَةٍ مُقْفَرَةٍ مُمَجَّلَةٍ غَايَةِ
 التَّنْحِيلِ فَلَمَّا نَزَلَ بِهَا أَهْتَزَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
 بِهَيْجِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْجَلِيلِ (أُحْمَدُهُ) الْحَمْدُ الْكَثِيرُ
 وَالشُّكْرُ الْجَزِيلُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ الَّذِي لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَالْتَنْزِيلُ

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ
السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَوةً
وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ يُرْضِيَانِ الْجَلِيلَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا ﴿أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ إِقْلِيمَكُمْ هَذَا خَيْرُ إِقْلِيمٍ
مَنْ بِهِ عَلَيْنَا السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَهُوَ لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ وَلَا نَاقِصٌ
وَلَا زَائِدٌ يَحَارُّ فِيهِ الدَّلِيلُ وَاتَّقُوا اللَّهَ يَا عِبَادَ اللَّهِ وَتُوبُوا
إِلَيْهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ ذُو الْمِنَّةِ وَالْمَطَاءِ الْجَزِيلِ يُرَوِّى فِي الْخَبَرِ
أَنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى بَحْرِ النَّيْلِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَنْظُرُ
إِلَيْهِ ثَلَاثَ نَظَرَاتٍ وَيُخَاطِبُهُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فَإِنْ قَالَ لَهُ
أَصْعَدْ فَلَا يَهْبِطُ وَإِنْ قَالَ لَهُ أَهْبِطْ فَلَا يَصْعَدُ وَإِنْ قَالَ لَهُ قِفْ
وَقَفَ كَمَا وَرَدَ فِي الْأَقَاوِيلِ فَإِذَا سَمِعَ النَّيْلُ نِدَاءَ الْجَلِيلِ
مِنْ هَيْبَةِ اللَّهِ قَامَ وَقَعَدَ وَأَرْغَى وَأَزْبَدَ وَتَلَاطَمَ وَتَرَكَمَ
وَأَشْتَدَّ مِنْهُ الشَّيَارُ لَمَّا سَمِعَ نِدَاءَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَهَاضَ وَفَاضَ
مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ فَتَفَكَّرَ أَيُّهَا اللَّيِّبُ فِي حِكْمَةِ الْمَوْلَى
الْمُتَعَالِ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ نَهْرٍ أَنْصَدَعَتْ مِنْهُ إِلَّا كُؤَانٌ قَدْ

مَنْ بِهِ عَلَيْنَا الْمَلَأُ الْمَنَانُ وَصَبَّ لِعِبَادِهِ الْمَاءُ صَبًّا كَمَا قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَيْنًا وَقَضْبًا
وَزَيْتُونًا وَمَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ أَوْجَدَهُ لَكُمْ مِنْ غَيْرِ ثَقِيلٍ مَاءً عَذْبًا فُرَاتًا
يَشْفِي الْعَلِيلَ

﴿الحديث﴾ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
سَيَحُونَ وَجَيَّحُونَ وَالْفُرَاتُ وَنَيْلٌ مِصْرَ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
أَوْ كَمَا قَالَ

خطبة الاستسقاء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ
رَحْمَتَهُ وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَسْتُرُ الْعَيْبَ وَيَقْبَلُ مِنَ الْعَاصِي
تَوْبَتَهُ وَيُحْيِي النَّبَاتَ وَيَسُوقُ الْأَقْوَاتَ رَحْمَةً بِالْمُؤْمِنِينَ
(أَحْمَدُ) غَمَرَ الْخَلْقَ بِنِعْمَتِهِ وَأَشْكُرُهُ أَجْرِي الْأُمُورَ عَلَى
وَفْقِ إِرَادَتِهِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ وَأَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً تُورِدُنَا مِنَ الْإِيمَانِ أَصْفَى الْمَوَارِدِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي بِيَرَكْتِهِ تَرْتَفِعُ
 الشَّدَائِدُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ الْمُقِيمِينَ لِشَعَائِرِ الدِّينِ (أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) إِنْ
 نُزُولَ الْخَيْرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَرْبُوطٌ بِإِصْلَاحِ الْعَمَلِ وَإِنْ صَبَّ
 الْبَرَكَاتِ مِنَ السَّمَوَاتِ مَنُوطٌ بِاجْتِنَابِ الزَّلَلِ وَإِنْ أَسْتِقَامَةُ
 الْعِبَادِ كَافِلَةٌ بِرَغَدِ الْعَيْشِ وَحُسْنِ التَّنَكُّبِ وَإِنْ النِّعَمُ إِذَا
 لَمْ تُقَابَلْ بِشُكْرِ الْمُنْعِمِ أُرْتَحَلَتْ وَمَتَى تَتَابَعَتْ الْمَعَاصِي
 تَرَادَفَتْ الْبَلَايَا وَعَمَّتْ فَإِنْ أَنْزَجَرُوا وَإِلَّا أَخَذَهُمْ بَغْتَةً
 فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ وَزَادَتْ فِيكُمْ الْجُرَاءَةُ عَلَى اللَّهِ بِارْتِكَابِ
 السَّيِّئَاتِ فَضَيَعْتُمْ الصَّلَاةَ وَمَنَعْتُمُ الزَّكَاةَ وَتَابَعْتُمُ الْمَوْبِقَاتِ
 وَتَنَاوَلْتُمُ الْحُرَامَ وَلَمْ تَسْتَغْفِرُوا مِنَ الْآثَامِ وَأَهَنْتُمُ الْمَسَاكِينَ
 فَانْظَرُوا كَيْفَ سَلَبْتُكُمْ هَذِهِ الْمَعَاصِيَ صُنُوفًا مِنَ النِّعْمَةِ
 وَسَدَّتْ عَنْكُمْ الْخَيْرَ وَحَبَسَتْ عَنْكُمْ الْغَيْثَ وَالرَّحْمَةَ
 فَاصْبَحَتْ الْأَرْضُ هَامِيْدَةً وَالنَّبَاتَاتُ يَابِسَةً وَالْعِبَادُ بَائِسِينَ

وَإِنْ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي جَلِيدٌ أَنْ تُحْبَسَ بِهِ الْأَمْطَارُ
وَإِنْ سُنَّةَ اللَّهِ لَا تَبْدَلُ بِمُرُورِ الدُّهُورِ وَكَرُّورِ الْأَعْصَارِ فَمَا
ظَلَمْنَا اللَّهَ وَلَكِنْ كُنَّا لَا نَفْسِينَا ظَالِمِينَ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
هَذَا الْمَعَاشَ بُلَغَةً لَكُمْ إِلَى آخِرَتِكُمْ وَوَصْلَةً لَكُمْ فِي
دُنْيَاكُمْ إِلَى تَمَاتِكُمْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا مَعَاشَ إِلَّا بِالْقَطْرِ
الَّذِي يُنْزِلُهُ لَكُمْ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْعَمُهُ عَلَيْكُمْ
لَمَّا أَنْتُمْ لَهُ مِنَ الْمَعَاصِي فَاعْمِلُوا وَلَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْفَرَائِضِ
مُفَرِّطُونَ فَسَارِعُوا بِالْمَتَابِ إِلَى اللَّهِ يُنْزِلُهُ عَلَيْكُمْ فِي أَقْرَبِ
حِينٍ وَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالنَّدَمِ وَالِاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ يَمْحُو
الذُّنُوبَ وَيَذْهَبُ بِالْأَوْزَارِ وَيَكُونُ سَبَبًا لِجَابَةِ الدُّعَاءِ
لِلسَّائِلِينَ وَأَخْلِصُوا فِي الْعِبَادَةِ فَإِنَّهَا مَقَرَّةٌ مِنَ الْخُضرةِ
الضَّمَدِيَّةِ وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقْوَى فَإِنَّهَا كَفِيلَةٌ بِنَيْلِ السَّعَادَةِ
الْأَبَدِيَّةِ وَلَا تَعْتَرُوا بِالْأَمْوَالِ وَالْخَدَمِ وَالْبَنِينَ وَعَلَيْكُمْ
بِالْإِنْكَسَارِ فَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَ الْمُنْكَسِرَةِ قُلُوبُهُمْ وَكُونُوا يَمِّنَ
تَجَافَى اللَّهِ عَنِ الْمَضَاجِعِ جُنُوبُهُمْ وَأَذْهَوُهُ خَوْفًا وَطَمَعًا

إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

﴿الحديث﴾ عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوْلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

هذه خطبة في الزرع

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَرْضَ ثُمَّ يُحْيِيهَا بِالنَّيْلِ وَالْأَمْطَارِ وَيُرْسِلُ السَّحَابَ مِنْ لُجَّةِ بَحْرِ عَمِيقٍ زَخَارٍ مَالَهُ بَرٌّ وَلَا حَدٌّ وَلَا قَرَارٌ وَهُوَ بِحَرْفِ السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ بَحْرُ الْقُدْرَةِ سُنْكُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ كَمَا قَدْ صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَمَرَ السَّحَابَ أَنْ تَعْرِفَ الْمَاءَ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ الزَّخَارِ وَالْمَلَائِكَةَ تَسُوقُ السَّحَابَ حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْبِلَادِ وَالْأَقْفَارِ أَمَرَ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى الْأَرْضِ تَقَطُّاً حَتَّى لَا يَكُونَ إِضْرَارٌ فَإِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتِ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ بِالنَّهَارِ (أُخْبَدُهُ)

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَانَا مِنَ النِّعَمِ الْغِزَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تُنَجِّي قَائِلَهَا مِنْ عَذَابِ
النَّارِ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ النَّبِيُّ
الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى الْمُخْتَارُ اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا
النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَالرَّسُولِ السَّيِّدِ السَّنَدِ الْعَظِيمِ ذِي الْقَلْبِ
الرَّحِيمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
مُتَلَازِمِينَ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
﴿ أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ أَنْظَرُوا إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ وَأَنْظَرُوا
فِي تَقَلُّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنْظَرُوا إِلَى الْأَفْلَاقِ وَدَوَرَانِهَا
كَأَنَّهَا دُولَابٌ دَوَّارٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ تَشْتَاقُ إِلَى الزَّرْعِ
وَالْبَذَارِ وَتَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكْسُوَهَا مِنْ حُلِيِّ
سُنْدُسِيَّةٍ بَهِيَّةٍ الْأَخْضِرَارِ فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لَهَا وَيُؤَكِّلُ بِهَا
مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَ نَبَاتَهَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَإِذَا تَنَازَعَ الْحَبُّ
مِنْ يَدِ الزُّرَّاعِ تَلَقَّيْتُهُ الْمَلَائِكَةُ كَمَا تَلَقَّاهُ مِنْ يَدِ الْبَذَارِ
فَتَأْخُذُهُ فَتَغْمِسُهُ فِي بَحَارِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ فِي بَحَارِ الْعَظَمَةِ ثُمَّ تَضَعُهُ

فِي مَكَانٍ مَكِينٍ وَقَرَارٍ فَتَفْتَحِرُ الْأَرْضُ بِإِقْبَالِهِ وَتَتَنَعَّمُ
بِوُضُوئِهِ وَتَسْقِيهِ مِنْ حِكْمَةِ عَالِمِ الْأَسْرَارِ فَتَارَةً يُغْذِيهِ
يَوَابِلُ الْطَّلِّ وَتَارَةً يُغْنِيهِ يَوَابِلُ الْأَمْطَارِ فَيَطْلُبُ الْغِذَاءَ
مِنْ وَابِلِ الْغَيْثِ وَيَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ يَرْزُقُ السَّخِيَّ وَالْقَتَارَ
حَتَّى إِذَا نَشَأَ وَأَقْصَبَ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فِي الْقَصَبِ قَامَ
وَطَرِبَ مِنْهَا وَتَمَايَلَ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ بِغَيْرِ خَمَارٍ وَفَاحَ شَذَاهُ
الْمَشْهُورُ وَشَرَحَ بِرُؤُوسِهِ الصُّدُورَ وَلَبَسَ عَلَى رَأْسِهِ أَصْنَافَ
الزُّهُورِ وَحَمَلَ مِنْ جَمِيعِ الثَّمَارِ هَذَا أَحْمَرُ وَهَذَا أَصْفَرُ
وَهَذَا فِي غَايَةِ الْأَخْضَرِ صُنِعَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ حَتَّى
إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَخَذَ نِهَاجَهُ حَدَّهُ عَلَاهُ الْأَصْفَرَارُ فَشَابَ
وَأُنْحَى وَقَالَ الْعَمْرُ قَدْ دَنَا فَيَأْتِيهِ الْحَصَادُ كَمَا يَأْتِي الْفَنَاءُ فِي
جَمِيعِ الْبِلَادِ وَالْأَقْطَارِ هَكَذَا أَعْمَارُنَا تَفْتِي وَتَزُولُ عَلَى هَذَا
الْمَعْنَى فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

﴿الحديث﴾ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسَافِرًا فَمَرَّ عَلَى

قَوْمٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا
نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ لَهُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى اللَّهِ الَّذِينَ
يَسْقُونَ الْأَرْضَ وَيَبْذُرُونَ فِيهَا حُبُّوبَهُمْ هُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى
اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَطْلُعُ عَلَى الزَّرْعِ بِمَزَارِعِهِ وَيَقُولُ
بُورِكَ فِيكَ وَلِمَنْ زَرَعَكَ أَوْ كَمَا قَالَ

خطبة النكاح

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَوْجَيْنِ دَلَالَةً عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ وَعَلِمَ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى الْإِقْتِرَانِ فَأَذِنَ فِيهِ إِذَا نَا
بِرَحْمَتِهِ وَجَعَلَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ الْمَوَدَّةَ وَالرَّحْمَةَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَفَاضَ بِحَارَ رَحْمَتِهِ
عَلَى الْخَلْقِ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَنَا
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَدِمْنَا الْمَسَرَّةَ بَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ (أَمَّا بَعْدُ) فَإِنَّ
النِّكَاحَ سُنَّةٌ مَنِئِيَّةٌ وَطَرِيقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ وَرُسُلُهُ مَرْضِيَّةٌ

وَكَيْفَ لَا وَبِهِ إِخْرَازُ نِصْفِ الدِّينِ وَقَدْ حَثَّ سُبْحَانَهُ عِبَادَهُ
عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ أُنْزِلَ عَلَى سَيِّدِ أَرْبَابِهِ وَأُنْكَحُوا
الْأَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ وَقَدْ كَشَفَ الْقِنَاعَ عَنْ وَجْهِ
الْحِكْمَةِ فِيهِ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ حَيْثُ قَالَ تَنَاجَوْا
تَنَاسَلُوا تَكْتُمُوا فَأَنِّي مَبْرُكٌ بِكُمْ الْأُمَمُ فَلْتَهَيَّئُوا يَا أَهْلَ هَذَا
الْمَجْلِسِ فَإِنَّكُمْ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَمَسْرَّةِ أَفْضَلِ النَّبِيِّينَ وَتَعَاوَنُوا
مَا بَقِيَتْ عَلَى شَعَائِرِ الدِّينِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَأَسْتَوْصُوا
بِحُلَاةِكُمْ خَيْرًا وَرَاقِبُوا فِيهِ مَنْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى
وَأَعْلَمُوا أَنَّ خِيَارَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِيهِ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ
نَبِيُّنَا الْأَمِينُ هَذَا وَإِنَّكُمْ شَرَفْتُمْ هَذَا الْمَجْلِسَ لِتُقَامَ
بَيْنَكُمْ هَذِهِ السَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى مَا يَجْرِي
بَيْنَ هَذَيْنِ الْكَرِيمَيْنِ مِنْ صِيغَةِ هَذَا الْعَقْدِ الشَّرْعِيَّةِ
فَامْتَسِمُوا لَهَا وَأَنْصِتُوا لِلَّهِ خَيْرُ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ يَقُولُ الْوَلِيُّ
لِلزَّوْجِ زَوْجَتُكَ مَوْلِيَّتِي فَلَانَةَ بِالصَّدَاقِ الْمُسَمَّى يَتَنَاسَلُ وَيُجْبِيهِ
الزَّوْجُ بِقَوْلِهِ قَبِلْتُهَا لِنَفْسِي * ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ الْإِيجَابِ وَالْقَبُولِ

بِهَذَا الدُّعَاءِ (بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَعَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا بِالْخَيْرِ
وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا مَحْفُوظًا مِنْ كُلِّ ضَرِيرٍ
اللَّهُمَّ أَلِفَ يَنْبَغُ كَمَا أَلَفْتَ بَيْنَ سَيِّدِنَا آدَمَ وَسَيِّدَتِنَا حَوَاءَ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْحَاضِرِينَ وَالْأَهْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ
كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَجِّنَا مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِنِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ آمِينَ

خطبة النعت

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِي عَنِ الشَّيْءِ وَالنَّظِيرِ
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقَدِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
(أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ) اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَأَسْعَوْا
فِي مَرْضَاتِهِ وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَتَدَبَّرُوا الْكِتَابَ الْمَكْنُونِ

وَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَحَافِظُوا عَلَى
 الصَّلَوَاتِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَعْتَصِمُوا بِالْحَبَةِ وَالْوِفَاقِ
 وَأَحْذَرُوا أَنْ يُوَقَعَ الشَّيْطَانُ يَنْتَكُمُ الْمَدَاوَةَ وَالشِّقَاقَ وَمُرُوا
 بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ لَا سِيَّمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ الْأَزْهَرِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
 آلِ إِبْرَاهِيمَ (ثُمَّ يَقْرَأُ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَيَدْعُو
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْتَغْفِرُ لَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَخْتِمُ بِحَمْدِ اللَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ)



يقول راجي غفران المساوي

رئيس لجنة التصحيح بدار احياء الكتب العربية بمصر

﴿ محمد الزهري الغمراوي ﴾

بعد حمد الله الذي أنزل محكم آياته عظة واعتباراً وأرسل نبيه
 محمداً صلى الله عليه وسلم فين لنا من الحكم أسراراً وعلى آله الذين
 رزقوا من الفصاحة الحظ الواقف وأصحابه الذين شادوا الدين باللسان
 واللسان الزاجر فقد تم بعونه تعالى طبع ديوان العلامة الفاضل والملاذ
 الكامل الشيخ ابن نباتة رحمه الله وأثابه رضاه للخطب الجمعية
 والحكم المنبرية على أحسن شكل وأتم وأعلى ضبط للفوائد أعم فحاش
 لم يسبق على منواله ولم يحفظ طرف برؤية مثاله (وذلك بمطبعة دار
 احياء الكتب العربية بمصر) مصححاً بمعرفة لجنة التصحيح بها وذلك
 في شهر ربيع الاول من شهر سنة ١٣٤٣ هجرية على صاحبها أفضل
 الصلاة وأزكى التحية آمين





ديوان الخطب الكبير لابن نباتة

صفحة		صفحة
٣٢	الخطبة الرابعة لربيع الاول	٢ خطبة الكتاب
٣٤	» الاولى لربيع الثاني	٣ الخطبة الاولى لمحرم
٣٦	» الثانية »	٦ » الثانية «
٣٩	» الثالثة »	٩ » الثالثة »
٤١	» الرابعة »	١١ » الرابعة »
٤٤	» الاولى لجمادى الاولى	١٣ » الاولى لصفر
٤٦	» الثانية »	١٦ » الثانية »
٤٩	» الثالثة »	١٩ » الثالثة »
٥١	» الرابعة »	٢١ » الرابعة »
٥٣	» الاولى لجمادى الآخرة	٢٣ » الخامسة »
٥٥	» الثانية »	٢٥ » الاولى لربيع الاول
٥٧	» الثالثة »	٢٧ » الثانية »
٥٩	» الرابعة »	٢٩ » الثالثة »

صحيفة	صحيفة
١٠٠ الخطبة الرابعة لشوال	٦٢ الخطبة الاولى لرجب
١٠٢ » الاولى لدى القعدة	٦٤ » الثانية »
١٠٤ » » الثانية »	٦٦ » الثالثة »
١٠٦ » » الثالثة »	٦٨ » الرابعة »
١٠٨ » » الرابعة »	٧١ » الاولى لشعبان
١١٠ » الاولى لدى الحجة	٧٣ » الثانية »
١١٢ » » الثانية »	٧٥ » الثالثة »
١١٤ خطبة عيد الأصحى	٧٧ » الرابعة »
١١٢ خطبة الرابعة في قتل سيدنا	٧٩ » الخامسة »
عمر بن الخطاب	٨١ » الاولى لرمضان
١١٤ خطبة للحاج	٨٤ » الثانية »
١٢٧ » للكسوف والخسوف	٨٦ » الثالثة »
١٣٠ » النيل	٨٨ » الرابعة »
١٣٢ » الاستسقاء	٩٠ خطبة عيد الفطر
١٣٥ » في الزرع	٩٣ الخطبة الاولى لشوال
١٣٨ » النكاح	٩٥ » الثانية »
١٤٠ » النعت	٩٧ » الثالثة »

